متن

هداية المرتاب

وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب

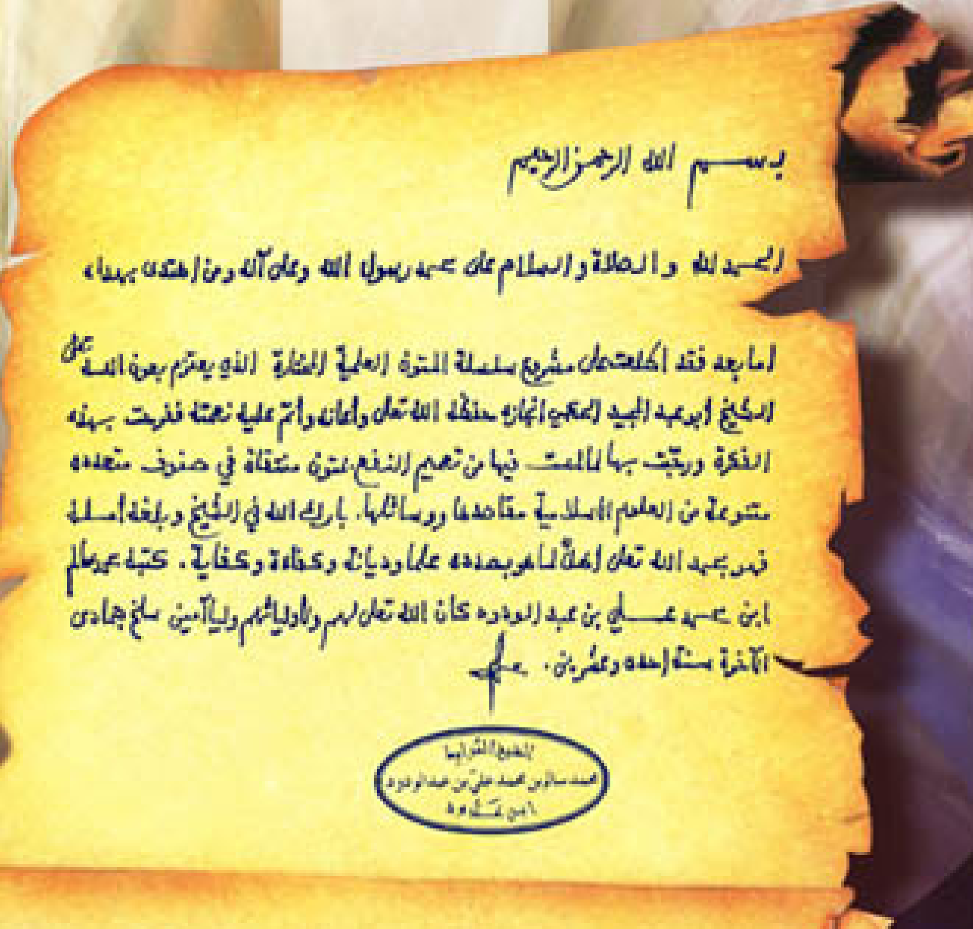

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده رسول الله وعلى آله ومن اهتدى بهداه

أما بعد فقد اطلعت على مشروع سلسلة المتون العلمية المختارة الذي يعتزم بعون الله تعالى الشيخ أبو عبد المجيد الصبحي إنجازه حفظه الله تعالى وأعانه وأتم عليه نعمته فسررت بهذه الفكرة ورحبت بها لما لمست فيها من تعميم النفع بمتون مختارة في صنوف متعددة متنوعة من العلوم الإسلامية مقاصدها ووسائلها. بارك الله في الشيخ وبلغه أمله فهو بحمد الله تعالى أهل لما هو بصدده علما وديانة وكفاءة وكفاية. كتبه عبد المحسن ابن حمد [illegible] غفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين في سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين.

سلسلة المتون العلمية المختارة

المتون المختارة في علوم القرآن

-١-

متن

هِدَايَةِ المُرْتَابِ

وَغَايَةِ الحُفَّاظِ وَالطُّلَّابِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الكِتَابِ

نظم الإمام المقرئ
علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي
المتوفى رحمه الله تعالى سنة (٦٤٣هـ)

اعتنى به الفقير إلى عفو ربه
عبدالله بن محمد «سفيان» الحكمي
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

صححه وزاد عليه
فضيلة الشيخ محمد الحسن بن الددو الشنقيطي

قدم له
العلامة المقرئ الشيخ: أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْإِهْدَاء

إِلَى مَنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى فَأَدْرَكْتُ حَلَاوَةَ آيَاتِهِ ، إِلَى شَيْخِنَا الْمُقْرِىءِ الْمُتْقِنِ الْعَلَّامَةِ : أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَى أَبِي الْحَسَنِ مَتَّعَ اللهُ بِحَيَاتِهِ ، وَجَزَاهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاء .

وَإِلَى حَفَظَةِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ أُهْدِي هَـٰذَا الْعَمَلَ الْمُتَوَاضِعِ .

* * *

تَقْرِيظٌ

«لشيخنا العلاَّمة المقرىء أحمد بن أحمد بن مصطفىٰ أبي الحسن »

مدرس أوّل للقراءات بمعهد القراءات بالقاهرة

والمقرىء بدار القرآن الكريم بكلِّيَّة أصول الدِّين بالرِّياض سابقاً

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيِّد ولد آدم ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فإنَّ حفظ المتون هو أفضل ركيزة في التَّحصيل العلميِّ ولكلِّ علم من العلوم متون صنَّفها العلماء لجمع مسائله وضبط قواعده .

وأفضل العلوم كلِّها – بلا ريب – العلوم المتَّصلة بكتاب الله العزيز وقد صنَّف علماؤنا في علومه المتنوِّعة مالايُحصىٰ من المتون نظماً ونثراً .

ومن أفضل هٰذه المتون وأجلِّها: المنظومة الموسومة بـ:«هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ »للإمام المقرىء «علم الدِّين أبي الحسن عليِّ بن محمَّد السَّخَاويّ » رحمه الله تعالىٰ .

وهذه المنظومة تُعنىٰ بضبط المتشابه من ألفاظ القرآن الكريم ، وحفظها يُجَنِّبُ حفظة القرآن الكريم الوقوع في اللَّبس كما قال ناظمها في المقدمة :

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً تَخْفَىٰ عَلَىٰ   تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلاَ

وقد قام تلميذنا الدُّكتورِ «عبدالله الحَكَمِيّ »بتحقيق متن هٰذه المنظومة المباركة؛ليُطبع في حجم يسهل علىٰ طلاّب العلم حمله في جيوبهم .

أسأل الله أن يتقبل منه هٰذا العمل ، والحمد لله رب العالمين .

أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن

هَـٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَةُ

كَمَا يَرَاهَا ٱلْعلاَّمة «ٱبْنُ عَدُّود» حفظه ٱللَّهُ تَـعَالَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ محمّد رسول الله ، وعلىٰ آله ومن اهتدىٰ بِهداه .

أمَّا بعد : فقد اطَّلعت علىٰ مشروع «سِلْسِلَةِ الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَارَة» الذي يعتزم – بعون الله تعالىٰ – الشَّيخ أبوعبد المجيد الحكَميّ إنجازه حفظه الله تعالىٰ وأعانه ، وأَتَمَّ عليه نعمته ، ففرحت بِهذه الفكرة ، ورحَّبت بِها ؛ لما لمست فيها من تعميم النَّفع بمتون منتقاة في صنوف متعدِّدة متنوِّعة من العلوم الإسلامية : مقاصدها وَوَسائلها .

بارك الله في الشَّيخ ، وبلَّغه أمله ، فهو بحمد الله تعالىٰ أهل لما هو بصدده علمًا وديانة ، وكفاءة وكِفَاية .

كتبه

محمّد سالم بن محمّد عليّ بن عبد الودود

كان الله تعالىٰ لهم ولأوليائهم ولياً آمين

سِلْخ جُمادىٰ الآخرة سنة

إحدىٰ وعشرين

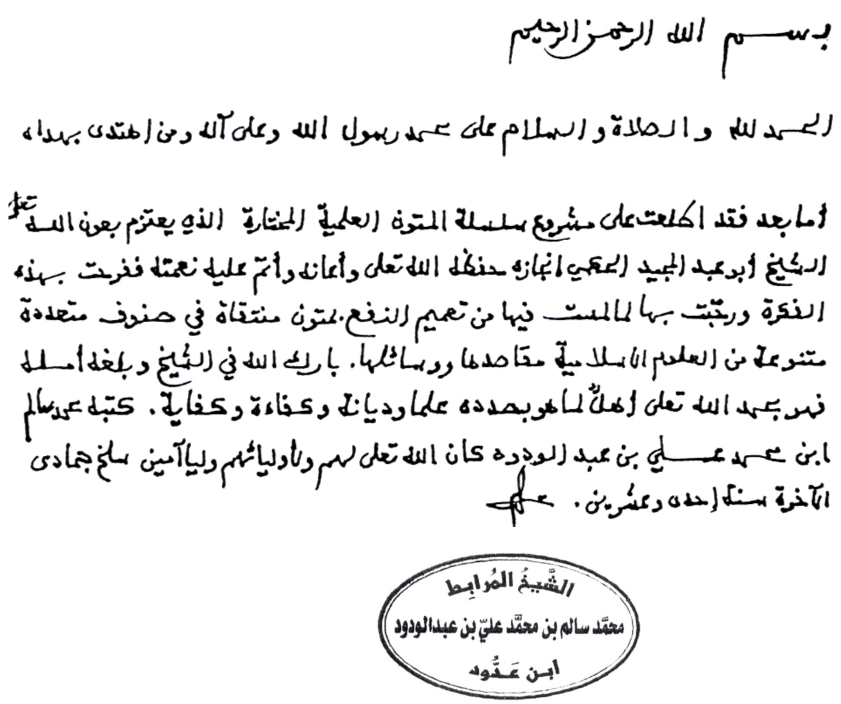

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله ومن اهتدى بهداه

أما بعد فقد اطلعت على مشروع سلسلة المتون العلمية المختارة الذي يعتزم بعون الله تعالى الشيخ أبو عبد المجيد الحكمي انجازه حفظه الله تعالى وأعانه وأتم عليه نعمته ففرحت بهذه الفكرة ورحبت بها لما لمست فيها من تعميم النفع بمتون منتقاة في صنوف متعددة متنوعة من العلوم الاسلامية مقاصدها ووسائلها. بارك الله في الشيخ وبلغه أمله فهو بحمد الله تعالى أهلٌ لما هو بصدده علما وديانة وكفاءة وكفاية. كتبه محمد سالم ابن محمد علي بن عبد الودود كان الله تعالى لهم ولأوليائهم وليا آمين سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين.

الشَّيخُ المُرابِط
محمّد سالم بن محمّد عليّ بن عبدالودود
ابن عَدُّود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلِاسْتِهْلَال

اَلحمد لله الَّذي علَّمَ بالقلم ، علَّمَ الإنسان ما لم يعلم ، والصَّلاة والسَّلام علىٰ من أنزل الله عليه الكتاب ولم يجعل لــه عوجًا ؛ ليكون هدًى وشفاء لمن أراد هدايته ، وَوَقْرًا وعمًى علىٰ الَّذين لا يؤمنون ، ورضي الله عن صحابته الَّذين حفظوا هــٰذا الكتاب وتمسَّكوا به ، وبلَّغوه إلىٰ من بعدهم ، وعلىٰ التَّابعين لهم ، ومن تبعهم واقتفىٰ أثرهم ، واستنَّ بسُنَّتهم إلىٰ يوم الدِّين .

وبعــد : فمنذ سنين ليست بالقليلة ، وأنا أفكِّر تفكيرًا جادًّا في اختيار أهمِّ المتون العلميَّة في علوم الوسائل والمقاصد للقيام بتحقيقها ونشرها ، ولــٰكنَّ هــٰذا التفكير لم يتحول إلىٰ عمل مثمر ، رغم أنَّني حاولت أن أبدأ ، وكانت هــٰذه المحاولة متمثِّلة في إخراج أوَّل متن اخترته ، وهو متن « نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ » للحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالىٰ ، وذلك من نحو عشر سنوات تقريبًا ، حيث طبع عام ١٤١٢هـ .

ويرجع تَعَثُّرُ المضيِّ في هــٰذا العمل المهمِّ إلىٰ سببين رئيسين :

أوَّلُهما : أنَّ القيام به دون إشراف مباشر من عالم ضليع في شتَّىٰ العلوم : وسائلها ومقاصدها أمر متعذِّر ، أو يكاد .

الثَّاني : أنَّ القيام بهذا العمل يحتاج إلىٰ صبر وجهد و وقت،ومع هذا مضيت في جمع كلِّ ما تيسَّر لي من المتون العلميَّة في شتَّىٰ الفنون ومختلف العلوم،بين منثور ومنظوم،ومطبوع ومخطوط،وبينما أنافيما يشبه الحيرة

لِما سلف ذكره ؛ إذ بالأمل يبدِّد غلس التَّرَدُّد حينما تعرَّفت علىٰ نابغة نهل من حياض العلم في صباه ، وتلقَّىٰ دروسه علىٰ أيدي الجهابذة الأعلام من شيوخ بلده منذ نعومة أظفاره ، مع ما حباه الله به من سرعة الحفظ ، ودقَّة الفهم ، بالقدر الذي لم أره لأحد في سنِّه ، وهو مع ذلك شاعر مطبوع حاضر البديهة ، عارف بأضرب النَّظم وفنونه ، إنَّه فضيلة الشَّيخ « محمَّد الحسن بن الدَّدَو الشِّنْقيطِيّ » .

وإنِّي حين أقول هــٰذا الكلام ، أعلم يقيناً أنَّه لو اطَّلَع عليه لا اعترض علىٰ نشره ، ولكنَّني كتبته بعد أن أتَمَّ مراجعة هــٰذا المتن،وهو كلام لم أطلقه تَعَسُّفاً ، ولم أقل إلاَّ الحقيقة أو بعضها ، وكلُّ من عرفه واستمع إليه سيقول لي صدقت ؛ إلاَّ من تجرَّد من الإنصاف وجميل الأوصاف ، نسأل الله تعالىٰ السَّلامة ، وهو كغيره من أهل العلم ، يصيب ويخطئ وخطأه مغمور في كثير صوابه .

ولقد عرضت عليه القيام بمراجعة ما تيسَّر تحقيقه ، أو كان قيد التَّحقيق من المتون التي اخترتها ، لاتِّفاق أهل العلم علىٰ مكانتها وعنايتهم بها في شتَّىٰ الأعصار والأقاليم ، فوافق بعد إلحاح كما بينت ذلك في مقدمة تحقيقي لمتن « ألفيّة الحافظ العراقيِّ » رحمه الله تعالىٰ ، ومَرَدُّ ذلك إلىٰ أمرين : أولهما ضيق وقته بكثرة شواغله ، والثَّاني فرط تواضعه المعهود عنه .

وحين باشر مراجعة قائمة أسماء المتون الَّتي اخترتها ، نظر فيها وزاد عليها

أسماء كثير من المتون التي لا أعرفها .

ومتن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » هو باكورة هذه السِّلْسِلَةِ المباركة « سِلْسِلَة المتونِ العلميَّةِ المختارة » حيث جعلته أوَّل متن من « المتونِ المختارةِ في علوم القرآن » .

ومن الموافقات العجيبة أنَّني فرغت من تحقيقه قبل أربع سنوات على الأقل ، ودفعته للطَّبع ، لكن لم يتيسر لي إخراجه ، بسبب تعذر طباعة الكلمات القرآنيَّة الواردة في أبيات هذا المتن بالرَّسم العثماني ، ثم حاولت الاستعانة بخطَّاط حسن الخطِّ ، فقام بكتابته ، غير أنَّه وقع في أخطاء كثيرة ؛ تنصَّل من إصلاحها حين طلبت منه ذلك بطريقة غير واضحة ، وكان في ذلك الخيرة بحمد الله تعالىٰ ؛ فلقد كان هذا التَّأَخُّرُ سبباً في إطْلَاعِ الشَّيخ عليه وعنايته به ، حيث قام بتصحيحه ، وإصلاح بعض الأبيات و الجمل فيه ، مع نظمه لبعض الزوائد المهمَّة عليه ، وسيأتي الكلام عن هذا العمل مفصلاً في« المدخل إلى تحقيق هذا المتن،والتَّعريف بناظمه » .

والمتون التي انعقد العزم علىٰ تحقيقها وطباعتها بإذن الله تعالىٰ وتوفيقه ،متون منظومة إلاَّ النَّادر ، ويرجع ذلك إلىٰ أمور عدَّة ، أهمُّها :

(١) أنَّ النَّظْمَ - كما لا يخفىٰ - أيسر حفظاً ، وأسهل استذكاراً ، وأبقىٰ للمحفوظ في الصدور ، وقد أكَّد هذه الحقيقة عشرات النَّاظمين في شتَّى العصور ، وإليك - أخي القارىء - طرفاً يسيراً من نظمهم في ذلك :

قال ابن أبي الحديد في « نظم الفصيح » المنشور في العدد (٢٥) من مجلة معهد المخطوطات العربية ص (٧٢) :

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ إِذَا لَمْ يَنْضَبِطْ   بِالْحِفْظِ لَمْ يَنْفَعْ وَمَنْ مَارَىٰ غَلِطْ
وَأَسْهَلُ الْمَحْفُوظِ نَظْمُ الشِّعْرِ   لِأَنَّهُ أَحْضَرُ عِنْدَ الذِّكْرِ

وقال ابن أبي عاصم في « مُرْتَقَىٰ الْوُصُولِ » ص (٢٣) :

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلُّ مُعْتَنَىٰ   بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَىٰ
وَالنَّظْمُ مُدْنٍ مِنْهُ كُلَّ مَا قَصَىٰ   مُذَلِّلٌ مِنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَىٰ
فَهْوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ   وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وقال السَّفَّارِينِيُّ في « نظم الدُّرَّة الْمُضِيَّة » ص (١١٠) :

وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ   أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِالنَّظْمِ
لِأَنَّهُ يَسْهُلُ لِلْحِفْظِ كَمَا   يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمَا

وقال الصنعاني في « بُغْيَةِ الْآمِلِ فِي نَظْمِ الْكَافِلِ » المطبوع مع شرحه « إجابة السائل » ص (٢١) :

وَقَدْ نَظَمْتُ مَا حَوَىٰ مَعْنَاهُ   نَظْماً يَلَذُّ لِلَّذِي يَقْرَاهُ
لِأَنَّ حِفْظَ النَّظْمِ فِي الْكَلَامِ   أَسْرَعُ مَا يَعْلَقُ بِالْأَفْهَامِ

ونظير هذا كثير لا يحصىٰ .

(٢) أن النَّظم يُتَوَخَّىٰ فيه الإيجاز والضَّبط غالباً ، مع الجمع لقواعد العلم ومسائله .

(٣) ما رأيته من إساءة بالغة إلىٰ أكثر المتون المنظومة التي نُشرت ، فلا يحصىٰ ما فيها من الأخطاء المتعلقة بالوزن والقافية ، وغيرها من التَّصحيفات والتَّحريفات ، ولم يسلم منها إلاَّ اليسير ممَّا طُبع قديمًا قبل نصف قرن ، أو طُبع حديثاً علىٰ أساس الرِّواية والتَّلَقِّي ، مثل متون القراءات التي حقَّقها المقرئ الشَّيخ ((محمَّد تميم الزُّعبيّ)) وفقنا الله وإياه، وكذلك بعض الأعمال العلميَّة النَّادرة .

وسبب ذلك واضح ؛ وهو أنَّ تحقيق المتون المنظومة يحتاج إلىٰ بصر بمعرفة الأوزان ، وما يعتريها من أضرُب وعلل ، وما يدخلها من نَقْل وقَصْر،وسِنَاد، وصرف للممنوع ،وغير ذلك مما هو شائع في النَّظم ، وسائغ عند نُقَّاد الشِّعر وصَيَارِفته ، بل بعضها لغات يُقرأ بها في القرآن ؛كالنَّقل و الصَّرف وغيرهما .

وقد أشار شيخنا العلاَّمة ((محمَّد سالم بن محمَّد عليّ بن عبد الودود الهاشميّ الشِّنْقيطِيّ)) الشَّهير بـ ((ابن عَدُّود)) إلىٰ أهمِّ هـٰذه الضَّرورات السَّائغة في النَّظم العلميّ ، والَّتي لا يخلو منها متن منظوم،مهما كانت مقدرة ناظمه فقال حفظه الله في مستهل إحدىٰ منظوماته - وهو ممَّا سمعته منه - :

مُعْتَذِراً مِمَّا يَجُسُّ النُّبَهَا   مِنَ الْبُرُودَةِ لِنَظْمِ الْفُقَهَا
لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي   يَحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الزِّحَافِ
وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ   يَلُزَّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْظٌ بِقَرَنْ
وَمِنْ دُخُولِ ((أَلْ)) عَلَىٰ مَا أُفْرِدَا   لَفْظاً مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدَا
وَقَصْرٍ آوْ نَقْلٍ وَحَذْفِ حَرْفِ   عَطْفٍ وَصَرْفِ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ
وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ كَـ ((عَمَلْ   بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ))

(٤) تعلُّقي بالنَّظم مبكِّرًا حفظًا وممارسة لقرضه ، وهو سبب خاص دفعني للعناية بالمتون المنظومة ، واستعذاب الاشتغال بها ، وإن كان ذلك ينقصه الجِدُّ والمثابرة وسرعة الاستيعاب ، مع ما أضاعه ويضيعه العمل الوظيفي من وقت ، ويستغرقه من جهد هو أشبه بالزَّرع في السَّبَخ .

ومن توفيق الله تعالىٰ لي أنَّ هـٰذا المشروع العلميّ المتواضع قد نال استحسان العلاَّمة الكبير الشَّيخ : محمّد سالم ((ابن عَدُّود)) - والَّذي استشهدتُ بشيء من نظمه آنفاً - وحَثَّ علىٰ مواصلة العمل فيه وكتب تقريظاً له ، جعلته بمثابة الحِلْية لهٰذه المتون ، وسأنشره بإذن الله تعالىٰ في مقدِّمة كل متن يتمّ إصداره .

ووجدتُّ تشجيعاً كبيراً من أهل العلم الذين علموا عنه علىٰ المضيِّ فيه وإنِّي لآمل بعد توفيق الله تعالىٰ أن يكون ذلك إسهاماً في تشييد صرح العلم، ولبنة من لبناته، والله من وراء القصد .

وقبل أن ألقي القلم - لأنتقل إلىٰ استكمالِ عمل آخر - ابتهل إلىٰ الله تعالىٰ في هـٰذه السَّاعة المباركة أن يتقبل منِّي هـٰذا الْجَهْد ، ويجعل هـٰذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويبارك في ما يتلوه من أعمال ، وأن يجزي بِمَنِّه وكرمه شيخنا الفاضل « محمَّد الحسن بن الدَّدَو » خير الجزاء علىٰ التزامه بمراجعة هـٰذا المتن ، وبعض المتون الأخرىٰ الَّتي يجري طبعها الآن ، وأن يوفِّقَه إلىٰ مواصلة ما بدأ ، فإنَّ ما تَمَّ إنجازه بجانب ما تبقَّىٰ قطرة من بحر ، نسأل الله تعالىٰ تحقيق الآمال .

وأثنِّي بالدُّعاء لسماحة شيخنا العلاَّمة « ابن عَدُّود » الَّذي أتحفنا بمراجعة ما تيسَّر له ؛ مع كثرة أعماله ، وأذن لي بطباعة بعض المتون الَّتي نظمها ، وأجاب على كثير من الاستفسارات والسؤالات الَّتي وجّهْتُهَا إليه في مناسبات مختلفة .

أسأل الله تعالىٰ أن يبارك في عمرالشَّيخ ، ويُسْبِغ عليه ثوب الصِّحَّة والعافية ، وينفعنا بعلمه ؛ إنَّه خير مسؤول .

ومن الاعتراف بالجميل لأهله : أن أشكر الأخ القارئ الشَّيخ«عليَّ ابن سعد الغامديّ»الَّذي عرض عليَّ هـٰذا المتن وَرَغِبَ إليَّ أن أبادر بتحقيقه ثُمَّ ساعدنِي علىٰ جمع أصوله الخطِّيَّة وقابلها معي،وقام بكتابة بعض الحقائق المتعلِّقة به وبناظمه،وأشكر كذلك الأخ الفاضل الأستاذ «عبدالوهَّاب الغامديّ » علىٰ طباعته الأوَّلِيَّة للمتن المذكور .

وللأخ الفاضل أبي عمر ((نوَّاف بن محمّد الخان)) خالص الشكر علىٰ عنايته بطباعته وتنسيقه ، وإدخال الآيات القرآنية من برنامج المصحف الشَّريف في ثنايا الأبيات فخرج في هـٰذه الصورة البديعة الَّتي نحمد الله عليها ، وقد بذل مايستطيع من جهد في المراجعة والتَّصويب وحسن الإخراج ، واستفدتُ من خبرته في هـٰذا المجال ، جزاه الله خيراً .

وكنت أتمنَّىٰ أن يكمل معي تنسيق الدِّراسة والمراجعة الأخيرة للمتن ولكن لظروف عرضت له لم يتمكن من ذلك .

ثم قام الأخ الفاضل/ أبو أحمد : أنور بن راجي باسُرَيْدَة بإكمال العمل علىٰ أحسن وجه فجزاه الله خيراً.

وللابن النَّبيه القارىء الشيخ مصطفىٰ بن محمّد الخان خالص الثَّناء علىٰ مراجعته معي للمتن بعد طباعته ، وملحوظاته القيِّمة التي أفدت منها أسأل الله أن يجزيه وأخاه وأسرهما الكريمة التي حللت ضيفاًعليها مرَّات عديدة خيراً.

ومن وراء متابعة نشر هـٰذه السِّلْسِلَة ، وحسن إخراجها ، والإنفاق علىٰ ذلك كلِّه ، رجل آثر عدم التَّصريح باسمه ، رغبة منه في محض المثوبة من المولىٰ سبحانه وتعالىٰ .

وإنِّي لآمل من كلٍّ من قرأ هـٰذا المتن وغيره من متون هذه السِّلْسِلَة أن يدعو لي ولمشايخي بالتوفيق والغفران ، وأن يخصَّ هذا الأخ النَّبيل بدعوةٍ له بظهر الغيب ؛ لما له علىٰ هـٰذه السِّلْسِلَة من أيادي بيضاء ، أسأل الله أن يتولَّى مثوبته عليها .

والدُّعَاء موصول لمن رعىٰ هـٰـذا العمل بالتَّوجيه والتَّسديد منذ أن كان فكرة إلىٰ أن بدأت ثماره الأولىٰ في الظُّهور ، كان الله له ، وبارك له في حياته .

ولأهـلي وأبنائي وافر شكري ودعـائي ، فلقد صبروا علىٰ انقطاعي عنهم سنين عددًا ، إلاَّ في القليل النَّادر مِمَّا لا يفي ببعض حقِّهم ، وفي ذالك من التَّقصير ما فيه ، أسأل الله أن يتولاَّهم برعايته .

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك باسمك الأعظم الَّذي إذا دُعِيتَ بِـه أَجَبْتَ ، وإذا سُئِلتَ بِـه أَعطَيتَ أن تجعل هـٰـذا العمل خالصًا لوجهك الكريم ، وأن تُضاعِف النَّفع به ، وتجعلني أوَّلَ المنتفعين به في الدُّنيا والآخرة .

وأسـألك اللَّهُمَّ أن تُصْلِح أحوال المسلمين رعاة ورعيَّة ، وتَدْفع عنهم مؤامـرات الأعداء وكيدهم ، وتُقِرَّ أَعْيننا بنصر الإسلام وظهوره علىٰ الدِّين كلِّه ؛ إنَّك ولِيُّ ذالك والقادر عليه ، وسبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك ، أشـهد أن لاَّ إلـٰه إلاَّ أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وكتبه

الفقير إلىٰ عفو ربه ، وأسـير خطاياه وذنوبه
عبدالله بن محمَّد « سُفْيان » الحَكَمِيّ المذْحِجِيّ
سَحَر يوم الجمعة الموافق للخامس من شـهر الله المحرَّم
من عـام ١٤٢٢ هـ بمدينة الرِّياض حرسها الله تعالىٰ
تَمَّت مراجعتها المراجعة الأخيرة بعد
عِشاء يوم الاثنين ١٤٢٢/٤/٢٥هـ
ص.ب(١٣٧١)الرَّمز(١١٣٧٣)

مُقَدِّمَةُ ٱلتَّحۡقِيقِ

من الأمور المقطوع بها أنَّ حفظ كتاب الله تعالىٰ من أعظم القربات وأنفعها عنده سبحانه ، ومن أحسن ما يعين علىٰ حفظه ضبط متشابهه ، وإحصاء مواضع هٰذا التَّشابه في جميع سوره وآياته .

وقد صُنِّفت في المتشابه كتب كثيرة بين منثور ومنظوم (١) .

ومن أحسن ما اطَّلعت عليه من المتون المنظومة في هٰذا الباب : متن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحُفَّاظِ وَالطُّلَّابِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ » للإمام المقرئ « علم الدِّين أبي الحسن عليِّ بن محمَّد السَّخَاويِّ » المتوفَّىٰ سنة ٦٤٣هـ أمطر الله عليه شآبيب رحمته .

وهي منظومة سَلِسَة،وناظمها مشهود له بالبراعة في النَّظم-كما سيأتي في ترجمته - لٰكن الموضوع الَّذي تناوله يصعب تطويعه لقوالب النَّظم المحكمة المحدَّدة ، إلاَّ علىٰ الأفذاذ من أمثاله ، ومع ذلك اضطُرَّ بسبب وعورة هٰذا المسلك إلى بعض الضَّرورات والتَّتميمات الوعظيَّة الَّتي يغلب عليها التَّكلُّف أحيانًا.

وقد عُني فيها بحصر كثير من الألْفاظ المتشابهة ، وتحديد مواضعها دون

---

(١) الكتب المصنَّفة في المتشابه كثيرة ، ولعلَّ أوَّل من صَنَّف في هٰذا الباب الإمام أبو الحسن عليّ بن حمزة الكِسائيّ أحد القرَّاء السبعة ، والمتوفَّىٰ سنة ١٨٩هـ رحمه الله تعالىٰ ، ويعرف كتابه بـ « متشابه القرآن » وهو مطبوع بتحقيق صبيح التَّميمي ، ومن منشورات كلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة بطرابلس الغرب سنة ١٤٠٢هـ وقد أشار إلىٰ هٰذه الأوَّليَّة الحافظ السُّيُوطيّ رحمه الله في « الإتقان » (٣/٣٩٠) فقال : « أفرده بالتَّصنيف خلق أولهم – فيما أحسب – الكِسائيّ » .

أمَّا المتون المنظومة فمن أشهرها هٰذا المتن الَّذي وقع الاختيار عليه ، وهو « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » للإمام علم الدِّين السَّخَاويِّ رحمه الله تعالىٰ،وسيأتي الكلام عليه ، ومنها : « تتمَّة البيان لما أشكل من متشابه القرآن » للإمام عبد الرَّحمٰن بن إسماعيل المقدسيّ الشهير بـ « أبي شامة » رحمه الله تعالىٰ ولم يطبع - حسب علمي - إلىٰ الآن ، وواضح من اسم أرجوزته هٰذه أنَّها إتمام لمنظومة شيخه « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » واستدراك عليه ، بل صرَّح بذلك في مقدِّمتها وخاتمتها .

راجع المقدِّمة الدِّراسيَّة الَّتي كتبها الشَّيخ «عبدالقادر الحسنيّ» لتحقيق «هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ» : ص (٢٩،٣٠) .

وذكر الشَّيخ الحسنيّ منظومة أخرىٰ للعلاَّمة محمّد بن مصطفىٰ الخضري الدُّمياطيّ رحمه الله تعالىٰ ، وهي علىٰ رويّ واحد ، قال في مقدِّمتها :

نَحَوْتُ بِهِ نَحْوَ السَّخَاوِيْ وَغَالِبًا ... أَزِيدُ زِيَادَاتٍ يَدِينُ لَهَا الحِجَا

وآخر طبعاتها طبعة دار البصائر بدمشق عام ١٤٠٤هـ .

و قد اطَّلعت علىٰ هٰذه المنظومة فألفيتها ركيكة ضعيفة التَّراكيب في مجملها ، مع كثرة الضَّرورات المخلِّة .

وهناك منظومات في المتشابه لطائفة من علماء شِنْقِيط ، ومنها منظومة للعلاَّمة « العتيق بن محمَّد مولود =

= المباركيّ الحسينيّ الهاشميّ الشِّنقيطيِّ » وقد أسمعني شيخي الشَّيخ « محمَّد الحسن » مقاطع من هٰذه المنظومة ، منها قوله رحمه الله :

﴿وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَـٰمِلِينَ﴾ سَارِعُوا ... بِالْوَاوِ فِيهَا إِنْ تَلَوْتُمْ ﴿سَارِعُوٓاْ﴾
وَلْتُسْقِطُوا الْوَاوَ وَلاَ تُجَادِلُوا ... إِذَا تَلَوْتُمْ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ﴾

والمعنىٰ:إذا قرأتم قوله : ﴿وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَـٰمِلِينَ﴾ في الربع الَّذي يبدأ بقوله تعالىٰ في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ الآية ، فأثبتوا الواو في ﴿وَنِعۡمَ﴾ بخلاف الموضع الَّذي في سورة العَنكبوت فإنه فيه بحذف الواو ﴿نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَـٰمِلِينَ﴾ وهو في الربع الَّذي يبدأ بقوله تعالىٰ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ الآية .

ولشيخنا العلاَّمة « محمَّد سالم بن عبد الودود » نظم متفرق في المتشابه ، أوردتُّ منه بيتين في تعليقي علىٰ هٰذه الأُرجوزة : ص (٢٦،٤٠) سمعتهما من تلميذه الشَّيخ « محمَّد الحسن » كذلك .

وللمعاصرين تصانيف كثيرة يخطئها العدُّ ، وما سبق من التَّصانيف هو في المتشابه اللَّفظيِّ ، أمَّا ما يعرف بالمتشابه المعنوي فقد صُنّفت فيه تصانيف مشهورة تُعنى بتوجيه المتشابه وتحرير النِّكات البلاغيَّة للحذف والإثبات ، والتَّعريف ، والتَّنكير ، والتَّقديم ، والتَّأخير ، والإظهار ، والإظمار ، والمترادفات ونحوها في المواضع المتشابهة ، دون العناية بحصر المتشابه من الأَلْفَاظِ ، فهي لخدمة طلاَّب المعانِي ، لا حفظه الألفاظ .

ومن أشهر الكتب المطبوعة في هٰذا النَّوع من المتشابه : « دُرَّة التَّنزيل وغرَّة التَّأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز » للعلاَّمة الخطيب الإسكافيّ، المتوفَّىٰ سنة ٤٢٠هـ ، و « البرهان في توجيه =

ذكر الأسرار البلاغيَّة لذلك .

وقد طُبِعت هـٰذه المنظومة المباركة طبعات عِدَّة ، مع الشَّرح والتَّعليق عليها ، وأمثل هـٰذه الطَّبعات الطَّبعة الَّتي أصدرها مركز « جمعة الماجد » بِدُبيّ ضمن سِلْسِلَة مطبوعاته عام ١٤١٤هـ بتحقيق الشَّيخ «عبد القادر الحسنيّ » والَّذي حَداني إلىٰ تحقيقها وطباعتها أسباب :

أوَّلُها :أنَّ الجمل والكلمات القرآنيَّة الَّتي تضمَّنتْها هـٰذه المنظومة لم تكتب بالرَّسم العثماني في الطَّبعات الَّتي وقفت عليها ، فأحببت أن تخرج هـٰذه الطَّبعة محقّقَة لهـٰذا الغرض .

ثانيها : إخراجها في حجم صغير يُيَسِّرُ علىٰ طلاَّب العلم حمله و اصطحابه متىٰ شاؤوا ، مع تمييز المشكل بلون يميِّزه ، وهو اللَّون الأخضر ، والالتزام بضبط المنظومة كلِّها بالشَّكل قدر الطَّاقة .

ثالثها : أنَّ الطَّبعات الَّتي صدرت لم يُقتصر فيها علىٰ المتن وحده ، وإنَّما طبعت مع شروح عليها .

لهـٰذا فإنَّ من يريد حفظها يشقُّ عليه تناثر أبياتها حيث لاتجد في الصَّفحة الواحدة إلاّ البيت والبيتين والثَّلاثة غالبًا .

= متشابه القرآن » للعلاَّمة « محمود الكرماني » المتوفّى سنة (٥٠٥هـ ، و «مِلاك التَّأويل القاطع بذوي الإلحاد و التَّعطيل فِي توجيه المتشابه من آي التَّنزيل»للعلاَّمة«أحمدبن إبراهيم الغُرْناطيِّ »المتوفَّى سنة ٧٠٨هـ ،و«كشف المعانِي في متشابه المثاني»للإمام«ابن جماعة»وغيرها مما سطَّر أهل العلم رحم الله الجميع . راجع التَّعريف بِهـٰذه الكتب وغيرها في الدِّراسة الَّتي كتبها « عبد القادر الحسنيّ » والَّتي سبقت الإشارة إليها ، ص (٣١) وما بعدها ، ومقدِّمة تحقيق « كشف المعانِي » بقلم عبد الجواد خلف،ص (٥٥) وما بعدها .

رابعها : أنَّ الطَّبعات السَّابقة كثيرة الأخطاء ، وإن كانت الطَّبعة الَّتي صدرت بتحقيق الشَّيخ « عبد القادر الحسنيّ » أقلَّها أخطاءً لما بذله الشَّيخ فيها من عناية ، جزاه الله خيرًا (*) .

خامس هـٰذه الأسباب وأهمُّها : أنَّ متن هـٰذه المنظومة المباركة النَّافعة يُعَدُّ باكورة ثمار هـٰذه السِّلْسِلَة المباركة إن شاء الله تعالىٰ ، كما ذكرت ذلك في الاستهلال .

وقد حَظِي - ولله الحمد والْمِنَّة- بعناية فضيلة الشَّيخ « محمَّد الحسن » - كما تقدم-وهي عناية ستزيد بإذن الله تعالىٰ من قيمته العلميَّة ، وسيأتي تفصيل ذلك في الكلام علىٰ أهمِّ جوانب هـٰذه العناية به في **المطلب الثَّالث** بإذن الله تعالىٰ .

وقد بذلت قُصارىٰ جَهْدي في تحقيقه محاولاً قدر الطَّاقة تلافِي الأخطاء الَّتي وقعت في الطَّبعات السَّابقة ، وكلُّ عمل بشري يعْتَورُه النَّقص والخلل ، مهما بذل فيه صاحبه من جهد مضاعف ، وأبَىٰ الله السَّلامة المطلقة لكتاب غير كتابه جلَّ وعلا .

ولا يعلم ماعانيت في تحقيقه وطباعته إلاَّ الله وحده ، أسأل الله ألاَّ يحرمني مثوبته علىٰ ذالك بسبب ذنوبي وتقصيري،بل وتفريطي في جنبه تعالىٰ .

(*) وأفضل عمل قام به نحو هـٰذا المتن : الحاشية الَّتي وضعها عليه فكانت بمثابة الشَّرح ؛ حيث ذكر فيها الآيات المتشابهة ، الَّتي أشار إليها النَّاظم ، مع عزوها و التَّعليق على ما يحتاج منها إلىٰ تعليق ، وله استدراكات جيِّدة مع الأدب الجمِّ .

مَدْخَلٌ

إِلَىٰ تَحْقِيقِ مَتْنِ هَـٰذِهِ ٱلْمَنْظُومَةِ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَطَالِبَ أَرْبَعَةَ :

المطلب الأوَّل : ترجمة الإمام السَّخَاوِيِّ ترجمة موجزة :

هو عليُّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد الأَحد بن عبد الغالب ، الإمام علم الدِّين أبو الحسن الهمدانيُّ السَّخاويُّ الشَّافعيُّ المقرئ المفسِّر النَّحْويُّ شيخ القُرَّاء بدمشق في زمانه .

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ،وقدم من سَخَا فسمع من السِّلَفيِّ ، وأَبي الطَّاهر بن عوف،و بِمصر من أبي الجيوش عساكر بن عليٍّ ، و هبة الله البُوصِيريِّ ، و إسماعيل بن ياسين ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشَّاطِبِيِّ، و أبي الجود اللَّخميِّ،و أبي الفضل الغَزْنَوِيِّ،و أبي اليُمْن الكِنديِّ،وأقرأ النَّاس نيِّفاً وأربعين سنة بالرِّوايات،أشهرهم أبوشامة المقدِسِيُّ .

مناقبه ، ومكانته العلميَّة :

مناقب هـٰذا الإمام ذائعة مشهورة ، ومترلته العلميُّة محلُّ اتِّفاق بين الأئمَّة الأعلام ، وحسبنا ما قاله الحافظ الذَّهَبِيُّ رحمه الله تعالىٰ « وكان إماماً كاملاً ومقرئاً محقِّقاً ، ونَحْويًّا علاَّمة،مع بصره بِمذهب الشَّافعيِّ رضي الله عنه ، ومعرفته للأصول ، وإتقانه للُّغة ، وبراعته في التَّفسير، وإحكامه لضروب الأدب ، وفصاحته بالشِّعر ، وطول باعه في النَّثر ، مع الدِّين ، والمروءة ، والتَّواضع واطِّراح التَّكلُّف ، وحسن الخلق ، ووفور الحرمة ، وظهور الجلالة ، وكثرة التَّصانيف »(١) .

---

(١) معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبيِّ (١٢٤٧/٣) ط : استانبول .

وقال عنه الإمام ابن الْجَزَرِيِّ رحمه الله تعالىٰ في معرض الحديث عن مناقبه :
« حُلْوُ المحاضرة ، حَسَنُ النَّادرة ، حادُّ القريحة ، من أذكياء بني آدم »(١) .

تصانيفه :

للإمام السَّخَاوِيِّ تصانيف كثيرة تدل علىٰ طول باعه في التَّفسير واللُّغة والأدب والقراءات ، وله نظم في الطَّبقة العليا كما قال السُّيوطيُّ رحمه الله تعالىٰ(٢) .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك منظومته « عمدة الْمُفيد وَعُدَّة الْمُجِيد في معرفة التَّجويد » والشَّهيرة بالنُّونيَّة ، ومِمَّا قاله فيها :

يَامَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ يَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ
لاَتَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطاً أَوْ مدَّ مَالاَمَدَّ فِيهِ لِوَانِ

ومنها :

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِياً فِيهِ وَ لَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ
فَإِذَا هَمَزْتَ فَجِئْ بِهِ مُتَلَطِّفاً مِنْ غَيرِ مَا بُهْرٍ وَ غَيرِ تَوَانِ(٣)

ومن أشهر تصانيفه :

(١) كتاب التَّفسير : وصل فيه إلىٰ سورة الكهف فِي أربعة أسفار،قال عنه ابن الْجَزَرِيِّ :« من وقف عليه علم مقدارهـٰذا الرَّجل ، ففيه من النُّكت والرَّقائق و اللَّطائف مالم يكن في غيره»(٤).

---

(١) غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء ،لابن الجزريِّ (٥٦٩/١) ط : دار الكتب العلميَّة – بيروت .

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة ، للسُّيُوطيِّ (١٩٢/٢) ط: دار الفكر .

(٣) راجع هـٰذه المنظومة مع شرحها المسمَّىٰ بـ « الْمُفِيد » للمُرَادِيِّ : ص (٢٧) ط : دار المنار ، الزَّرقاء .

(٤) غاية النِّهاية (٥٧٠/١) .

(٢) فتح الْوَصيد في شرح الْقَصيد : وهو شرح للشَّاطبيَّة .

(٣) الْوَسيلة إلى شرح العقيلة : وهو شرح لرائيَّة الشَّاطبيِّ في الرَّسم .

(٤) جمال القُرَّاء وكمال الإقراء .

(٥) عُمْدَةُ الْمُفيد ، والذي سبق ذكره آنفاً .

(٦) الْمُفَضَّل في شرح الْمُفَصَّل .

(٧) منير الدَّياجي في تفسير الأحاجي .

(٨) كتاب القصائد السَّبع في مدح سيِّد الْخَلق محمَّد ﷺ .

(٩) المفاخرة بين دمشق والقاهرة . ذكره ابن الجزريِّ في الغاية .

(١٠) هِدَايَةُ الْمُرْتَــابِ وَغَايَةُ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَــابِ

وهو هـٰذا المتن الَّذي نَشْرُفُ بإخراجه .

وله غير ذلك من التَّصانيف النَّافعة الماتعة(١)، ولم يطبع منها إلاَّ القليل .

وفــاته :

تُوفِّـي الإمــام السَّخاويُّ في الثَّانــي عشــر من جُمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وأربعــين وســتِّمائة بمنــزله بالتُّربة الصَّالحية،ودفن بقاسيون وكانت جنازته مهيبة مشهودة رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة ، وغفر لنا جميعاً .

---

(١) راجع المراجع السَّابقة في المواضع نفسها ، ومقدِّمة تحقيق هـٰذا المتن لعبدالقادر الحسنيِّ : ص (٤٣-٤٧) .

المطلــب الثَّانــي : لمحــة عن منهج السَّخَاويِّ فِي مــتن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » وذكر أهــمِّ مصطلحاته فيه :

أوَّلاً : نَظَـمَ السَّــخاويُّ رحمه الله تعالى هــذا المــتن على بحر الرَّجَز ، وهو مسلك لأكثر أهل العلم في المتون الَّتي ينظمونها .

ثانيــاً :رتَّب النَّاظم منظومته علىٰ حروف الهجاء فجعل لكلِّ حرف باباً من الأبواب،وهـٰذا هو الَّذي قصده بقوله في الْمُقدِّمَة :الأبيات(١٥،١٦،١٧) :

رَتَّبْتُهَــا عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَــمِ فَأَفْصَــحَتْ عَنْ كُــلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ
فَــإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ لَفْــظٍ مُشْــكِلِ فَانظُرْ إِلَىٰ الْحَرْفِ الَّذي فِي الْأَوَّلِ
فَإِنَّــهُ بَــابٌ مِــنَ الْأَبْــوَابِ وَ فِيــهِ مَــا رُمْتَ بِــلاَ ارْتِيَــابِ

ثالــثـاً : لايعتدُّ النَّــاظم بحروف المعانــي الدَّاخلة علىٰ الكلمة إلاَّ إذا كان التشابه حاصلاً بالحرف نفسه ، وهـٰذا هو مقصده بقوله في البيت (١٨) :

وَ لَا تَعُــــدَّ أَوَّلاً مَزِيــــــدَا إِلاَّ إِذَا كَــانَ هُــوَ الْمَقْصُــودَا

رابعاً : يورد النَّاظم الكلمات في الأبواب حسب الحروف المتشابِهة فيها ، ولا يعتدُّ بما ليس متشابِهاً،وذلك نحــو﴿ ذَٰلِكُم ﴾ بزيادة الميم فإنَّــه يأتــي بــه في (بَابِ ٱلۡمِيمِ) لا في (بَابِ ٱلذَّالِ) نظــراً لــلحرف المــزيد الفــارق

---

(١) معرفة القُرَّاء الكبار للذَّهَبيِّ (٢/٦٣٤) .

بين المتشابه ، وهو الَّذي قصده بقوله في البيت (١٩) :

وَإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلَا   أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلَا

خامساً : إذا جاءت كلمات فارقات بين المتشابه في آية واحدة وورد نظائرها في آية أخرىٰ وأمكن الجمع بينهـا ، جمعها النَّاظم في باب الحرف الأوَّل من أوَّل لفظ متشـابه كالآية (٩٥) من «البقرة» والآية (٦٢) من «الأعراف» في (بَابِ ٱلْفَاءِ) فقد أتى بلفظي ﴿ فَأَنزَلْنَا ﴾ و ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ ثم ذكر ورود ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ في آيـة البقرة،﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ في آية الأعراف ، ولم يذكرهما في (بَابِ ٱلْيَاءِ) هـذا إذا أمكن الجمع أمَّا إذا لم يمكن فإنَّه يأتـي بكلِّ كلمة فارقة بين المتشابه في بابها،وهـذا الذي قصده بقوله في البيتين (٢٠،٢١) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ](١)   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]
إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَ إِلَّا انْفَرَدَتْ   فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

سادساً : قد يكتفي النَّاظم بذكر أحد الموضعين المتشابهين أو أحد المواضع إذا كان في ذكره استغناء عن ذكر الآخر، وذلك نحو قوله في (بَابِ ٱلْأَلِفِ) البيت (٨٥) :

وَبَعْدَ يَجْرِى لَمْ يَقَعْ إِلَىٓ أَجَلْ   إِلَّا بِلُقْمَانَ فَسِرْ عَلَىٰ عَجَلْ

---

(١) هـٰذا البيت أصله كما في مقدِّمة النَّاظم : البيت رقم (٢٠) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَهْ   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَهْ =

فاكتفىٰ بذكره ولم يذكر قرينه ﴿ يَجْرِى لِأَجَلٍ ﴾ ،وقد يذكر القرين مع قرينه زيادة في الإيضاح والبيـان ؛ وذلك نحو قوله في (بَابِ ٱلْمِيمِ) ،البيت (٣٣٥) في ذكر موضعين في سورتـي «الأنبياء» و «صاد» بدون « أل »:

وَرَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِيهَا أَتَىٰ   وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَادٍ يَا فَتَىٰ

فقد نصَّ في البيتين على لفـظ الموضعين وذلك على سبيل الحصر ، وهـذا الَّذي قصده بقوله في البيتين (٢٢،٢٣) بقوله :

وَرُبَّمَا أَغْنَىٰ عَنِ الْقَرِينِ   قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ
وَرُبَّمَا جَاءَا مَعًا فَكَانَا   كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

سـابعاً : إذا كان فرق التَّشابه في الكلمة من باب الإعراب وذلك كالرَّفع والنَّصب والجرِّ ،فإن النَّاظم لا يأتي به، لأنَّه ليس من المتشـابه الذي يلتبس علىٰ حافظ القرآن ، وهو الَّذي عناه بقوله في البيت (٢٤) :

وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ   آتِ بِهِ لِأَنَّ الِاعْرَابَ عَلَمْ

ثامناً :التزم النَّاظم بإيراد الكلمات والجمل القرآنيَّة علىٰ سبيل الحكاية دون إخضـاعها لعوامل الإعراب لأنَّ ذلك لا يجوز،وقد ندَّ عنه موضعان فقط ، تَمَّ

= ولمـا كان قوله (الْأَوَّلَهْ) غير صحيح لغة جعل الشَّيخ مكانه كلمة (الْأَوَّلِ) وجعل مكان (مُشْكِلَةْ) كلمة (الْمُشْكِلِ) من أجل القافية ، وقال الشَّيخ : يمكن أن يجعل بدله .

وَحَيْثُ جَاءَتْ كَلِمَاتٌ فَارِقَهْ   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ السَّابِقَهْ

والإصلاح الجزئي أولىٰ ؛ لأنَّه يبقي قدراً من كلام النَّاظم رحمه الله تعالىٰ .

إصلاحهما في مواضعهما من المنظومة وفي المطلب الثَّالث بيان لهما وجَلَّ من لا يغفل ، سبحانه وتعالىٰ .

تاسعاً : في مُقدِّمات الأبواب لا يصرِّح النَّاظم باسم سورة البقرة -كما سيأتي - وتتكرَّر الضَّمائر الَّتي تعود إليها دون التَّصريح باسم هٰذه السُّورة كما في (بَابِ ٱلۡفَاءِ) و (بَابِ ٱلشِّينِ) وغيرهما .

عاشراً : أورد النَّاظم أسماء لبعض السُّور غير أسمائها المشهورة لسهولة إيرادها في النَّظم ، كإيراده اسم « العقود » بدل اسم « المائدة » في الأبيات (٥٢)و(١١٧)و(١٢١)و(٢٠٨)وغيرها ، وإيراده اسم «براءة » بدل اسم « التَّوبة » في البيتين (٥٣) و (١٣٢) وإيراده اسم « سبحان » بدل « الإسراء » في البيت(٢٠٢) و (٣٠٣) وهٰكذا صنع في طائفة من السُّور كجعله اسم « الظُّلَّة » بدل « الشُّعراء » و « الذَّبيح » بدل « الصَّافات » و « تنزيل » بدل « الزُّمر » و «المؤمن »بدل « غافر » و « الشَّريعة »بدل « الجاثية » و « القتال » بدل « محمَّد » و « قد سمع » بدل « المجادلة » و « البرِيَّة » بدل « البيِّنة » وهٰكذا .

حادي عَشَر : أفاد النّاظم من علمه بالقراءات ، فكان ذلك واضحاً في بعض المواضع ؛ فالجملة إذا كانت من قراءة حفص لا يمكنه إيرادها في صدر البيت أو عَجُزه ؛ فإنَّه يبدلها بقراءة أخرىٰ يسهل إيرادها كما في الأبيات (١٠٢) و (١٣٦) و (١٤٩) و (١٦١) وغيرها .

ثاني عَشَر:هناك أمور اضطُرَّ إليها النَّاظم - كما أسلفت- وسيأتي الكلام عليها في المطلب الثَّالث .

ثالث عَشَر : من أهمِّ خصائص منهج النَّاظم حصره للمتشابه كما فعل في البيت (٥٠) وما بعده وفي البيت (٦٦) وما بعده ، وفي البيت (٧١) وما بعده ، وفي البيت (١٨٨) وما بعده ، وفي البيت (٣٠٤) وما بعده ، وفي البيت (٣٥٢) وما بعده ، وفي البيت (٤٣٤) وما بعده ، وهٰكذا في كثير من المواضع ، وإنَّمَا المقصد التَّمثيل ليس إلاَّ .

رَابِع عَشَر : اضْطُرَّ النَّاظم رحمه الله تعالىٰ إلىٰ بعض الضَّرورات ، وقد ذكرت أهمَّها في المطلب الثَّالث،كإلحاق ألف الإطلاق ببعض الكلمات القرآنيَّة ووقوفه على أواخر بعضها كذلك وقوفاً اضطرَّه إليه الوزن .

وقد علَّقت علىٰ هٰذه المواضع إلاَّ ما كان واضحاً للقارىء كجعله التَّنوين مَدَّعوضٍ في «قَلِيلاََ» و «وَكِيلاََ»و«حُسْنـاََ »و«حَسِيبـاََ» و « زُبُـراََ » و «سُبُلاََ» ونحوها،فلم أعلِّق علىٰ ماكان من هٰذا القبيل ، ولم أعلِّق كذلك علىٰ ماورد من الكلمات والجمل القرآنيَّة الَّتي أوردها في أواخر مصاريع الأبيات كما هي في الأصل ؛ لأنَّها بمثابة الكلمات الْمَحَكِيَّة ، أو علىٰ نيَّة الوصل ، وهي كثيرة في هٰذا المتن نحو «أَكۡبَرُ»و«ءَايَٰتِهِۦ » و «بِٱلۡيَوۡمِ» و«نَطۡبَعُ » و «بِٱلۡقِسۡطِ » و «ٱلۡأَنۢبِيَآءَ » و«ٱلۡعَلِيمُ» و«ٱلۡحَكِيمُ» وغيرها .

المطلب الثَّالث: إجمال الكلام علىٰ خطوات المنهج المتَّبع في تحقيق هـٰـذا المتن :

(١) قابلت بين النُّسخ الخطِّيَّة الَّتي تَيسَّر الحصول عليها ، وهي أربع نسخ ، سيأتي الكلام عليها في المطلب الرَّابع ، وفي نسخة «د» بعض الأخطاء أغفلت ذكرها لعدم الفائدة من ذلك ، وحتَّى لا تثقل المنظومة بالحواشي ، ويفوت المقصود من إخراجها ؛ وكما سبقت الإشارة إلى ذلك في (مُقَدمة ٱلتَّحقيق)

(٢) التزمت في كتابة الآيات بالرَّسم الْعُثْمَانيِّ وميَّزتُها باللَّون الأخضر وقد تيسَّر عند الطِّباعة – بحمد الله – إنزالها في مواقعها .

(٣) اُضطُرَّ النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في بعض المواضع إلىٰ إلحاق « ألف الإطلاق » بالكلمات القرآنيَّة إذا جاءت في قافية المصراعين أو أحدهما .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك قوله في (بَابِ ٱلۡأَلِفِ) البيت (٢٨) :

وَ آخِرُ الْآيَةِ يَفْسُقُونَا   فِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ يَظْلِمُونَا

وقد تكرر هـٰـذا في الأبيات التالية :

(٤٠ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٥) .

وقد أشار عليَّ شيخنا جزاه الله خيراً بفصل ألف الإطلاق عن الحرف الأخير في النَّص القرآنيِّ بفاصل يسير، مع تمييز هـٰـذه الألف باللَّون

الأسود ، كما - ترىٰ أخي القارئ - في هـٰـذا البيت حيث فُصِلَتْ ألف الإطلاق عن ﴿ يَفۡسُقُونَ ﴾ و﴿ يَظۡلِمُونَ ﴾ مع تمييزها باللَّون الأسود تنبيهاً علىٰ أنَّها ليست من القرآن ، فزالت الحيرة الَّتي كنت أجدها من إضافة هـٰـذه الألف على النّص القرآنيِّ .

ومن الأمور التي اضْطُرَّ إليها النَّاظم رحمه الله تعالىٰ : وقوفه علىٰ بعض الكلمات المنوَّنة في القرآن بحذف التَّنوين والاقتصار علىٰ حركة واحدة إذا جاء النَّصُّ القرآنيُّ في قافية المصراعين أو أحدهما .

من ذلك - وهو كثير - قوله في (بَابِ ٱلۡبَاءِ) ، البيت (١٠٤) :

وَاقْرَأْ بِمَا مِنْ بَعْدِ كُلُّ نَفْسِ   وَكَسَبَتْ بَعْدُ بِغَيْرِ لَبْسِ

فكلمة ﴿ نَفۡسِ ﴾ منوَّنة مضافة هـٰـكذا : ﴿ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ ﴾ ووقف عليها بحركة الكسر لمجيئها في قافية المصراع الأوَّل ، والأصل أنَّه وقف عليها بالسُّكون كما يقف القارئ عند انقطاع نفسه ، ثم ألحق بها مَدَّة الرَّوِيِّ ، ولهـٰـذا نظائر كثيرة - كما ذكرت آنفاً - ولْتُرَاجَعِ الأبيات المتفرِّقة التَّالية :

(٩٨ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٤٠٩) .

(٤) الجمل أو الكلمات الَّتي يوجد بينها شرطة هـٰـكذا (-) هي مجتزأة

وليست كاملة كقول النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في (بَابِ ٱلۡأَلِفِ)، البيت (٣٨) :

مِنْ بَعْدِ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مَرَّهْ   وَبَعْدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ – ذَرَّهْ

فكلمة ﴿ذَرَّةٍ﴾ حذف النَّاظم قبلها كلمة ﴿مِثْقَالُ﴾ للوزن ، لهٰذا وَضَعْتُ هٰذه الشَّرطة للتَّنبيه علىٰ ذلك .

ومثل هٰذا الموضع قوله في البيت (٤٤) من الباب نفسه:

وَاقْرَأْ أَطِيعُواْ– وَأَطِيعُواْ زَائِدَهْ   مِنْ بَعْدِ الأُوْلَىٰ فِي النِّسَا وَالْمَائِدَهْ

(٥) قد يرد علىٰ اللَّفظة وجهان من الإعراب أو الضَّبط فيتمُّ ضبطها بالوجهين نحو قوله في البيت (١٤٢) من (بَابِ ٱلۡحَاءِ) :

وَالذَّارِيَاتِ ، وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَهْ   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَهْ

والشَّاهد - كما ترىٰ - كلمة « غَيْرُ » فإنَّه يصحُّ فيها الرَّفع والنَّصب .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك كلمة : « لاتُعَدُّوا » في البيت (٣٣٣) من (بَابِ ٱلۡمِيمِ):

مِنْ قَبْلِ فِيهِ فَاعْلَمُوا وَبعْدَهُ   وَلَا تُعَدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ

فإنَّه يصحُّ فيه فتح التَّاء والدَّال المشدَّدة أيضاً فنقول « وَلاَ تَعَدَّوْا » .

ومن الأمثلة كذالك قوله في خاتمة الأُرجوزة :

وَوَاحِدٌ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الْعَدَدْ   مَعْ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينِ لَمْ تُزَدْ

فقوله : « تُزَدْ » يصحُّ فيه أيضاً فتح التَّاء وكسر الزَّاي «تَزِدْ».

(٦) قمت بالتَّعليق علىٰ بعض القراءات القرآنيَّة الَّتي أوردها النَّاظم بعزوها إلىٰ كلِّ قارىء باسمه سِوَىٰ الكوفيِّين : وهم : حمزة والكِسائيُّ وعاصم وسِوَىٰ الأَخَوَيْن ، وهما : حمزة والكِسائيُّ ، وقد استعنت بشيخنا في ذلك .

(٧)ورد اسم ﴿سُورَةُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ في الأُرجوزة هٰكذا « المؤمنين » فأثبتُّها علىٰ الحكاية كما هي في المصحف﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ في الأبيات:(١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٤٣٧) .

(٨)في مقدِّمات الأبواب لايصرِّح النَّاظم باسم سورة البقرة أحياناً- كما سبق آنفاً - وتتكرَّر الضَّمائر دون التَّصريح باسمها؛كما فعل في (بَابِ ٱلتَّاءِ) و(بَابِ ٱلشِّينِ) و (بَابِ ٱلۡقَافِ) و (بَابِ ٱلۡهَاءِ) و (بَابِ ٱلۡيَاءِ) ولم يصرِّح أيضاً بسورة « آل عمران »في مقدِّمة (بَابِ ٱلۡهَاءِ) .

وهٰذا صنيع يخفىٰ علىٰ غير الحفَّاظ ؛ لِهٰذا أشار عليَّ شيخي جزاه الله خيراً أن أضع علىٰ كلِّ كلمة أو جملة قرآنيَّة رقم الآية الَّتي وردت فيها تلك الكلمة أو الجملة .

وفي هٰذا العمل زيادة فائدة ، ألا وهي سهولة الرُّجوع إلىٰ الآية في كتاب الله تعالىٰ والوقوف علىٰ نظائرها .

ولم يقف الشَّيخ عند هٰذا الاقتراح وإنَّما اجتزأ من وقته الثَّمين ساعات عِدَّة ، وأملىٰ فيها عليَّ أرقام هٰذه الآيات من أوَّل الأُرجوزة إلىٰ آخرها .

(٩) من السَّائغ في النَّظم - وهو أمر متَّفَقٌ عليه بين نُقَّاده - أن يصرف النَّاظم الممنوع من الصَّرف ، أو يمنع المصروف ، أو يَمُدَّ المقصور

أو يَقْصُر الممدود ، وغيرها من الأمور الَّتي ذكرها شيخنا الجليل الشَّيخ « محمَّد سالم » في الأبيات الَّتي أوردتُّها في الاستهلال ، ص (ع) .

وقد جرىٰ النَّاظم علىٰ ذالك كغيره ،كما جاء في البيت (١٤) :

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً تَخفَىٰ عَلَىٰ   تَالِي الْكِتَابِ وَ تُرِيحُ مَنْ تَلاَ

فقد نوَّن لفظ « مواضع » وهو ممنوع من الصَّرف .

وقد نبَّه الإمام ابن مالك رحمه الله تعالىٰ في ألفيَّته إلىٰ تسويغ ذالك فقال :

« وَلاِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ   ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لاَيَنْصَرِفْ(١)»

كما نبَّه أيضاً علىٰ جواز قصر الممدود ، ومدِّ المقصور بقوله :

« وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ   عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ »

والأُرجوزة في مجملها خالية من العيوب المخِلِّة بالوزن أو القافية ، والَّتي وقع فيها كثير من المتأخِّرين .

ومافيها من الْهَنَات اليسيرة قلَّ أن يسلم منها ناظم ، وقد ذكرت في مقدِّمة التَّحقيق أنَّ تضمين الجمل القرآنيَّة في نظم المتون المطوَّلة أمر لا يقدر عليه إلاَّ المهرة من النَّاظمين .

(١٠) من متمِّمَات التَّحقيق العلميِّ في كثير من الأحيان : الاستدارك علىٰ المصنِّف بإكمال ما أغفله ، وتصويب ما يحتاج إلىٰ تصويب ، وقد قام شيخنا بذالك إزاء هـٰذه الأُرْجُوزة فصحَّح ما في بعض أبياتها

---

(١) ص (٥٧) ط : دار الكتب المصريَّة .

من ضعف في التَّركيب ، أو ضرورات يمكن الاستغناء عنها .

وسأعرض لِهـٰذه التَّصويبات حسب ترتيب أبواب الأُرْجُوزة .

ففي مقدِّمتها قال النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في البيت (٢٠):

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَهْ   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَهْ

وقوله « الأَوَّلَهْ » هـٰكذا بالتَّأنيث غير فصيح ، لذا أصلحه شيخنا إصلاحاً يسيراً فجعل مكان كلمة « الْأَوَّلَهْ » قوله : « الْأَوَّلِ » وجعل مكان كلمة « مُشْكِلَه » قوله « الْمُشْكِلِ » من أجل القافية ، فصار البيت بِهـٰذه الصِّيغة :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ]   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]

وقد أشرت إلىٰ هـٰذا الإصلاح في هامش ص (٩) و(١٠) .

وفي طائفة من أبواب هـٰذه الأُرجوزة أصلح الشَّيخ عِدَّة مواضع :

أوَّلها : قوله في البيت (٤٥) من (بَابِ ٱلْأَلِفِ) :

وَ مِثْلُهُ فِي النُّورِ وَ الْقِتَالِ   وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلاَقِ تَالِ

فليس في قوله:« وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلاَقِ تَالِ » تصريح باسم السُّورة لِهـٰذا أصلحه الشَّيخ بقوله : [وَفِي التَّغَابُنِ كَذَاكَ التَّالِي] .

*   *   *

الثَّاني : قوله في أوَّل بيت في (بَابِ ٱلْبَاءِ) ، وهو البيت (٩١) :

وَ حَرْفُ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ أَتَىٰ   فِي الْبَقَرَهْ مُقَدَّماً قَدْ ثَبَتَا

فيـــه إسكان الهـــاء في « الْبَقَرَهْ » وهو ضرورة يمكن الاســـتغناء عنها ولِهٰـــــــذا أصلح الشَّيخ المصراع الثَّانِي بتمامه مع جعل قوله : « اذْكُرَهْ » مكان قول النَّاظم « أَتَىٰ » في آخر المصراع الأوَّل فقال :

وَ حَـــرْفَ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ [اذْكُرَهْ   إِنْ تَتْـلُهُ مُقَـــــدَّماً فِي الْبَــقَرَهْ]

* * *

الثَّالث : تكرَّرت هــٰذه الضَّرورة في قوله في (بَـابِ ٱلتَّاءِ) ،البيت (١١٤) :

وَ لَــمْ يَقَــعْ بِــأَلِــفٍ مَن تَبِـعَـا   فِي الْبَقَــرَهْ وَ آلِ عِمْــرَانَ مَعَــا

وفيه إلىٰ جانب إسكان الهـــاء في (البقرة)إدخال ألف الإطلاق علىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ مَن تَبِعَ ﴾ فكان لابدَّ من إصلاح البيت بتمامه حيث جعل الشَّيخ مكانه قوله :

[وَلَفْــظُ مَن تَبِعَ لُــمْ مَنْ ذَكَــرَهْ   بِأَلِــفٍ فِي الْآلِ أَوْ فِي الْــبَــقَرَهْ]

وواضح أنَّ المراد بـــ « الآل » : سورة آل عمران .

* * *

الرَّابع : قوله في باب التَّاء كذٰلك ، وهو البيت (١١٧) :

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ بِــــلَا مَــزِيــــدِ   ثَــلَاثَــةٌ فَــاعْــدُدْهُ فِي الْعُقُــودِ

وفي قولـــه : « فَـــاعْـــدُدْهُ » ضعف في التَّركيب يســـير ، لأنَّ الأصْلَ أن يقول : «فَـــاعْـــدُدْهُا »لكنَّه لا يستقيم له الوزن فقال:« فَـــاعْـــدُدْهُ » .

لذا أصلحه الشَّيخ بقوله : « تُعَــدُّ »

الخامس : قوله في (بَـابِ ٱلرَّاءِ) ، البيت (١٦٧) :

خَزَآئِنُ ٱلرَّحْمَةِ فِي صَـــادٍ وَقُـــلْ   فِي طُورِهَـــا خَزَآئِنُ ٱلرَّبِّ وَطُــلْ

والبيت إلىٰ جانب ركاكته أدخل فيه النَّاظم «أل»علىٰ لَفْظَيْ ﴿ رَحْمَةِ ﴾ و ﴿ رَبِّ ﴾ مع حذف الكاف من ﴿ رَبُّكَ ﴾ لِهٰـذا أصلحه الشَّـــيخ بتمامه فقال :

[رَحْمَةِ فِي صَـــادٍ مِــنَ الْمَسْطُورِ   بَعْــدَ خَزَآئِنُ خِــــلَافَ الطُّــورِ]

* * *

السَّادس : قوله في (بَـابِ ٱلصَّادِ) ، البيت رقم (١٨٠) :

مَعْ عَمِلَ اقْرَأْ صَـٰلِحًا فِي مَــرْيَمِ   وَثَــانِيَ الْفُــرْقَـــــانِ صُـــنْهُ تَغْنَمِ

ومـــراده بقوله « وَثَانِيَ الْفُرْقَانِ » الاحتراز عن الموضع الَّـــذي قبله في الآيـــة (٧٠) والأَوْلىٰ أن يُذكر علىٰ أنَّه الموضع الثَّاني ، لذا أصلحه الشَّيخ بجعله مكان « وَثَانِيَ الْفُرْقَانِ » قوله : « وَالثَّانِ فِي الْفُرْقَـــانِ ...» ، والغريب من النَّاظم أنَّه ذكر هٰذين الموضعين مع أنَّ هناك مواضع أخرىٰ لم يشر إليها .

* * *

السَّابع : قوله في (بَـابِ ٱلظَّاءِ) ، البيت رقم (١٩١) :

وَجَـــاءَ فِي الْقُـــرْآنِ بَاقِي الْعِـــدَّةِ   مِنْ بَعْــدِ لُقْــمَانَ أَخِــيرَ السَّـــجْدَةِ

ومراد النَّاظم حَصْر ورود قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ فذكر

السُّور الَّتي ورد فيها هـٰذا اللَّفظ ، وعبَّر عن الموضع الخامس بِهـٰذا البيت ، غير أنَّ ذكره للقمان حشو كمَّل به البيت ؛ لأنَّ الموضع الخامس في سورة السَّجدة ، لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

[فِي السَّجْدَةِ الْخَامِسَ تُبْصِرُونَا وَغَيْرُ ذِي بِالصَّادِ يُنصَرُونَا]

* * *

الثَّامن : قوله في (بَابِ ٱلۡعَيۡنِ) البيت رقم (١٩٩) :

وَسَيِّئَاتُ بَعْدَهُ مَا عَمِلُواْ فِي النَّحْلِ مَعْ تَحْتَ الدُّخَانِ مُنْزَلُ

وليس في قوله (مَعْ تَحْتَ الدُّخَانِ مُنْزَلُ) تحديد لاسم السُّورة ، فأصلحه الشَّيخ بقوله : فِي النَّحْلِ [مَعْ جَاثِيَةٍ مُنَزَّلُ] .

* * *

التَّاسع : قوله في (بَابِ ٱلۡغَيۡنِ) البيت رقم (٢١١) :

يَطُوفُ - غِلۡمَانٌ لَّهُمۡ فِي الطُّورِ فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ

وذكره للفظ ﴿ يَطُوفُ ﴾ مع لفظ ﴿ غِلۡمَانٌ ﴾ أمر يلتبس علىٰ غير الحافظ ، فلا يفطن لقوله تعالىٰ : ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾ والَّتي حذفها النَّاظم مع حرف الواو في ﴿ يَطُوفُ ﴾ مراعاة للوزن ؛ لِهـٰذا أصلح الشَّيخ هـٰذا البيت بقوله :

[كَذَاكَ] غِلۡمَانٌ لَّهُمۡ فِي الطُّورِ فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ [فِي الْمَسْطُورِ]

العاشر : في (بَابِ ٱلۡفَاءِ) ، فِي البيت (٢١٨) جعل مكان الواو في قول النَّاظم «وَالشُّعَرَاءِ» حرف الباء فقال: «بِالشُّعَرَاءِ» لتناسبه مع ماقبله في المعنىٰ .

* * *

الحادي عَشَر : قوله في (بَابِ ٱلۡقَافِ) ، البيت (٢٣٨) :

وَفِي النِّسَاءِ جَاءَ قَوَّامِينَا بِٱلۡقِسۡطِ وَاعْكِسْ تحْتَهَا يَقِينَا

ومراده بقوله : « وَاعْكِسْ تحْتَهَا » سورة المائدة ، ولابد من التَّصريح باسم السُّورة ، لذا أصلحه الشَّيخ بتمامه مع زيادة فائدة وهي التَّخلُّص من إضافة ألف الإطلاق إلى قوله تعالىٰ : ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ .

[كَذَاكَ قَوَّامِينَ بِٱلۡقِسۡطِ النِّسَا فِيهَا ، وَفِي الْمَائِدَةِ الْأَمْرَ اعْكِسَا]

* * *

الثَّانِي عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٤٣)و(٢٤٤) :

وَقَدْ أَتَىٰ فِي أَرْبَعٍ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِدًا - مَاقُلْنَا
فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلِ بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ بِلَا تَأَوُّلِ

ذكر الشَّيخ عبدالقادر الحسنيِّ فِي تعليقه علىٰ قول النَّاظم : « ثم الْأَوَّل » ص(١٣٠) أنَّه احترز بذلك عن الموضع الثَّانِي من سورة اقترب .

والأولىٰ أن يتابع النَّاظم الإحصاء الَّذي ذكره ، فيكون هـٰذا الموضع

في « اقترب » وهو قوله تعالىٰ ﴿ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ ﴾ هو الثَّانِي .

أما الموضع الثَّانِي من سورة « اقترب » فيدخل في قوله بعده ببيت :

مَعْ سَبَأٍ ، وَغَيْرُهُ أَرۡسَلۡنَا   مِن قَبۡلِك احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

لذلك جعل الشَّيخ مكان « الأوَّل » : « الثَّانِي » ومكان « تأوُّل » : « تَوَانِ » ليكون البيت هـٰكذا :

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ [الثَّانِي]   بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ بِلَا [تَوَانِ]

* * *

الثَّالث عَشَر : قوله في (بَابِ ٱلۡكَافِ) البيت (٢٥٠) :

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ بَعْدَهُ   مَا كَسَبَتۡ فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ

ويُفهم من قوله : « فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ » أنَّ قوله تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ ﴾ بِهـٰذا النَّصِّ ورد في أربعة مواضع ، ولم يرد لفظ ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ ﴾ سوىٰ مرَّتين فقط في سورة البقرة وآل عمران .

لِهـٰذا أصلح الشَّيخ هـٰذا البيت والَّذي بعده بقوله :

[مَا كَسَبَتۡ مِنْ بعْدِ نَفۡسٍ أَرْبَعَا   فِي آخِرِ الْبَقَرَةِ اقْرَأْ مَوْضِعَا]

[فِي آلِ عِمْرَانَ بِحَرْفَيْنِ فَعِ   آخِرُ إِبْرَاهِيمَ مُوفِي الْأَرْبَعِ]

* * *

الرَّابع عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٥٤) و (٢٥٥) :

وَاقْرَأْ فِي ٱلۡأَنفَالِ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ   وَبَعْدَهُ رَبِّهِمۡ اشْكُرْ لِلَّهْ

لَـٰكِنْ إِلَىٰ النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَهْ   فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَهْ

فـي البيت الأوَّل حاول النَّاظم تضمين اسم « الله » تعالىٰ ولـٰكنَّه اضطُّر إلىٰ حذف الألف ، وهـٰذا من الضَّرورات غير السَّائفة ، ثُمَّ إنَّ البيت ليس من بحر الرَّجَز ، وإنّمَا هو من بحر السَّريع فلزم إصلاحه بتمامه وقد أصلحه الشَّيخ بقوله :

[لَـٰكِنْ بِـَٔايَـٰتِ أَضِفْ لِـ ٱللَّهِ   ثُمَّ لِـ رَبِّهِمۡ بِحَرْفَيْهَا هِيْ]

أي بحرفَي الأنفال احترازاً من حرف آل عمران .

وأمَّا البيت الثَّانِي فذكر فيه النَّاظم أنَّ النُّون الَّتي في قوله تعالىٰ : ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ هي نون العظمة ، والمعروف أنَّ نون العظمة هي نون « نحن » كقوله تعالىٰ في سورة يوسف ، ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ .. ﴾ الآية (٣) وهـٰذا ما نصَّ عليه بعض أئمَّة التَّفسير الَّذين يعنون بجوانب اللُّغة في تفاسيرهم(١) ، لذالك أصلحه الشَّيخ بقوله :

[فِي آلِ عِمْرَانَ لِـ نَا تُضَافُ   كَرُطَبٍ حَانَ لَهُ الْقِطَافُ]

* * *

الخامس عشر : قوله في (بَابِ ٱللَّامِ) ، البيت (٢٨٣) :

وَقَدِّمْ النَّاسَ وَأَخِّرْ مَا أَتَىٰ   مِنْ بَعْده بالْكَهْف فَافْهَمْ يَا فَتَىٰ

ولفظ « النَّاس » في سورتَي « الإسرَاء » و « الكَهف » مجرور بالـلَّام

---

(١) راجع على سبيل المثال (عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للإمام السَّمين الحلبيِّ (٤/١٧٥-١٧٦) .

هكذا ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ لذا أصلح الشَّيخ البيت إصلاحاً يسيراً فقال :

[وَأَخِّرَنْ لِلنَّاسِ] قَدِّم ... » البيت .

* * *

السَّادس عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٨٨) :

[وَقَدْ أَتَىٰ] يَقْدِرُ لَهْ مَعْ يَبْسُطُ   حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ فَاضْبِطُوا

وإسكان الهاء في « لَهُ » ضرورة غيرسائغة ؛ لأنَّه حرف من كتاب الله تعالىٰ فأصلح الشَّيخ أوَّل المصراع بقوله :

[كَذَاكَ] يَقْدِرُ لَهُۥ مَعْ يَبْسُطُ   ....

* * *

السَّابع عشَر : قوله في (بَابِ ٱلْمِيمِ) ، البيت (٢٩٣) :

مَّعْدُودَةً فِيهَا وَ مَعْدُودَاتِ   قُلْ تَحْتَهَا وَ الْحَجُّ مَّعْلُومَاتِ

ولـيس في قوله:« قُلْ تَحْتَهَا » تصريح باسم السُّورة ، وقد أصلح الشَّيخ أوَّل المصراع الثَّاني بالتَّصريح باسم سُورة آل عمران مختصراً لها بقوله :[فِي الْآلِ ذَا] وَ الْحَجِّ مَّعْلُومَاتِ

* * *

الثَّامن عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٩٥) :

وَقَـدْ أَتَتْ لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَه   أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

وقبل هـٰذا البيت قوله :

بُشْرَىٰ أَتَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْفِرَهْ   فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

فقوله في المصراع الأوَّل من البيت (٢٩٥) :

(وَقَدْ أَتَتْ لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ)أطلقه في مقابل قوله في المصراع الأوَّل من البيت الَّذي قبله ، ويلزم من إيراد قوله تعالىٰ:« لِلْمُحْسِنِينَ »أن يورد ما

يقابل « بُشْرَىٰ» وهو قوله تعالىٰ:«وَرَحْمَةً » وهو الموضع الَّذي جاء في لقمان،الآية (٣).

لهـٰذا أضاف الشَّيخ قوله تعالىٰ :« وَرَحْمَةً »مكان قوله«وقد أتت» فقال :

(وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ ... البيت

* * *

التَّاسع عَشر : قوله في البيت (٣١٠) من الباب نفسه :

وَقَدْ أَتَىٰ فَوْقَ الطَّلَاقِ وَاحِدُ .. البيت

لم يصرِّح في هـٰذا المصراع باسم السُّورة كما سبق غير مرَّة ، وقد أصلحه الشَّيخ بقوله :[وَ فِي التَّغَابُنِ كَذَاكَ وَاحِدُ]

* * *

العشرون : قوله في البيت (٣١٥) من الباب نفسه :

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ بِاتِّفَاقِ   فَٱسْتَمْتَعُوا يَتْلُوهُ بِالْخَلَاقِ

هـٰذا البيت جاء في سياق حصر مظانِّ قوله تعالىٰ : «عَذَابٌ مُّقِيمٌ » فذكر الموضع الأوَّل في سورة « العقود » وهي المائدة ، الآية « ٣٧ » وأشار إلى الثَّاني في سورة التَّوبة الآية«٦٨»هـٰذا البيت،ونبَّه على أنَّ هـٰذا الموضع قبل قوله تعالىٰ : «كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ -إلىٰ قوله تعالىٰ - فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ» الآية (٦٩) .

والموضع الَّذي أراده هو في الآية الَّتي قبلها ؛ لهـٰذا لابدَّ من تحديده وقد حدَّدَ الشَّيخ موضعه بقوله :

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ [فِي ثَمَانِ   مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَىٰ إِتْقَانِ]

* * *

الحادي والعشرون : قوله بعد البيت السَّابق ببيت،وهو البيت(٣١٧) :

وَجَاءَ فِي الشُّورَىٰ وُقِيتَ ذُلَّـــــهْ   وٱلظَّـٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْــــلَهْ

والضَّـــمير في : ((ذُلَّـــهْ)) يعود إلىٰ كلمة ((عَذَابٍ)) الواردة قبله بأربعة أبيات ، فأصلحه الشَّيخ إصلاحاً يسيراً حيث جعل مكانه لفظاً قريباً منه وهو ((الذِّ لَّهْ))وهو لفــظ أعمُّ من عوده إلىٰ لفظ ((عَذَابٍ)) وأجمل إيقاعاً.

* * *

الثَّانـــي والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٢٧) :

فِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ جَاءَتْ عَـٰقِبَهْ   لِـــ((ٱلْمُجْرِمِينَ))فِيهِمَا مُصَاحِبَهْ

حيث وقف النَّاظم علىٰ ((عَـٰقِبَةُ)) بالسُّكون ، وقدَّم النَّمل علىٰ الأعراف في الذِّكْر ؛ من أجل ذٰلك أصلح الشَّيخ البيت بتمامه فقال :

[لِـــ ٱلْمُجْرِمِينَ جَاءَ عَـٰقِبَةُ فِي   الَاعْرَافِ وَ النَّمْلِ مُضَافاً فَاعْرِفِ]

* * *

الثَّالث والعشرون : قوله في البيت الَّذي يليه :

مِنْ أَوْلِيَـــآءَ بَعْـــدَ مِن دُونِ ٱللَّهْ   فِـــي هُــودِ حَــرْفَانِ وُقِيتَ الزَّلَّهْ

سلك النَّاظم في المصراع الأوَّل من هذا البيت ما سلكه في البيت (٢٥٤) حيث حاول تضمين اسم الله تعالىٰ ، فاضطُرَّ إلىٰ حذف الألف ، ثُمَّ إنَّ هذا المصراع من بحر السَّريع ؛ لـــذا أصلح الشَّيخ البيت بتمامه فقال :

[فِـــي هـــُودِ أَظْهِرَنْ لِـــدُونِ ٱللَّهِ   مِنْ أَوْلِيَـــآءَ اثْنَيْـــنِ بِـــانْتِبَاهِ]

* * *

الرَّابع والعشرون : قوله في آخر (بَـابِ ٱلْمِيمِ) ، البيت (٣٤٠) :

وَقَــدْ أَتَىٰ أَعْلَمُ بِمَنْ فِـــي الْقَصَصِ   وَبَعْـــدَهُ أَعْلَمُ مَنْ فَاقْتَـــنِصِ

وهــٰذا البيت ليس فيه خلل ، وإنَّما جعل الشَّيخ مكان قول النَّاظم:((وقد أتــىٰ)) كلمة ((وجاء)) ليجعل القراءة المشهورة ((أَعْـلَمُ بِمَنْ)) وهي قراءة الجمهـــور مكان قراءة السُّوسيِّ الَّتي أوردها النَّاظم ؛ لأنَّ السَّواد الأعظم من أهل المشرق يجهلون هــٰذه القراءة .

* * *

الخامس والعشرون : قوله في (بَـابِ ٱلْهَـاءِ) البيت (٣٧٦) :

وَهــٰكَذَا بَعْـــــدَ أَعَـــدَّ ٱللَّهُ   فِي تَوْبَـــةٍ وَآخَـــراً تَقْـــــرَاهُ

وفي قولـــــه : ((وَآخَراً تَقْرَاهُ)) إشـــــارة خفيَّة إلىٰ الموضع الثَّانـــي في سورة التَّوبة والأحسن التَّصريح بالموضعين لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

....   فِي تَوْبَةٍ [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هـــاهُو]

* * *

السَّادس والعشرون : قوله في (بَـابِ ٱلْوَاوِ) البيت (٣٨٩) :

وَقُــل أَتَىٰ مِنْ بَعْـــدِهِ ٱلْقَرَارُ   فِيمَـــا يَلِي الرَّعْـــدَ وَلاَ إِنْكَـــارُ

وجملـــة (فِيمَا يَلِي الرَّعْدَ)ليس فيها تصريح باسم السُّورة الّتي يريدهـــا لذٰلك أصلحه الشَّيخ بقوله :

[أَمَّـــا وَبِئْسَ بَعْـــدَهُ ٱلْقَرَارُ   فَـــذَا بِـــإِبْرَاهِيـــمَ لَا إِنْكَـــارُ]

وفيه زيادة فائدة ، وهو إعادة ذكر قوله تعالىٰ :(وَبِئْسَ)

* * *

السَّابع والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٩٦) :

وَ أَوَ لَمْ يَهْدِ بِوَاو جَـــاءَ فِي   سَجْدَةِ لَقْمَانَ وَالْأَعْرَافِ اقْتُفِـــي

وفـــيـــه إضـــافة(سُـــورةالسَّجدة) إلى (سُورة لقَمان) ولا مُسَوِّغَ لهــٰذه الإضافة سوىٰ تتميم البيت ؛ لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

....   [الَاعْرَافِ وَالسَّجْدَةِ لا طَــهَ اقْتَفِ]

وفي هـٰذا الإصلاح زيادة فائدتين :

أولاهما : إيراد اسم(سورة الأعراف)قبل(سورة السَّجدة)وفق ترتيب السُّور .

الثَّانية : أنَّ في طـٰه موضعاً قريب الشَّبه من هـٰذين الموضعين وهو قوله تعالىٰ :(أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ)الآية (١٢٨) فلا فرق بينهما سوىٰ حرف الفاء حيث جاء في مكان الواو ، فكان تنبيهاً حسناً .

وإلىٰ جانب ماذُكر أصلح الشَّيخ بعض الزِّيادات الَّتي وردت في هوامش النُّسخ،مثل الزِّيادات الَّتي وردت في (باب الثَّاء) و(باب القاف) و (باب الكاف) و (باب اللاَّم) و (باب الميم) .

وكما قام شيخنا بهـٰذه الإصلاحات والتَّصويبات ، زاد علىٰ هـٰذه الأُرجوزة زيادات نافعة ، فقد زاد في (باب الألف) خمسة أبيات هي : (٣١) و (٣٩) و (٤٩) و (٦٩) و (٧٨) وفي (باب الباء) : البيت (١٠٧) وفي (باب الغين) : البيت (٢١٢) وفي (باب النُّون) البيتين (٣٥٦) و (٣٥٧) وفي (باب الياء) : البيت (٤١٧) .

والمتأمِّل في تصويبات الشَّيخ يلحظ أنَّه يحرص على إبقاء كلام النَّاظم ما أمكنه ذلك،فلا يصلح إلاَّ ما يحتاج إلى إصلاح ، وأحياناً يكون الإصلاح عنده بإبدال حرف بحرف كما في أوَّل المصراع الثَّاني من البيت (٢١٨) وأحياناً بإبدال كلمة بكلمة كما في المصراع الثَّاني من البيت (١١٧) وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت (٢٨٨) وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت(٢٩٥)وآخر المصراع الأوَّل من البيت(٣١٧)وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت(٣٤٠)،وتارة يكون بإبدال جملة بجملة،وهٰذا كثير .

ولقد قام بهـٰذه التَّصويبات في فترة وجيزة ،مع ضيق وقته وكثرة شواغله،كما يلحظ القارىء براعة الشَّيخ ومقدرته علىٰ النَّظم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولقد ظهر لي بالتأمُّل الطَّويل والنَّظر المتكرِّر في هـٰذه الأُرْجوزة المباركة بعض المآخذ اليسيرة فقمت بإصلاحها مستفيداً من طريقة الشَّيخ وكان ذلك في فترة غيابه الطَّويل في الصَّيف وبداية الفصل الدِّراسي وكنت عازماً علىٰ عرضها عليه قبل النَّشر ، ثُمَّ عرضت عليه ما قمت بإصلاحه فأقرَّه إلاَّ ما تمَّ إصلاحه في هـٰذه الأيَّام ، وذلك في فترة غيابه الأخير في رمضان وما بعده من غياب ولاسيَّما في هـٰذا العام ١٤٢٢هـ ، فلم أستطع تأخير إخراج المتن حتىٰ يعود من سفره،والله نسأل السَّداد في القول والعمل .

ومن هـٰذه المواضع(*) الاستدراك علىٰ قوله في البيت (٣٨) .

مِنْ بَعْدِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَرَّهْ   وَبَعْدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ذَرَّهْ

(*) الزِّيادات الَّتي أثبتُّها في الهوامش من طبعة ((محيسن))و((شعبان))والَّتي تَمَّ إصلاحها،زيادات ليست من نظم الإمام السَّخاويِّ في غالب الظنِّ،وإنَّما هي – والله أعلم – من إضافات بعض أهل العلم علىٰ بعض نسخ هٰذه الأُرْجُوزَة؛لأنَّ هٰذا النَّظم دون نظم السَّخاويِّ في الجودة بكثير،بل بعضه لايجوز نسبته إليه،ولذٰلك لم أتكلَّم علىٰ طريقة إصلاحه لما في ذٰلك من الإطالة الَّتي لاطائل تحتها،واكتفيت بالإحالة علىٰ مواضع هـٰذه الزِّيادات لمن يرغب الإطِّلاع عليها .

ومن ذلك تصويب قول النَّاظم في المصراع الثَّاني من البيت ((١٠١)) :
((فَاقْرَهُ)) أي : فَاقْرَأْهُ ، حيث حذف الهمزة للضَّرورة ، فأمكن الاستغناء عنها بكلمة ((فَاتْلُهُ)) .

وفي (بَابِ ٱلتَّاءِ) ورد في المصراع الأوَّل من البيت (١٢٨) قوله :

((وَاعْدُدْ تُرَابًا وَاحْذِف الْعِظَامَا)) ....

ولفظ ((عِظَامًا)) ورد في طائفة من الآيات غير معرَّف ، لذا يُستحسن إثباته في البيت لفظاً قرآنيًّا، ويلزم من ذلك في مقابل حذف ((أل)) أن تُلْحَقَ النُّون المخفَّفة بفعل الأمر ((احْذِفْ)) ليكون هكذا :

وَاعْدُدْ تُرَابًا وَاحْذِفَنْ عِظَامَا   مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثَةً تَمَامَا

وفي (بَابِ ٱلْخَاءِ) ورد البيت (١٥٠) هكذا :

وَ فَجَعَلْنَاهُمْ أَتَاكَ بَعْدَهُ   فِي الْأَنْبِيَاءِ ٱلْأَخْسَرِينَ وَحْدَهُ

وهو من حيث النَّظم ليس فيه خلل ؛ غير أنَّ ورود لفظ ((ٱلْأَخْسَرِينَ)) بعد لفظ الأنبياء يوقع في اللَّبس ، فَكَأَنَّ لفظ ((ٱلْأَخْسَرِينَ))وَصْفٌ للأنبياء - عياذاً بالله - لوقوع لفظ الأنبياء مجروراً قبله،ويتَّضح هٰذا اللَّبس أكثر عند السَّماع دون القراءة النَّظرية ، ولم أفطن لهٰذا اللَّبس حتَّىٰ نبَّهني إليه تلميذي الفاضل الشَّيخ مصطفىٰ الخان وأشار عليَّ بإصلاحه ،لكنَّني تردَّدت في البداية ، ثم اقتنعت بإصلاحه خشية الالتباس ، وجعلت مكانه :

{وَفَجَعَلْنَاهُمْ أَتَىٰ فِي الْأَنْبِيَا   وَٱلْأَخْسَرِينَ مُفْرَدًا قَدْ وَلِيَا}

ومن هٰذه التَّصويبات ما سبقت الإشارة إليه في المطلب الثَّاني:ص(١٠) من إخضاع النَّاظم -رحمه الله تعالىٰ - كلمتين في القرآن الكريم لعامل الإعراب خلافاً لماجرىٰ عليه في سائر هٰذه الأُرجوزة ،وهٰذا من السَّهو الَّذي لايسلم منه بشر،وهاتان الكلمتان وردتا في (أبواب الحاء والشِّين والضَّاد) .

الأولىٰ كلمة ((ٱلْأَنبِيَاءِ))في (بَابِ ٱلْحَاءِ)البيت(١٣٦)حيث قال:

مَعَ ٱلنَّبِيِّـنَ وَٱلْأَنبِيَاءِ بِغَيْرِ حَقٍّ   سَاطِعُ الضِّيَاءِ

والصَّحيح في لفظ ((ٱلْأَنبِيَاءِ)) النَّصب كما جاء في كتاب الله تعالىٰ في مواضع عِدَّة،لذا رأيت إصلاحه إصلاحاً يسيراً،بإبقائه منصوباً كما ورد في هٰذه المواضع من القرآن،مع إلحاق ألف الإطلاق به؛لوروده في قافية هٰذا المصراع،وهي مفصولة عن هٰذا النَّصِّ،ثُمَّ جعلت مكان قوله((سَاطِعُ الضِّيَاءِ))جملة((لَفْظُهُ قَدْ ضَاءَا))فصار البيت بهٰذه الصِّيغة :

مع ٱلنَّبِيِّـنَ وٱلْأَنبِيَاءَ ا   بِغَيْرِ حَقٍّ [لَفْظُهُ قَدْ ضَاءَا]

الثَّانية: في (بَابَي ٱلشِّينِ و ٱلضَّادِ)

أمَّا في (بَابِ ٱلشِّينِ) فقد ذكر أنَّ قوله تعالىٰ:((فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)) ورد في كتاب الله ثلاث مرَّات فقال في البيت(١٧٦):

قُلْ فِي شِقَاقٍ بَعْدَهُ بَعِيدُ   ثَلَاثَةٌ بَيَّنَهَا الْمُفِيدُ

فقد أورد لفظ ((بَعِيدٍ)) مرفوعاً ، وهو مجرور نعتاً لـ ((شِقَاقٍ))في جميع هٰذه المواضع الثَّلاثة : الآية (١٧٦) من سورة البقرة ، والآية (٥٣) من سورة الحجِّ ، والآية (٥٢) من سورة فصِّلت .

فرأيت إصلاح هٰذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلتُ مكان قوله ((بَيَّنَهَا الْمُفِيدُ)) في آخر المصراع الثَّاني: جملة ((وُفِّقْتَ لِلتَّسْدِيدِ)) مع إبقاء لفظ ((بَعِيدٍ)) كما هو في هٰذا الموضع وكذلك في الموضعين الباقين .

فصار البيت بهٰذه الصِّيغة :

قُلْ فِي شِقَاقٍ بَعْدَهُ بَعِيدِ   ثَلاثَةٌ [وُفِّقْتَ لِلتَّسْدِيدِ]

وأمَّا في (بَابِ ٱلضَّادِ) فقد أورد هٰذا اللفظ في قوله :

كُلُّ ضَلَٰلٍ نَعْتُهُ بَعِيدُ   ثَلاثَةٌ أَثْبَتَهَا الْمَجِيدُ

فقول الله تعالى : ((بَعِيدٍ)) نعت لـ((ضَلَٰلٍ)).

لذا رأيت إصلاحه كسابقه ، فحذفت قوله : ((أَثْبَتَهَا)) وجعلت مكانه ((فِي الْمُنْزَلِ))ليكون قوله ((الْمَجِيدِ))نَعتاً مجروراً لـ((الْمُنْزَلِ)) وليبقىٰ لفظ((بَعِيدٍ)) كما هوفي الْمُنْزَلِ الْمَجِيدِ،وجعلت كلمة ((لفظ))مكان قوله((كلُّ)) فصار البيت بهٰذه الصِّيغة :

[لَفْظُ] ضَلَٰلٍ نَعْتُهُ بَعِيدِ   ثَلاثَةٌ [فِي الْمُنْزَلِ] الْمَجِيدِ

وفي (بَابِ ٱلطَّاءِ) لم أستسغ كسر النَّاظم للعين في قوله تعالى في سورة الكهف : ((مَا لَمْ تَسْطِعْ)) حيث قال في المصراع الأوَّل من البيت (١٨٦) : (وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ مَا لَمْ تَسْطِعِ)

لذا رأيت أن أبقي على اللَّفظ كما هو في كتاب الله تعالى فجعلت مكانه ما تراه بين القوسين :

وَ اقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ مَا لَمْ [وَاذْكُرِ   مِنْ بَعْدِهِ تَسْطِعْ أَيِ الْمُؤَخَّرِ]

ولم يصرِّح النَّاظم في أوَّل بيت في (بَاب ٱلْعَيْنِ) باسم سورة الحجِّ في المصراع الثَّاني منه فقال :

وَٱلْعَٰكِفِينَ وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ

فرأيت أنَّ التَّصريح بها أحسن؛لا سيَّما وأنَّ لفظ القائمين لم يرد إلاَّ في هٰذه السُّورة فقط ، فجعلت مكان قوله ((فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ))جملة:((أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرَه)) .

فصار البيت بهٰذه الصِّيغة :

وَٱلْعَٰكِفِينَ وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ [أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرَهْ]

وفي (بَابِ ٱلْفَاءِ) قال في البيت (٢٢٠) في المصراع الثَّاني منه:

((فِي هُودٍ آتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدِّدَا))

والهمزة في ((أَتْقِنْ)) همزة قطع ، وجعلها همزة وصل ضرورة يمكن الاستغناء عنها ، فأصلحت هٰذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلت مكان قوله ((أَتْقِنْ حِفْظَهُ)) جملة ((احْفَظْ لَفْظَهُ)) فصار المصراع بهٰذه الصِّيغة :

(فِي هُودٍ [احْفَظْ لَفْظَهُ]مُرَدِّدَ ا)

* * *

ولي زيادات يسيرة منها الأبيات (٢٦٨) و (٢٦٩) و (٢٧٠) و (٢٧١) في (باب الَّلام) والبيت (٣١٣) في (باب الميم) وبعض التَّتِمَّات للأبيات (٣٩١) و (٣٩٣) و (٣٩٤) و (٣٩٥) في (باب الواو)والبيت(٤٤٤) من الخاتمة وأصلحت بعض الزِّيادات في الهامش.

١١– ميَّزت إصلاحات الشَّيخ وزياداته باللَّون الأحمر، وجعلت ما أصلحه بين قوسين معقوفين هكذا [ ] وجعلت زياداته بين قوسين مركَّنين هكذا { } .

أمَّا ما زدتُّه وأصلحته فقد ووأووووشسيبفقد ميَّزته باللَّون الأزرق سواء كان في أثناء متن الأُرجوزة أو في هوامشها .

ومن هٰذه الزِّيادات بيتان ،بيَّنت في أوَّلهما عدد الأبيات المزيدة ، فقلت :

زِيدَ عَلَيْهَا سَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ   عَشَرَةٍ بِهَا بُلُوغُ الْقَصْدِ

وذكرت في الآخَر عدد أبيات الأُرجوزة مع الزِّيادات فقلت :

أَبْيَاتُهَا ((زِدتُّ)) فَزِدْنَا رَبَّنَا   عِلْمَاً وَفَرِّجْ فِي الْحِسَابِ كَرْبَنَا

أي أنّ عدد أبياتها ((٤٤٧)) بيتاً ورمزت لها بكلمة ((زدتُّ))

فالزَّاي بـ((٧)) والدَّال بـ ((٤)) والتَّاء بـ ((٤٠٠)) .

١٢– حاولت –كما تقدَّم– الالتزام بضبط أبيات هٰذه الأُرجوزة بالشَّكل ضبطاً كاملاً.

ومن المصطلحات المتعلِّقة بالطِّباعة تمييز همزة الوصل ، عند الابتداء بها بما يدلُّ عليها فإن كانت همزة الوصل مفتوحة ، كالهمزة في أوَّل جملة((الْحَمْدُ لِلَّه))وضعتُ عليها فتحة باللَّون الأحمر هكذا((اَلْحَمْدُ لِلَّه)) وإن كانت مضمومة كهمزة ((اسْتُدْرِكَ)) وضعتُ عليها ضمة هكذا((اُسْتُدْرِكَ)) وكذٰلك إذا كانت همزتها مكسورة كهمزة((اسْتَدْرِكَ)) المبنيِّ للمعلوم فإنَّني أضع تحتها كسرة هكذا ((اِسْتَدْرِكَ)) .

ولم أجعل همزة الوصل مطابقة لهمزة القطع في الكتابة حتَّىٰ لايحصل لبس

في التَّفريق بينهما ، لاسيَّما وأنَّ جلَّ من صنَّف في قواعد الإملاء يذكرون أنَّ همزة الوصل تنطق عند الابتداء بها مثل همزة القطع لكنَّها لاتكتب .

ورأيت تمييز حركة نقل الحرف بما يدل عليها كذلك سواء كانت مفتوحة أو مضمومة ، أو مكسورة ، حيث تكتب الحركة باللَّون الأخضر كما في كلمة (ٱلاَحْزَابِ) في البيت (٥٣) وكما في كلمة (ٱلاِسْرَا) في البيت (١٠٠) ويكتب قبلها علىٰ الألف صاد صغيرة هكذا (ص) إشارة إلىٰ كونها غير منطوق بها.

وهناك أمور تحسينيَّة كثيرة لايحسن الحديث عنها ، والقارىء الحصيف المنصف يدرك مدىٰ الجهد الَّذي بذل في إخراج هٰذا المتن ، أسأل الله صلاح النِّية وسلامة القصد .

وقبل أن أختم هٰذا المطلب ، لا بد من الإشارة إلىٰ أنَّ إصلاح ما في هٰذا المتن وغيره من المتون ،هو من مقاصد التَّصنيف السَّبعة الَّتي نظمها الهلاليُّ بقوله :

فِي سَبْعَةٍ حَصَرُوا مَقَاصِدَ الْعُقَلاَ   مِنَ التَّآلِيفِ فَاحْفَظْهَا تَنَلْ أَمَلاَ (١)

أَبْدِعْ تَمَامَ بَيَانٍ لِاخْتِصَارِكَ فِي   جَمْعٍ وَرَتِّبْ وَأَصْلِحْ يَا أَخِي الْخَلَلاَ

ومن هٰذه المقاصد التي عدَّدها: إصلاح الخلل الَّذي أشار إليه بقوله : ((وَأَصْلِحْ يَا أَخِي الْخَلَلاَ)).

وقد بيَّنت هٰذا المقصد في دراستي لـ ((ألفيَّة الحافظ العراقيِّ))، حيث عقدت له مبحثاً وافياً بالغرض إن شاء الله تعالىٰ ، ذكرت فيه أنَّ إصلاح

---

(١) مِمَّا سمعته من شيخنا محمَّد الحسن حفظه الله تعالىٰ .

المتون العلميَّة والكتب المصنَّفة أمر قديم ،اتَّفق عليه أهل العلم،وأنَّه من تمام النُّصح للعلم وأهله،وأنَّ الخطأ من لوازم عدم العصمة،وما من أحد من أهل العلم إلاَّ ويتعقَّب من سبقه،ويستدرك عليهم،ولا يقتضي هٰذا أن يكون اللاَّحق أكثر علماً من السَّابق،أو أتَمَّ نظراً منه،ولا يقتضي كذلك تَنَقُّصَه وتتبُّع أخطائه إذا كان التعقُّب والاستدراك نصحاً للعلم وأهله وإتماماً لعمل هذا العالم،كما أسلفت لا تعالماً وتطاولاً،نسأل الله تعالىٰ السَّلامة من ذلك .

وإذا كان طائفة من أهل العلم تعقَّبوا الإمام ابن مالك في أبيات من ألفيَّته المشهورة بـ « الخلاصة » وهي أعظم المتون العلميَّة سبكاً ، وأحكمها صناعة ، فكيف بما دونها من متون المتأخِّرين الَّتي تكثر فيها الضَّرورات غير السَّائغة إلاَّ ما ندر .

ولله در القائل :

رَدُّ الْأَجِلَّاءِ عَلَىٰ الْأَجِلَّا مِنَ الْأَيِمَّةِ وَالشُّيُوخِ دَلَّا
مَعَ قَبُولِ غَيْرِ وَاحِدٍ نَبِهْ لَهُ عَلَىٰ جَوَازِهِ أَوْ طَلَبِهْ
رَدَّ عَلَىٰ مَالِكٍ ابْنُ القَاسِمِ وَابْنُ ابْنِ عَاصِمٍ عَلَىٰ ابْنِ عَاصِمِ
وَابْنُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَىٰ ابْنِ مَالِكْ وَسَلَّمَ النُّقَّادُ كُلَّ ذَلِكْ
كَذَا الرَّهُونِيُّ عَلَىٰ رُسُوخِهِ قَدْ أَكْثَرَ الرَّدَّ عَلَىٰ شُيُوخِهِ(١)

ومن الأمور الجليَّة أنَّ الكتب الَّتي رواها أهل العلم وبيَّنوا ما فيها من أخطاء وتصحيفات ، وبالغوا في تنقيحها وتحريرها هي الكتب الموثوقة المعتمدة عندهم ؛ بخلاف الكتب الَّتي أهملها أهل العلم وبقيت على ما فيها

---

(١) من نظم العلاَّمة الشَّيخ محمّد مولود بن أحمد فال اليعقوبيِّ الشِّنقيطيِّ رحمه الله تعالىٰ ، وقد أملاه عليَّ شيخنا العلاَّمة الجليل الشَّيخ محمَّد سالم « بن عدُّود » الشَّنقيطيِّ سلَّمه الله تعالىٰ، ونفع به .

من خلل ؛ فإنَّها ليست موثوقة عندهم .

ومن أبين الأمور على صحَّة هٰذا المقصد ، أنَّ كل مؤلف يصنِّف كتاباً أو ينظم متناً تجده يعود مِراراً إلىٰ ما كتبه ، ويصحِّح ما وقع له فيه من أخطاء ويحذف كلاماً قد أثبته سلفاً ، ترجَّح له بعد ذلك حذفه ، لا سيَّما إذا تناقله النَّاس عنه ، وقرأه النُّقَّاد وراجعوه في بعض مسائله ؛ فإنَّه يكثر من إعادة النَّظر فيه إلىٰ أن يفارق الدُّنيا ، وأبىٰ الله السَّلامة لكتاب غير كتابه العزيز .

المطلب الرَّابع : وصف النُّسخ الخطيَّة المعتمدة

تَمَّت مقابلة هٰذه المنظومة المباركة على أربع نسخ خطِّيَّة ، ونسخة واحدة مطبوعة .

أما النُّسخ الْخَطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق فجميعها مودعة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزيَّة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة وإليك وصفاً مجملاً لها :

الأولىٰ : نسخة مودعة برقم (٧٠٩) بخطِّ «محمّد الدَّقْدُوسيِّ» وعدد أوراقها (٢٧) ورقة ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وهي أمثل هٰذه النُّسخ وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

الثَّانية :نسخة مودعة برقم (٣٦٢٥) بخطِّ«إسماعيل بن عبدالمنعم الشَّافعيِّ» كتبت نهار الخميس سِلْخ جُمادىٰ الأولىٰ سنة ١١٩١هـ، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

الثَّالثة : نسخة مودعة برقم (١١٢٢٨) وعدد أوراقها (٢٨) ورقة ، ولم يُسَمَّ كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، ورمزت لها بالحرف (ج) .

الرَّابعة : نسخة مودعة برقم (٧٠٣) وعدد أوراقها (٢٥) ورقة ، ولم يُسَمَّ كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وقد سقط منها بعض الأبيات ، ورمزت لها بالحرف (د) .

وجميع هٰذه النُّسخ كُتبت بخط واضح معتاد ، ما عدا النُّسخة (د) فقد كتبت بخطٍّ نسخيٍّ جميل ، وتميَّزت النُّسخة (أ) بكونها مضبوطة بالشَّكل .

أمَّا النُّسخة المطبوعة فهي الَّتي قام بتحقيقها الشَّيخ عبدالقادر الحسنيِّ جزاه الله خيراً ، والَّتي مضت الإشارة إليها في مقدِّمة التَّحقيق وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

أسأل الله أن يتقبَّل هٰذا الجهد اليسير ، وينفع به حفظة كتاب الله تعالىٰ في كلِّ زمان ومكان .

وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّد ولد آدم نبيِّنا وقدوتنا وحبيبنا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات .

* * *

نَمَاذِجُ مِنَ الأُصُولِ الْخَطِّيَّة

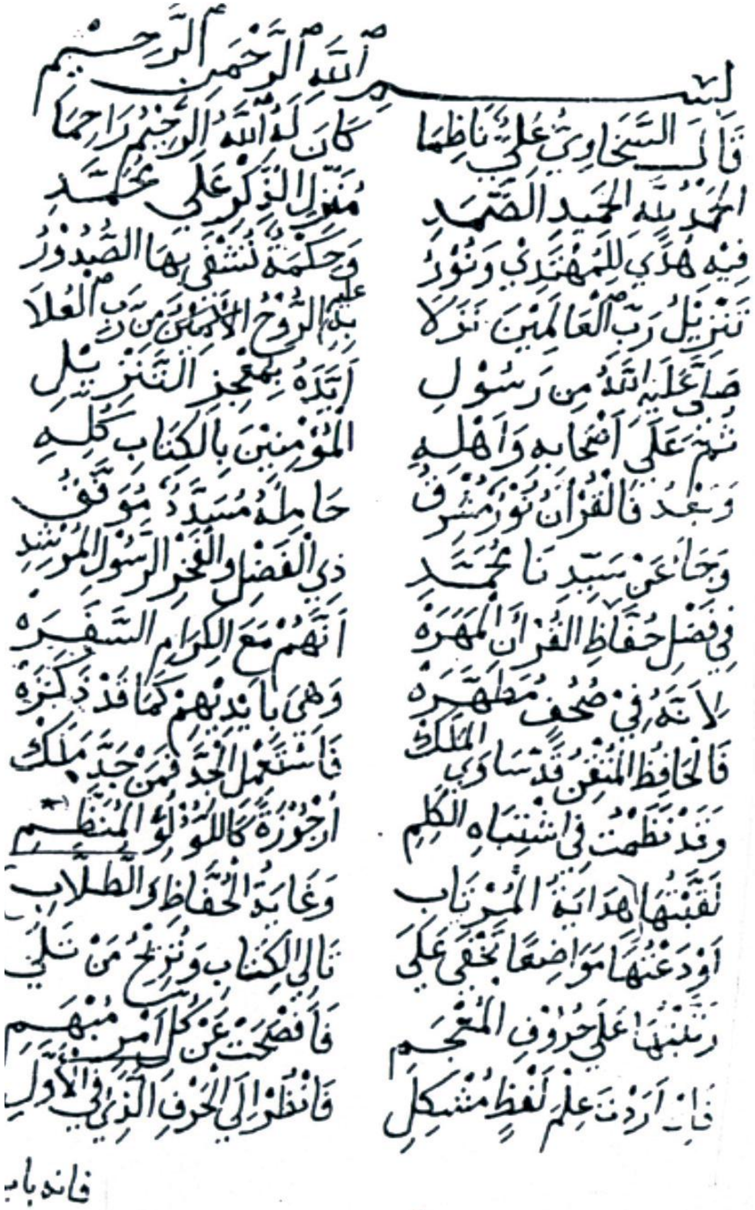

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السخاوي علي ناظما ... كان له الله الرحيم راحما

الحمد لله الحميد الصمد ... منزل الذكر على محمد

فيه هدى للمهتدي ونور ... وحكمة تشفى بها الصدور

تنزيل رب العالمين نزلا ... به الروح الأمين من رب العلا

صلى عليه الله من رسول ... أيده بمعجز التنزيل

ثم على أصحابه وأهله ... المؤمنين بالكتاب كله

وبعد فالقرآن نور مشرق ... حامله مسدد موفق

وجاء عن سيدنا محمد ... ذي الفضل والفخر الرسول المرشد

في فضل حفاظ القرآن المهرة ... أنهم مع الكرام السفرة

لأنه في صحف مطهرة ... وهي بأيديهم كما قد ذكره

فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ... فاستعمل الجد فمن جد ملك

وقد نظمت في اشتباه الكلم ... أرجوزة كاللؤلؤ المنظم

لقبتها هداية المرتاب ... وغاية الحفاظ والطلاب

أودعتها مواضعا تخفى على ... تالي الكتاب وترتج من تلي

رتبتها على حروف المعجم ... فأفصحت عن كل أمر مبهم

فإن أردت علم لفظ مشكل ... فانظر إلى الحرف الذي في الأول

فانه باب

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

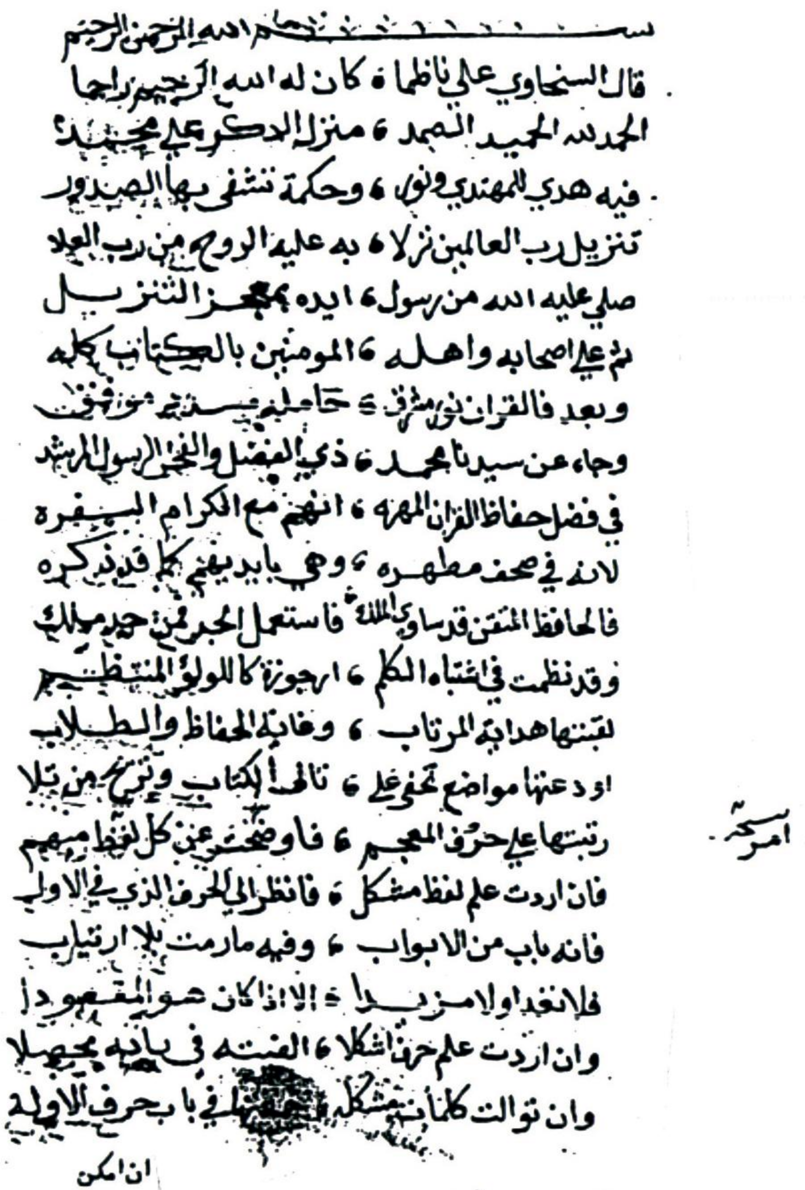

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السخاوي علي ناظما ... كان له الله الرحيم راحما

الحمد لله الحميد الصمد ... منزل الذكر على محمد

فيه هدى للمهتدي ونور ... وحكمة تشفى بها الصدور

تنزيل رب العالمين نزلا ... به عليه الروح من رب العلا

صلى عليه الله من رسول ... أيده بمعجز التنزيل

ثم على أصحابه وأهله ... المؤمنين بالكتاب كله

وبعد فالقرآن نور مشرق ... حامله مسدد موفق

وجاء عن سيدنا محمد ... ذي الفضل والفخر الرسول المرشد

في فضل حفاظ القرآن المهرة ... أنهم مع الكرام السفرة

لأنه في صحف مطهره ... وهي بأيديهم كما قد ذكره

فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ... فاستعمل الجد فمن جد ملك

وقد نظمت في اشتباه الكلم ... أرجوزة كاللؤلؤ المنتظم

لقبتها هداية المرتاب ... وغاية الحفاظ والطلاب

أودعتها مواضع تخفى على ... تالي الكتاب وترتج من تلا

رتبتها على حروف المعجم ... فأوضحت عن كل لفظ مبهم

أمر نسخة

فإن أردت علم لفظ مشكل ... فانظر إلى الحرف الذي في الأول

فإنه باب من الأبواب ... وفيه ما رمت بلا ارتياب

فلا تعد أولا مزيدا ... إلا إذا كان هو المقصودا

وإن أردت علم حرف أشكلا ... ألفيته في بابه محصلا

وإن توالت كلمات مشكلة [illegible] ... في باب حرف الأولة

ان امكن

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب).

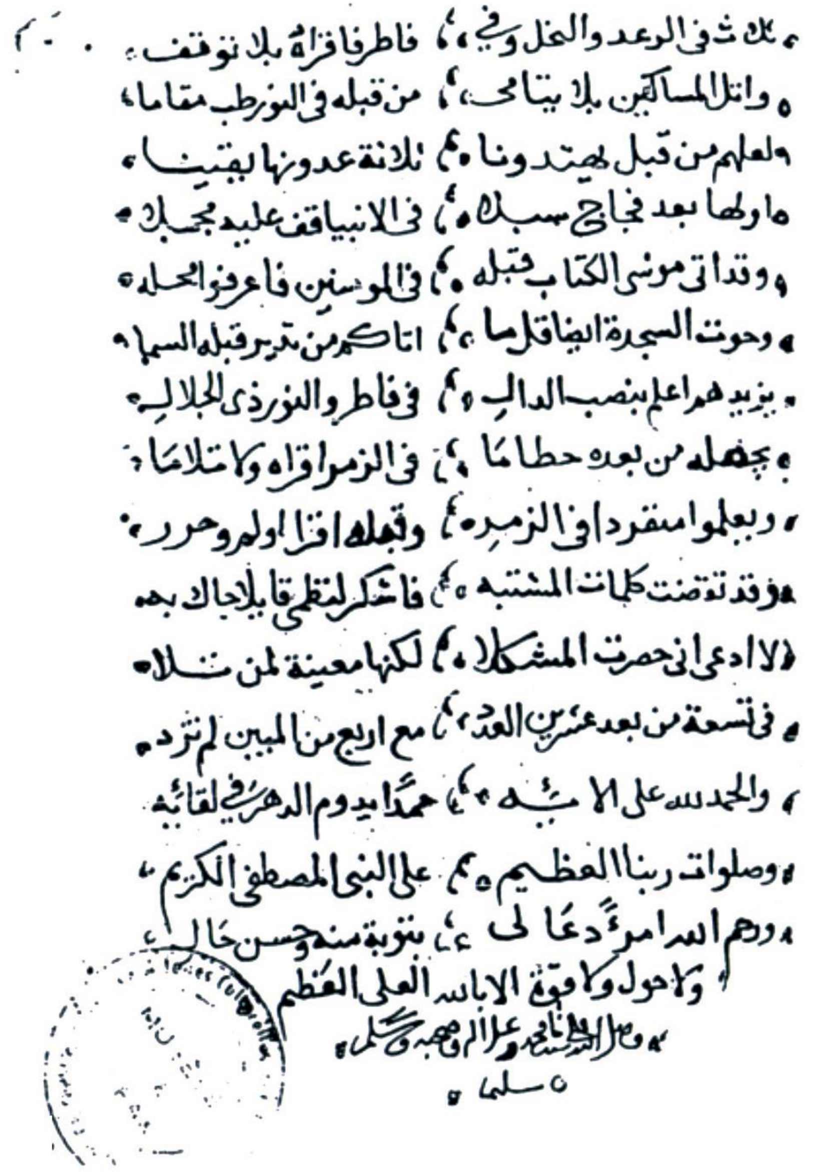

بلاث في الرعد والنحل وفي فاطر فاقرأه بلا توقف
واتل المساكين بلا يتامى من قبله في النور طب مقاما
ولعلهم من قبل يهتدونا ثلاثة عدونها بيقينا
ماولها بعد فجاج سبلا في الانبيا فقف عليه بحسبك
وقد اتى موسى الكتاب قبله في المومنين فاعرفوا محله
وحرف السجدة ايضا قل ما اتاكم من نذير قبله السما
يزيدهم اعلم بنصب الدال في فاطر والنور ذي الجلال
يجعله من بعده حطاما في الزمر اقراه ولا تلاما
ويعلموا مفردا في الزمر وقبله اقرا اولم وحرر
وقد تقضت كلمات المشتبه فاشكر لنظمي قابلا حباك به
لا ادعي اني حصرت المشكلا لكنها معينة لمن تلا
في تسعة من بعد عشرين العدد مع اربع من المبين لم ترد
والحمد لله على الائه حمدا يدوم الدهر في بقائه
وصلوات ربنا العظيم على النبي المصطفى الكريم
ورحم الله امرءا دعا لي بتوبة منه وحسن حالي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

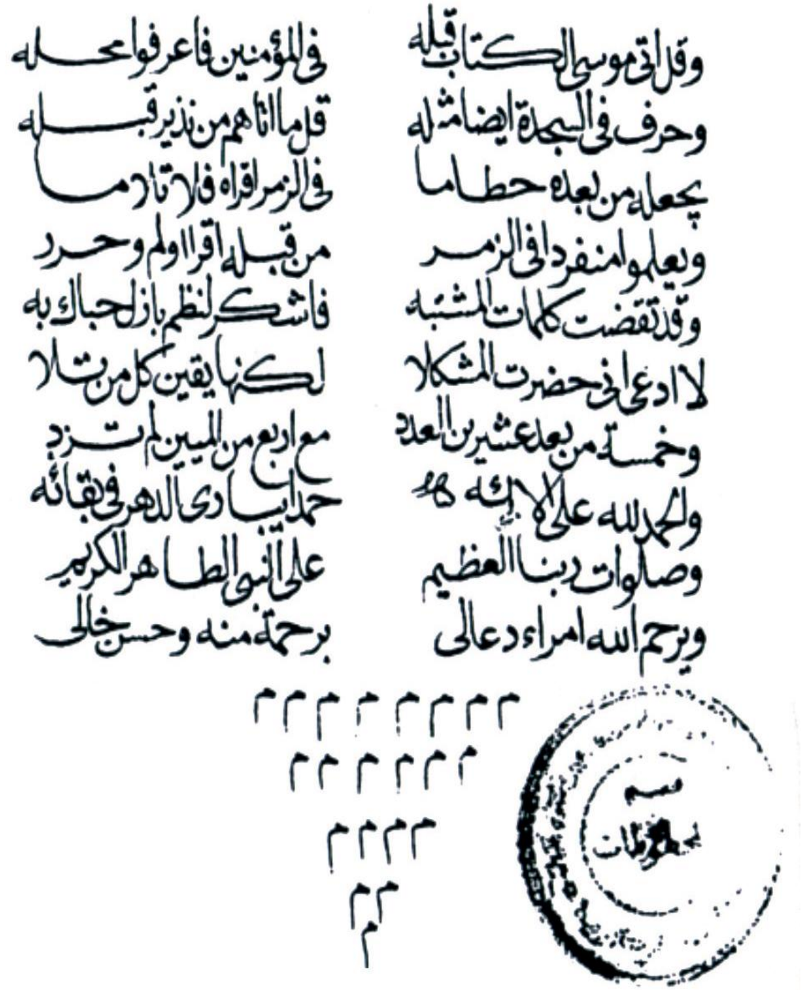

وقد اتى موسى الكتاب قبله في المؤمنين فاعرفوا محله
وحرف في السجدة ايضا مثله قل ما اتاهم من نذير قبله
يجعله من بعده حطاما في الزمر اقراه فلا تلاما
ويعلموا انفردا في الزمر من قبله اقرا اولم وحرر
وقد تقضت كلمات المشتبه فاشكر لنظم بازل حباك به
لا ادعي اني حضرت المشكلا لكنها يقين كل من تلا
وخمسة من بعد عشرين العدد مع اربع من المبين لم تزد
والحمد لله على الائه حمدا يبادي الدهر في بقائه
وصلوات ربنا العظيم على النبي الطاهر الكريم
ويرحم الله امرءا دعا لي برحمة منه وحسن خالي

م م م م م م م م م
م م م م م م
م م م م
م م
م

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (د).

مَتْنُ

هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ

مُحَقَّقًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمَا   كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا
اَلْحَمْدُ لِلهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ   مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ
فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَ نُورُ   وَحِكْمَةٌ تُشْفَىٰ بِهَا الصُّدُورُ
تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا   بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ   أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ
ثُمَّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ   اَلْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ   حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ
وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ   ذِي الْفَضْلِ وَ الْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ
فِي فَضْلِ حُفَّاظِ الْقُرَانِ(١) الْمَهَرَهْ   أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَهْ
لِأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَهْ   وَ هْيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ
فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوَىٰ الْمَلَكْ   فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ
وَ قَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ   أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ(٢)
لَقَّبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ   وَغَايَةَ الْحُفَّاظِ وَالطُّلَّابِ

---

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الرَّاء ، وهي قراءة ابن كثير .
راجع «النَّشر» (١/٤١٤) .

(٢) في (ب) : المنتظم.

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً(١) تَخْفَىٰ عَلَىٰ   تَالِي الْكِتَابِ وَ تُرِيحُ مَنْ تَلَا
رَتَّبْتُهَا عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ   فَأَفْصَحَتْ(٢) عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ
فَإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ   فَانْظُرْ إِلَىٰ الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ
فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ   وَ فِيهِ مَا رُمْتَ بِلَا ارْتِيَابِ
وَ لَا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا   إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا
وَ إِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلَا   أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلَا
وَ إِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ]   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]
إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَ إِلَّا انْفَرَدَتْ   فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ
وَرُبَّمَا أَغْنَىٰ عَنِ الْقَرِينِ   قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ
وَرُبَّمَا جَاءَا مَعاً فَكَانَا   كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا
وَ كُلُّ مَا قَيَّدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ   آتِ بِهِ لِأَنَّ اَلِاعْرَابَ(٣) عَلَمْ
وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ   بِهِ أَعُوذُ لَاجِئاً وَأَعْتَضِدْ

---

(١) في (ب) و (ج) : مواضع ، ولابد من التنوين للوزن ، وهو سائغ في النظم كما سبق في المقدمة .

(٢) في (ب) : فَأَوْضَحَتْ .

(٣) بنقل كسرة الهمزة إلى اللام .

بَابُ الْأَلِفِ

وَاقْــرَأْ فَأَنزَلْنَا بآيِ الْبَقَــرَهْ(٥٩)   عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ مُحَـــبَّرَهْ
لَـٰكِنْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جَاءَ فِي   سُــورَةِ الَاعْــرَافِ(١)(١٦٢) يَقِيــنًا فَاعْرِف
وَ آخِــرُ الْآيَــةِ يَفْسُقُونَـــا(٢)   فِيهَــا(٥٩) وَفِي الْأَعْرَافِ(١٦٢) يَظْلِمُونَـــا(٣)
وَجَـــاءَ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَا(٤)   فِيهَــا(٣٤) وَفِي صَــادٍ(٧٤) أَبَىٰ مَــا ذُكِرَا
وَ مَعْ وَمَآ أُنزِلَ قُــلْ إِلَيْــنَا(البقرة–١٣٦)   وَ آلُ عِمْــرَانَ(٨٤) بِهَـــا عَلَيْنَـــا
{كَـــذَا وَمَآ أُوتِيَ جَا مُثَــنَّىٰ   فِيهَــا(١٣٦) وَ مُفْرَدًا بِالُاخْــرَىٰ(٥) عَنَّــا(٦)}
وَ جَــاءَ وَالْفِتْنَةُ(٢١٧) فِيهَــا أَكْبَرُ   وَ هْوَ بِهَــا الْحَرْفُ الَّــذِي يُؤَخَّرُ
وَقَـــبْلَهُ أَشَدُّ(١٩١) أَعْـــنِي الْأَوَّلَا   لَا تَسْــتَرِبْ فَإِنَّـــهُ قَــدِ انْجَـلَىٰ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُــمْ ءَايَــاتِهِ   فِي أَرْبَــعٍ لَا رَيْــبَ فِي إِثْــبَاتِه
أَوَّلُهَـــا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَـــرَهْ(٢٤٢)   وَ آلُ عِمْــرَانَ(١٠٣) بِحَــرْفٍ مُسْــفِرَهْ
وَثَالِثُ النُّـــورِ(٥٩) وَحَرْفُ الْمَــائِدَهْ(٨٩)   دُونَكَهَــا مِــنْ تُحْفَــةٍ وَفَــائِدَهْ
وَجَاءَ ذِكْرُ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّــمَا   فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَــا مَنْ فَهِمَـــا

---

(١) بـــنقل فتحة الهمزة إلى اللاّم ، ومثلها – كما سيأتي : (الَانعام) و (الَانفال) و (الَانبياء) و (الَاحزاب) و (الَاحقاف) و كذلك (الِاسراء) و (الِانسان) غير أن النَّقل فيهما يكون لحركة الكسر .

(٢) و (٣) و (٤) هـــذه الألـــف للإطلاق ، جعلها النَّاظم في آخر هذه الكلمات القرآنية لتمام الوزن ، و قد كنت محتاراً في أمرها فأشار عليَّ شيخنا – كما تقدم في الدِّراسة – بفصلها عن هذه الكلمات و تمييزها باللون الأسود .

(٥) بنقل ضمة الهمزة إلى اللاَّم .

(٦) عَنَّ : ظهر أمامك واعترض أو عرض، و الألف للإطلاق .
راجع معنىٰ (عَنَّ) في ((أساس البلاغة)) للزمخشري ص (٣١٥ – ع ن ن) .

مِنْ بَعْــدِ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مَــرَّهْ   وَبَعْـــدَ(١) لَا يَعْزُبُ عَنْهُ – ذَرَّهْ(٢)
{بَعْدَ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ اسْــمَعَا   وَ فِي الَّذِي يَلِي السَّمَاءِ جُمِعَا}(٣)
وَبَعْـــدَ مِمَّنْ خَلَقَ اسْــتُبِينَا   وَ بَعْـــدَ مَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَـــا
فِي يُونُـــسٍ(٦١) وَآلِ عِمْــرَانَ(٥) وَفِي   طَـٰهَ(٤) وَ إِبْرَاهِيمَ(٣٨) قَبْلُ فَاكْشِــفِ
وَ الْعَنْكَبُوتُ(٢٢) جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ   بِــهِ انْجَلَتْ لِلْقَــارِئِ الْحَنَادِسُ(٤)
وَ يَقْتُلُونَ الْأَنبِيَآءَ الثَّـــانِي   بِآلِ عِمْــرَانَ(١١٢) مِنَ الْقُــرْآنِ
وَاقْرَأْ أَطِيعُواْ – وَأَطِيعُواْ زَائِــدَهْ   مِنْ بَعْدِ الُاوْلَىٰ(٥) فِي النِّسَـــا(٥٩) وَالْمَائِدَهْ(٩٢)
وَ مِثْــلُهُ فِي النُّـــورِ(٥٤) وَ الْقِتَـــالِ(٣٣)   [وَفِي التَّغَـــابُنِ(١٢) كَذَاكَ التَّـــالِي]

---

(١) في جميع النُّسخ الخطيَّة والمطبوعة التي وقفت عليها : ﴿ لَا يَعْزُبُ ﴾ هكذا، وقد صرَّح النَّاظم بما يفيد أنَّ هذا اللفظ ورد في ســـورة يونس عليه السَّلام ، وهو إنَّما ورد في سورة سبأ ، وقد نبَّه على ذلك الشَّيخ عبدالقادر الحسنيّ في تحقيقه لهذا المتن ص (٧٠) . فقال: (ولو قال النَّاظم : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ لكان أولىٰ لموافقته نص الآية) .
وإلى هذا اللَّبس اليسير أشرت بقولي نظماً :

وَ لَفْـظُ ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ قَـدْ أَتَىٰ   فِي سَـبَأٍ إِذْ جَاءَ فَرْدًا يَا فَـتَىٰ
لَـٰكِنَّ ذِكْرَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ السَّمَا   وَاتِ بِهَـا قَدْ جَـاءَ فَاحْفَظْ وَافْهَمَا
وَلَفْظُ يُـونُـسٍ(٦١) ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن   رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ فَـدِنْ

(٢) سَكَّنَ النَّاظم الهاء في قوله ﴿ ذَرَّةٍ ﴾ للوقف عليها .

(٣) أســقط الـنَّاظم الموضـع الثالث الذي في سورة إبراهيم عليه السَّـلام ، فلم يشر للآية التي جاء فيها ، فأضاف الشَّيخ ((محمّد الحسن)) هذا البيت لذلك ؛ مع فائدة أخرىٰ ذكرها في الشطر الثَّاني ، و هي أن المواضع كلها جاء فيها لفظ السَّماء بالإفراد إلاَّ الذي يلي هذا الموضع ، و هو ماجاء في ((طـٰه)) فقد جاء بلفظ الجمع .

(٤) الحنادس : جمع حِنْدِس – بكسر الحاء – و هي الليالي الشديدة الظلمة .
راجع ((اللسان)) (٦/٥٨ – حندس) .

(٥) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام .

وَآلُ عِمْرَانَ (٣٢،١٣٢) بِهَا قَدْ سَقَطَا   فِي مَوْضِعَيْهَا لَا تَكُنْ مُفَرِّطَا
مِن ذَكَرٍ أَوْ جَاءَ فِي النِّسَاءِ (١٢٤)   وَ آلِ عِمْرَانَ (١٩٥) بِلَا خَفَاءِ
وَ النَّحْلِ (٩٧) ، وَالْمُؤْمِنُ (٤٠) فِيهَا الرَّابِعُ   وَ لَفْظُ أُنثَىٰ لِلْجَمِيعِ تَابِعُ
{ فِي الْحُجُرَاتِ (١٣) دُونَ هَمْزٍ يُنْثَىٰ (١)   مُنْفَرِدًا مِن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ }
وَ أَبَدًا مِنْ بَعْدِ خَٰلِدِينَا   فِيهَا بِإِحْدَىٰ عَشْرَةٍ يَقِينَا ٥
فَفِي النِّسَاءِ لَا تَعُدَّ الْأَوَّلَا (١٣)   وَاعْدُدْ ثَلَاثًا (٥٧،١٢٢،١٦٩) بَعْدَهُ مُحَصَّلَا
وَ فِي الْعُقُودِ (١١٩) رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا   بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا
وَ مِثْلُهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ فِي   بَرَاءَةٍ (٢٢،١٠٠) وَ هْوَ فِي ٱلَاحْزَابِ (٢) (٦٥) اقْتُفِي
وَ ثَامِنٌ فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ (٩)   وَفِي الطَّلَاقِ (١١) تَاسِعُ الْأَمَاكِنِ
وَ عَاشِرٌ فِي الْجِنِّ (٢٣) وَالْبَرِيَّهْ (٨)   فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّهْ
وَ اقْرَأْ فَأَنجَيْنَٰهُ أَعْنِي نُوحَا   فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٦٤) مُسْتَرِيحَا
وَ مِثْلُهُ فِي الشُّعَرَاءِ (١١٩) يَافَتَىٰ   وَ ثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ (١٥) قَدْ أَتَىٰ
وَ إِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي الْأَعْرَافِ (٨٣)   وَ النَّمْلِ (٥٧) فَافْهَمْهُ بِلَا انْحِرَافِ

---

(١) يُنثىٰ : أي يُنقل و يُروىٰ ، و من معانيها (يُنشر) كذلك .
راجع ((تاج العروس)) (٣/٢٧٠ – نثث) .
(٢) بالنَّقل كما في الهامش (١) ص (٥١) .

وَ جَاءَ فِي قِصَّةِ هُودٍ يَبْدُو   فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٧٢) وَهْوَ فَرْدُ
وَ جَاءَ فِي الْأَنْعَامِ (١٤٨) مَآ أَشْرَكْنَا   شَابَهَهُ فِي النَّحْلِ (٣٥) مَا عَبَدْنَا
وَ اقْرَأْ وَأَرْسِلْ (١) بَعْدَ أَرْجِئْهُ (٢) فَقَدْ   جَاءَ فِي ٱلَاعْرَافِ (٣)(١١١) وَ سَلْ مَنِ انْتَقَدْ
وَ أَخَّرَ الْأَمْوَالَ وَ الْأَنْفُسَ مِنْ   بَعْدِ سَبِيلِ ٱللَّهِ ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ
أَوَّلَ مَا فِي تَوْبَةٍ (٢٠) وَ فِي النِّسَا (٩٥)   وَالصَّفِّ (١١) لَٰكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا
فِي يُونُسٍ (٣١) لَفْظُ ٱلسَّمَآءِ مُفْرَدُ   مِنْ بَعْدِ مَن يَرْزُقُكُم مُوَحَّدُ
وَ قَدْ أَتَىٰ فِي سَبَأٍ (٢٤) مَجْمُوعَا   فَاعْرِفْهُمَا وَ احْفَظْهُمَا جَمِيعَا
وَ ءَايَةٌ مِنْ بَعْدِ لَوْلَآ أُنزِلَ   بِأَلِفٍ عَدَدْتُّهُ مُحَصِّلَا
فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ (٧،٢٧) ، وَحَرْفُ يُونُسِ (٢٠)   وَ رَابِعٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ (٥٠) مَانُسِي
وَ هْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ (٤)   فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي
{ وَ جَاءَ نُزِّلَ بِدُونِ أَلِفِ   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٣٧) فَرْدًا فَاعْرِفِ }
يَوْمٍ أَلِيمٍ حَرْفُ هُودٍ (٢٦) جَاءَ فِي   قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَىٰ فِي الزُّخْرُفِ (٦٥)

---

(١) في (ب) و (ج) :فأرسل ، وهو خطأ .
(٢) ﴿ أَرْجِئْهُ ﴾ : بالهمزة و اختلاس ضمة الهاء ، و قد قرأ بها أبو عمرو و يعقوب .
راجع إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٦) .
(٣) بالنَّقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .
(٤) قرأ كلمة ﴿ ءَايَةٌ ﴾ في العنكبوت بالإفراد : ابن كثير ، وشعبة ، والأخوان ، وحلف .
راجع ((النَّشر)) (٢/٣٤٣) و ((الإتحاف)) (٢/٣٥١) .

أَجْـرٌ كَبِيرٌ فِي الْقُـــرَانِ (١)أَرْبَـعُ   فِي فَــاطِرٍ(٧) مَعْ هُــودِ(١١) وَالْمُلْكِ(١٢) فَعُوا
وَكُلُّهَــا مِنْ بَعْــدِ ذِكْرِ الْمَــغْفِرَهْ   وَفِي الْحَــدِيدِ(٧) رَابِــعٌ مَــا أَشْهَرَهْ
وَهْوَ الَّــذِي تَلْقَاهُ فِيهَــا سَــابِقَا   وَبَعْــــدَهُ أَجْـرٌ كَرِيمٌ لَا حِقَـا
فِي مَــوْضِعَـــيْنِ(١١،١٨) يَــاأُخَيَّ مِنْهَــا   مَــعْ حَـــرْفِ يَاسِينَ(١١) أَلَا فَصُــنْهَا
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا بِــالْأَلِـــــفِ   فِي سُورَةِ النَّجْـمِ(٢٣) أَتَىٰ وَيُوسُــفِ(٤٠)
وَإِنْ قَـــرَأْتَ ٱلْمُنظَرِينَ فَاقْــرَا   مَعْــهُ إِلَىٰ يَوْمِ وَأَنْعِــمْ فِكْــرَا(٢)
فَــذَاكَ حَــرْفُ آيَةٍ قَـــدْ زَادَا   أَوْدَعَهَــا الْحِجْـرَ(٣٧،٣٨) نَعَـمْ وَصَــادَا(٨٠،٨١)
{بِالْحَذْفِ فِي الْأَعْرَافِ(١٥) جَاءَ مُفْرَدَا   وَمَــا تَعَــدَّىٰ بِــإِلَىٰ فَانْفَــرَدَا}
وَمَا خَلَقْنَا بَعْـدَهُ قَــدْ جُمِعَـا   لَفْـظُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ(٨٥) بِحَجْــرٍ وَقَعَـا
وَبِــالدُّخَــانِ(٣٨) يَــا أَخَــا السَّــدَادِ   وَســـائِرُ الْبَــابِ عَلَىٰ الْإِفْــرَادِ
أَلَمْ يَرَوْاْ بِغَـــيْرِ وَاوٍ زَائِـــدَهْ   فِي النَّحْلِ(٧٩) جَــاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِـدَهْ
وَالنَّمْــلِ(٨٦) وَالْأَنْعَــامِ(٦) وَالْأَعْــرَافِ(١٤٨)   وَحَـــرْفُ يَاسِينَ(٣١) بِــلَا خِــلَافِ
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ فِي الشُّـــعَرَا(٤٢)   مَعْــهُ إِذَا زَائِـــدَةٌ بِــلَا امْــتِرَا

---

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الرَّاء ، كما تقدم في المصراع الأوَّل من البيت رقم (٩) .

(٢) في (ب) و (المطبوعة) : ذِكْرَا .

وَأَلْقِ(١٠) فِي النَّمْــلِ وَأَدْخِلْ(١٢) يَدَكَـا   وَإِنَّهُۥ(٩) أَنَا قَــدَ (١)ٱوْضَحْــتُ لَكَـا
وَبَعْدَ يَجْرِى لَمْ يَقَعْ إِلَىٰٓ أَجَلْ(٢)   إِلَّا بِلُقْمَـــانَ(٢٩) فَســـرْ عَلَىٰ عَجَلْ
وَجَــاءَ فِي الشُّــورَىٰ(١٤) وَلَيْسَ قَبْلَهُ   يَجْرِى فَفَكِّرْ فِيهِ وَاعْــرِفْ فَضْلَهُ
ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ يَتْلُوهُ ٱلَّذِى   فِي السَّــجْدَةِ(٢٠) اقْرَأْهُ وَبِالْجِــدِّ خُذِ
أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ فِي الْقَمَــرْ(٢٥)   وَقُلْ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ فِي صَادٍ(٨) اشْتَهَرْ
وَقَبْــــلَهُ أَءُنزِلَ اسْــــتَقَرَّا   أَلْهَمَـــكَ اللهُ لِــذَاكَ شُـــكْرَا
قُلْ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فِي الْمُــــؤْمِنِ(٨٥)   وَالْفَتْـــحِ(٢٣) وَاقْــــرَأْهُ عَلَىٰ تَيَقُّنِ

بَابُ ٱلْبَاءِ(٢)

وَحَــرْفَ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ [اذْكُرَهْ   إِنْ تَتْـلُهُ مُقَــــدَّماً فِي الْبَــقَرَهْ(٨)]
لَٰكِـــــنَّ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ   فِي تَوْبَةٍ(٢٩) وَفِي النِّسَـــا(٣٨) يَــا قَوْمِي
بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ قُــلْ فِي الْبَــــقَرَهْ(١٧٣)   قَدَّمَـــهُ وَفِي سِــــوَاهَا أَخَّــرَهْ
وَاقْرَأْ بِهَــا بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنْ(١٢٠)   وَبَعْــــدَهُ مِنۢ بَعْدِ مَا(١٤٥) وَلَا تَهِنْ
وَآلُ عِمْــرَانَ(٦١) بِهَــا مِنۢ بَعْدِ مَـا   وَالرَّعْــدُ(٣٧) فِيهَــا بَعْدَمَا قَدْ عُلِمَا

---

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الدال .

(٢) سكّن النَّاظم رحمه الله اللاّم في قوله: « أَجَلْ » للوقف ،وله نظائر في هذا المتن سيأتي التَّعليق على بعضها.

(٣) في (أ) : حرف الباء .

وَاقْرَأْ فَقَدْ كُذِّبَ بِالْبَاءِ فَقَطْ   فِي آلِ عِمْرَانَ (١٨٤) وَلَا تَخْشَ الْغَلَطْ
وَيُونُسٌ (٧٤) فِيهَا بِهِۦ وَنَطْبَعُ   وَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ (١)(١٠١) فِي ٱلَاعْرَافِ اسْمَعُوا
وَقَبْلَهَا اقْرَأْ كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ   وَاحْذِفْ بِهِۦ مِنْهَا فَهَٰذَا سَهْلُ
رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى تَقْرَاهُ   فِي سُورَةِ الْحِجْرِ (٣٩) فَلَا تَنْسَاهُ
بِهِۦ عَلَيْنَا بَعْدَهُ وَكِيلَا   جَاءَ فِي ٱلَاسْرَا (٢) (٨٦) ثَانِياً (٣) مَنْقُولَا
وَقَبْلَهُ لَكُمْ عَلَيْنَا (٦٩) قُدِّمَا   بِهِۦ تَبِيعًا [فَاثْلُهُ] مُسَلِّمَا
ءَاتِيكُمْ (٤) بِقَبَسٍ فِي طَٰهٖ (١٠)   بِخَبَرٍ جَاءَكَ فِي سِوَاهَا (النمل – ٧ ، القصص – ٢٩)
بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا وَرَدَا   فِي الْعَنْكَبُوتِ (٥٢) قَدِّمُوهُ مُفْرَدَا
وَاقْرَأْ بِمَا مِنْ بَعْدِ كُلُّ نَفْسْ (٥)   وَكَسَبَتْ بَعْدُ بِغَيْرِ لَبْسِ
فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ (٦) فِيهِ الْبَاءُ   فَيَحْسُنُ الْإِلْقَاءُ وَالْإِبْقَاءُ
جَاءَتْ عَلَىٰ مَا قُلْتُهُ مَوْضُوعَهْ   فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِ (١٧) وَالشَّرِيعَهْ (٢٢)
{وَالْقَيْدُ مُخْرِجٌ بِلَا تَعَثُّرِ   لِمَا أَتَىٰ فِي الرَّعْدِ (٣٣) وَالْمُدَّثِّرِ (٣٨)}

---

(١) و (٢) : بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .
(٣) في (أ)و(ج)و(د) : ثابتاً .
(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، و أبو جعفر ، وقالون بخلف .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .
(٥) وقف النَّاظم على كلمة « نفس » أولاً ثم حذف السكون وجعل مكانه مَدَّةَ الروي ، و لهذا الصنيع نظائر عدّة ستأتي في أبواب هذه الأرجوزة .
(٦) في (أ) : يشكل ، و في (ب) : يدخل .

بَابُ ٱلتَّاءِ

وَقَدْ أَتَىٰ مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ (١)   فَلَا تَسَلْ عَنْهُ - هُدِيتَ - غَيْرِي
مِنْهُ الَّذِي وَلَا جِدَالَ (البقرة – ١٩٧) قَبْلَهُ   وَآيَةُ الْإِنْفَاقِ (البقرة – ٢١٥) تَحْوِي مِثْلَهُ
مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ فَإِنَّ ٱللَّهَ   بِهِۦ عَلِيمٌ وَالَّتِي تَقْرَاهَا
بِالتَّاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ (٢) اَهْلِ التَّاءِ (٣)   فِي آلِ عِمْرَانَ (١١٥) بِلَا امْتِرَاءِ
مِنْ بَعْدِهِ لَن يُكْفَرُوهُ بَيِّنُ   وَفِي النِّسَاءِ (١٢٧) رَابِعٌ مُعَيَّنُ
وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ قَبْلَهُ   بِٱلْقِسْطِ فَافْهَمْهُ وَلَا تَمَلَّهُ
[وَلَفْظُ مَن تَبِعَ لُمْ مَنْ ذَكَرَهْ   بِأَلِفٍ فِي الْآلِ (٧٣) أَوْ فِي الْبَقَرَهْ (٣٨)]
فَلَا تَكُنْ فِي آلِ عِمْرَانَ (٦٠) انْفَرَدْ   بِغَيْرِهَا فَلَا تَكُونَنَّ وَرَدْ
وَٱلْمُمْتَرِينَ بَعْدَهُ مَذْكُورُ   فَاعْرِفْهُ لَا فَارَقَكَ السُّرُورُ
فَإِن تَوَلَّيْتُمْ بِلَا مَزِيدِ   ثَلَاثَةٌ [تُعَدُّ] فِي الْعُقُودِ (٩٢)
وَيُونُسٍ (٧٢) مَنْ جَاوَزَ السَّبْعِينَا   مِنْهَا يَجِدْهُ بَعْدَهُ يَقِينَا
وَجَاءَ فِي التَّغَابُنِ (١٢) الْأَخِيرُ   حَقَّقَهَا الْمُهَذَّبُ الْبَصِيرُ

---

(١) راجع التَّعليق على آخر المصراع الأوَّل من البيت رقم (١٠٤) .
(٢) بنقل فتحة الهمزة إلىٰ النُّون .
(٣) قرأ حفص ، والأخوان ، وخَلَفٌ بالياء ، و الباقون بالتاء .
راجع « النشر » (٢/٢٤١) و « الإتحاف » (١/٤٨٦) .

يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ قَــــــدْ وَالاَهُ (١)   مَا تَكْتُمُونَ عِنْـــــدَ مَنْ تَــلاَهُ
فِــي مِــائَةٍ مِــنَ الْعُقُـــود (٩٩) حَلَّا   وَالنُّـــورُ (٢٩) فِيهَـــا وَاضِحــا تَجَلَّىٰ
وَاقْــرَأْ بِتَـــاءٍ أَخَذَتْ (٢) فِي هُـــود (٩٤،٦٧)   فِي مَــدْيَنٍ وَاحْذِفْـــهُ فِي ثَمُــود
وَأَرْبَـــعٌ جَـــاءَ بِهَـــا قَلِيلاَ   مَاتَشْكُرُونَ فَاحْفَـظِ الْأُصُـــولاَ
فِي سُورَةِ الْأَعْرَاف (١٠) مَعْ قَدْ أَفْلَحَـــا (٧٨)   وَجَاءَ فِي السَّجْدَة (٩) حَرْفٌ وَضَحَــا
وَجَــاءَ فِي الْمُلْك (٢٣) - هُديتَ - الرَّابِعُ   وَمَــــا بِــهِ خُلْــفٌ وَلاَ تَــنَازُعُ
وَجَــاءَ فِي الْأَعْرَافِ (٣٧) قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا   كُنتُمْ وَتَدْعُونَ لَـــهُ مُتَمِّمَــــا
وَاقْــرَأْهُ فِي الظُّلَّـــة (٧٥) تَعْبُدُونَـا   وَاقْــرَأْهُ فِي الْمُؤْمِنِ (٧٣) تُشْرِكُونَـا
وَاعْـــدُدْ تُرَابًا وَاحْذِفَنْ عِظَامَا   مِنْ بَعْـــــده ثَـــــلاَثَةً تَمَـامَا
فِي الرَّعْدِ (٥) وَالنَّـمْلِ (٦٧) وَقَـافٍ (٣) فَافْهَم   مِنْ بَعْـــدِ كُنَّا قَبْـــلَهُ الْمُـقَدَّمِ

بَابُ ٱلثَّاءِ

ثُمَّ ٱنظُرُواْ فِي سُـــــورَةِ الْأَنْعَامِ (١١)   مِنْ بَعْـــدِ قُلْ سِيرُواْ بِلَا إِبْهَـامِ

---

(١) الآية التي أشار إليها في سورة المائدة هي برقم (٩٩) وقوله : (في مائة) يحتمل أن يكون على وجه التقريب وهو ما جرى عليه في أكثر من موضع ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى اختلاف عد الآي حسب الفواصل القرآنية ، وهو احتمال ضعيف . راجع : أرجوزة المتولي مع شرحها (المحرر الوجيز) لعبدالرزاق علي إبراهيم موسى . ص (٨٩-٩٠) .
وفي طبعة الشيخين (محمد سالم محيسن – وشعبان إسماعيل) : (في آية) بدل (في مائة) وفي هذا مخرج من الإشكال ، لكن لم يتبين لي هل اعتمدا في هذا على نسخة خطية أو لا ؟

(٢) سَكَّنَ الناظم التاء في ﴿أَخَذَتِ ٱلَّذِين﴾ للوقف عليها .

وَقَــدْ قَــرَأْنَا ثُمَّ فِي الْأَعْــرَاف (١٢٤)   حَيْثُ أَتَىٰ التَّقْطِـــيعُ مِــنْ خِلاَفِ
ثُمَّ تُرَدُّونَ تَـــلِـي رَسُولُهُۥ   قُـــدِّمَ فِـي بَـــرَاءَةٍ (٩٤) نُزُولُــهُ (١)

بَابُ ٱلْجِيمِ

جَآءَهُمُ وَٱلْبَيِّنَٰتُ فَـاعِلُـــــهْ   فِي آلِ عِمْـــرَانَ اثْنَــتَانِ (٨٦،١٠٥) حَاصِلُهْ
وَاقْــرَأْ فَلَمَّا جَآءَهَا فِــي النَّمْــلِ (٨)   نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ يَــاذَا الْفَضْــلِ
وَقَـــدْ أَتَــىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا   فِي الزُّمَـــرِ (٧١،٧٣) اقْــرَأْهُ وَدَعْ مَا فِيهَا

بَابُ ٱلْحَاءِ

مَــــــعَ ٱلنَّبِيِّـنَ وَٱلْأَنۢبِيَاءَ (٢)   بِغَيْرِ حَقٍّ [لَفْظُــهُ قَدْ ضَـــاءَا]
جَمِيعُهَـــا قَـــدْ وَرَدَتْ مُنكَّــرَهْ   إِلَّا الَّتِي قَــدْ عُــرِّفَتْ فِــي الْبَقَرَهْ (٦١)(٣)
وَمَعْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ قُـــلْ حَسِيبَا   فِي رَأْسِ سِتٍ فِي النِّسَـــا (٦) مُصِيبَـــا

---

(١) في (ج) أربعة أبيات زائدة ليست من أصل المنظومة ، وفيها ركاكة وانكسار ، وهاهي بعد أن أصلحها الشيخ محمد الحسن :

﴿ثُمَّ كَفَرْتُم﴾ جَـــاءَ غَـيْرَ خَــاف   فِــي فُصِّــلَتْ (٥٢) وَلَيْـسَ فِــي الْأَحْقَـاف
﴿تَكُ﴾ بِحَـــذْفِ النُّـونِ ذُو بَيَــان   فَفِي النِّسَـــا (٤٠) حَــرْفٌ وَهُـــود (١٧،١٠٩) اثْنَــان
وَالنَّحْـلِ (١٢٧) مَــرْيَمٍ (٩) كَــذَا لُقْمَــان (١٦)   وَغَافِـــرٍ (٥٠) تَمَّـــتْ بِــلاَ نُقْصَــان
﴿أَلَمْ تَرَوْاْ﴾ كَـــذَا لِكُمْ حَرْفَـــان   بِالْــوَاوِ فِــي نُـــوحٍ (١٥) وَفِــي لُقْمَــان (٢٠)

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها كما في هذا الموضع .
راجع « النشر » (١/٤٠٨) .

(٣) أي جاء في البقرة ﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ .

وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ (٣٩)   بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا ارْتِيَابِ
وَقَدْ أَتَىٰ لَفْظُ حَكِيمٌ سَابِقَا   لَفْظَ عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ (١) لَاحِقَا
مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا   فِي الْحِجْرِ (٢٥) وَالنَّمْلِ (٦) وَعُدَّ الزُّخْرُفَا (٨٤)
وَالذَّارِيَاتِ (٣٠)، وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَهْ   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٨٣-١٢٨-١٣٩) غَيْرُ (٢) خَافِيَهْ
وَقَدْ أَتَىٰ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنَا   فِي الْعَنْكَبُوتِ (٨) فِي الْمَحَلِّ الْأَسْنَىٰ
وَجَاءَ فِي الْأَحْقَافِ (١٥) (٣) عَنْ تَحْقِيقِ   أَعَاذَكَ اللهُ مِنَ الْعُقُوقِ
وَفَوْقَ صَادٍ بِغُلَٰمٍ (الصافات - ١٠١) نُعِتَا   بِالْحِلْمِ فَاقْرَأْهُ بِهَا كَمَا أَتَىٰ
فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ (٤) وَحْدَهُ   فِي الطُّورِ (٤٥) وَاقْرَأْ يُصْعَقُونَ بَعْدَهُ

بَابُ ٱلْخَاءِ

خَٰلِقُ كُلِّ (٥) قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٠٢) لَا يَحُولُ (٥)

---

(١) في جميع النسخ بدخول (أل) على هذه الكلمات ورأيت إيرادها منكَّرة لأنه بدأ بذلك فقال : (مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ ..) ولأنها جاءت منكرة في جميع هذه المواضع التي ذكرها ما عدا آية الزحرف والذاريات وقد وردت كلها بالرفع ما عدا آية النمل فإنها جاءت مجرورة .

(٢) يجوز فيه الوجهان .

(٣) قرأ الكوفيون ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ﴾ في الأحقاف ، وقرأها الباقون ﴿ حُسْنًا ﴾ كالتي في العنكبوت .
راجع «النشر» (٢/٣٧٣) و «تحبير التيسير» ص (١٧٦).

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع «النشر» (١/٢٧٣) .

(٥) في (المطبوعة) ﴿ خَٰلِقُ كُلِّ ﴾ بتنوين ﴿ كُلٍّ ﴾ ، و هو خطأ .

(٦) في (أ) و (ج) : لا تحول ، و في (ب) : لا تحويل ، و ما أثبتُّه هو من (د) و (المطبوعة) .

لَٰكِنَّهُ فِي غَافِرٍ (٦٢) بِالْعَكْسِ   فَاعْلَمْهُ - يَاصَاحِ - فَدَتْكَ نَفْسِي
خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ فِي ٱلْإِسْرَا (١)(٣١) يَافَتَىٰ   وَقُلْ مِنَ ٱمْلَٰقٍ (٢) فِي ٱلْأَنْعَامِ (٣)(١٥١) أَتَىٰ
{وَ فَجَعَلْنَٰهُمْ (٤) أَتَىٰ فِي الْأَنْبِيَا (٧٠)   وَ ٱلْأَخْسَرِينَ مُفْرَدًا قَدْ وَلِيَا}
وَبَعْدَ مَن جَآءَ - أَخِي - بِٱلْحَسَنَةْ (٥)   قُلْ فَلَهُۥ خَيْرٌ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ
إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٦٠)   قُلْ فَلَهُۥ عَشْرُ بِلَا إِحْجَامِ
تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مِنْ خَافَا   فِي آخِرِ الْأَعْرَافِ (٢٠٥) حَقًّا وَافَا
إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ وَقَعَا   فِي غَافِرٍ (١١) فَاحْفَظْ بِهِ مُسْتَمِعَا

بَابُ ٱلدَّالِ

دِيَٰرِهِمْ بِالْجَمْعِ جَٰثِمِينَا   حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِينَا
إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ   أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ
وَجَاءَ فِي النَّحْلِ (٣٥) وَلَا حَرَّمْنَا   مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ افْهَمْ عَنَّا

---

(١) و (٣) بالنقل كما تقدم .

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما في هذا الموضع.
راجع «النشر» (١/ ٤٠٨) .

(٤) سَكَّنَ الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصل هذه الكلمة بما بعدها ، وهي قوله ﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ وهذا وما شابهه يعرف بـــ «الوقف التعليمي» .

(٥) سَكَّنَ الناظم الهاء في قوله ﴿ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ للوقف عليها .

ضُرٌّ دَعَانَا آخِـــرًا (١) فِـي الزُّمَرِ (٤٩)   وَرَبَّهُۥ الْمَدْعُـوُّ قَبْـــلُ فَاخْبُرِ (الزمر – ٨)

بَابُ ٱلذَّالِ

إِنْ هُوَ إِلَّا جَـاءَ ذِكْرَىٰ بَعْدَهُ   فِي سُــورَةِ الْأَنْعَـــامِ (٩٠) فَرْداً وَحْدَهُ
وَجَـــاءَ مَاذَا تَعْبُدُونَ زَائِــدَا   فِي سُــورَةِ الذَّبِيــحِ (٢) (الصافات–٨٥) فَافْهَمْ رَاشِدَا

بَابُ ٱلرَّاءِ

جَآءَتْهُمْ (٣) رُسُلُنَا فِي الْمَائِـــدَهْ (٣٢)   مَعْ وَلَقَدْ فَــرْدٌ فَفُــزْ بِالْفَائِــدَهْ
رِزْقٌ كَرِيمٌ خَمْسَـــــةٌ فَاثْـنَان   فِي سُـــورَةِ الْأَنْفَـــالِ (٧٤،٤) ثَابِتَـــان
وَجَاءَ فِي الْحَــجِّ (٥٠) - نَعَمْ - وَالــنُّور (٢٦)   وَسَــــبَأٍ (٤) كَاللُّــؤْلُــؤِ الْمَنْثُــورِ
وَالــرَّدُّ جَــاءَ فِي مَكَــانِ الرَّجْعِ   فِي قَصَصٍ (٣٦) وَالْكَهْــفِ (١٣) قُلْ عَنْ قَطْعِ
وَعَكْسُـــــهُ فِي فُصِّــلَتْ (٥٠) وَطَـهٰ (٤٠)   وَرُبَّ تَــالٍ فِيهِمَـــا قَـــدْ تَاهَا
وَاقْــرَأْ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا   فِي قَصَـــصٍ (٢٠) بَيَّنْـتُهُ مُسْـــتَقْصَىٰ
[رَحْمَةِ فِي صَـــادٍ (٩) مِـنَ الْمَسْطُورِ   بَعْـدَ خَزَآئِنُ خِـــلَافَ الطُّـورِ] (٣٧)

---

(١) في ((د)) آخرٌ .

(٢) في (المطبوعة) : في قصة .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع ((النشر)) (٢٧٣/١) و ((تحبير التيسير)) : ص (٤٢) .

وَجَـاءَ ذِكْــرُ ٱلرِّجْزُ (١) فِي الْقُرْآنِ   فِي أَرْبَــعٍ خُذْهَـــا عَنِ اسْــتِيقَانِ
ثَلَاثَــةَ الْأَعْـــرَافِ (١٣٤-١٣٤،١٣٥) عُــدَّ وَاحْصُرِ   وَرَابِــعٌ فِــي سُـــورَةِ الْمُــدَّثِّرِ (٥) (٢)

بَابُ ٱلزَّايِ

أَمْرَهُمْ (٣) بَيْنَهُمْ (٤) قُـــــلْ زُبُرَا   فِي﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (٥٣) (٥) زَائِدٌ قَدْ شُــهِرَا
بَعْــــدَ عُيُونِ قُـلْ زُرُوعِ حَصَلَا   إِلَّا الَّــذِي فِــي الشُّـــعَرَاءِ (٥٧،٥٨) أَوَّلَا

بَابُ ٱلسِّينِ

قُلْ فِي النِّسَاءِ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ (١٥٢) أَجَلْ   مُقَدَّمـــاً عَــلىٰ سَنُؤْتِيهِمْ (١٦٢) نَــزَلْ
وَجَــاءَ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ بِــلَا   فَــاءٍ بِهُـــودٍ (٩٣) فَاتْــلُهُ فِيمَنْ تَــلَا
وَجَــاءَ فِي الْأَنْعَـــامِ (١٣٥) مَــعْ تَنْزِيلِ (٣٩)   بِالْفَـــاءِ فَاقْــرَأْهُ بِــلَا تَبْدِيلِ
وَقُــلْ سَءَاتِيكُمْ أَتَىٰ فِــي النَّمْلِ (٧)   مَوْضِـــعُهُ فِــي غَيْرِهَـــا لَعَلِّي (طه – ١٠) و (القصص – ٢٩)

---

(١) ورد لفظ ﴿ ٱلرِّجْزُ ﴾ في الموضع الأول من الأعــراف مضمومــاً و في الباقيين مفتوحاً ، فَقَدَّمْتُ الضم وثَنَّيْتُ بالفتح .

(٢) قرأ حفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ بضم الراء ، وقرأ الباقون بكسرها .
راجع ((النشر)) (٣٩٣/٢) و ((تحبير التيسير)) : ص (١٩٠) .

(٣) و (٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع ((النشر)) (٢٧٣/١) و ((تحبير التيسير)) : ص (٤٢) .

(٥) ورد اسم هذه السورة في هذه الأرجوزة باليــاء مجروراً ، والأولى إيراده محكياً كما جاء في المصــحف ولذلك وضعته بين قوسين تنبيهاً إلى ذلك .

بَـابُ ٱلشِّين

قُـلْ فِـي شِقَاقٍ بَعْـــدَهُ بَعِيدِ(١)   ثَلَاثَـــةٌ [وُفِّـقْتَ لِلتَّسْـــدِيدِ]
مِنْ قَبْـلِ لَيْسَ ٱلْبِرَّ (البقرة - ١٧٦) مِنْهَـا وَاحِدُ   وَمَـالَهُ فِي الْحَـجِّ (٥٣) أَيْضـاً جَاحِـدُ
وَ جَـــاءَ فِـي فُصِّلَتِ (٥٢) الْأَخِـيرُ   آخِـرَهَـــا تَلْقَـــاهُ يَـابَصِـيرُ(*)

بَـابُ ٱلصَّادِ

صُدُورِكُمْ مِنْ بَعْدِ تُخْفُواْ بَيِّنَا   فِـي آلِ عِمْــــرَانَ (٢٩) تَجِـدْهُ مُتْقَـنَا
مَعْ عَمِلَ اقْرَأْ صَلِحًا فِي مَـرْيَمِ (٦٠)   [وَالثَّانِ فِي] الْفُرْقَـانِ (٧١) صُــنْهُ تَغْنَمِ ٧٠
وَٱلصَّلِحِينَ بَعْــدَ الِاسْــتِثْنَاءِ   فِي الْقَصَـصِ (٢٧) اقْرَأْهُ بِــلَا اعْتِـدَاءِ
وَٱلصَّبِرِينَ بَعْــدَهُ مَذْكُــورُ   فِي قِصَّـــةِ الذَّبِيـــحِ (الصافات - ١٠٢) لَا تَجُورُوا

بَـابُ ٱلضَّادِ

[لَفْـظُ] ضَلَلٍ نَعْـــتُهُ بَعِيدِ(٢)   ثَلَاثَـــةٌ [فِي الْمُنْـزَلِ] الْمَجِـيدِ

---

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(*) في طبعة ((محيسن)) و ((شعبان)) ص (٣٤) وردت ثلاثة أبيات في هذا الموضع لم ترد في النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق ، وقد رأيت تلخيصها في بيتين مع زيادة فائدة لم تذكر في هذه الأبيات الثلاثة ، وهي لفظ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ في البقرة والحج ، والبيتان هما :

بَعْدَ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ إِنْ قَرَأْتَ الْبَقَـرَهْ (١٤٣)   اقْرَأْ ﴿ شَهِيدًا ﴾ (٧٨) عَكْسُ ذَا الْحَجُّ انْظُرَهْ
وَفِي النِّسَـــاءِ بَعْـدَ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (٤١)   وَالْعَكْـــسُ فِي النَّحْـلِ (٨٩) بِــلَا امْتِرَاءِ

فِي سُـــورَةِ الشُّـــورَىٰ (١٨) وَ إِبْرَاهِــيمِ (٣)   وَ قَـافِ (٢٧) فَافْهَــمْ شَـاكِراً تَفْهِيمِي

بَـابُ ٱلطَّاءِ

وَ الطَّاءَ فِي ٱلْمُطَّهِّرِينَ شَدِّدُوا(١)   فِي تَوْبَـةٍ (١٠٨) وَ هْـــوَ بِهَـا مُنْفَـرِدُ
وَ اقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ (٨٢) مَا لَمْ [وَاذْكُرِ   مِنْ بَعْـدِه تَسْطِعْ أَيِ الْمُـؤَخَّرِ]
وَ اقْـرَأْ فَمَا ٱسْطَعُواْ (٩٧) بِهَـا مُقَدَّمَا(٢)   عَلَىٰ ٱسْتَطَعُواْ رَاشِـداً مُسَـلَّمَا(٣)

بَـابُ ٱلظَّاءِ

وَ اقْرَأْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ بِالظَّــا   فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا - هُدِيتَ - حِفْظَا
أَوَّلُهَـا آخِــرُ مَـا فِي الْبَقَـرَهْ (١٦٢)   وَ آلُ عِمْــرَانَ بِهَـا مُحَـبَّرَهْ
وَالنَّحْــلُ (٨٥) فِيهَـا ثَـالِثٌ ، وَالرَّابِعُ   مُؤَخَّــراً فِي الْأَنْبِـــيَاءِ (٤٠) وَاقِـعُ
[فِي السَّــجْدَةِ (٢٩) الْخَامِسَ تُبْصِرُونَا   وَ غَيْرُ ذِي بِالصَّــادِ يُنصَرُونَـا]
ٱلظَّلِمُونَ قَبْـــلَهُ لَا يُفْلِحُ   أَرْبَعَـةٌ جَـادَ بِهَـا مَنْ يَسْـمَحُ
فَاثْنَـانِ فِي الْأَنْعَـامِ (١٣٥،٢١) مِنْهَا فَاحْرِصِ   وَ اثْنَـانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ (٢٣) وَ الْقَصَصِ (٣٧)

---

(١) و (٢) و (٣) يجوز في هذه المواضع الوجهان .

بَابُ ٱلْعَينِ

وَٱلْعَـٰكِفِينَ (١٢٥) وَاقِـعٌ فِي الْبَقَـرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ [أَوَّلَ الْحَجِّ (٢٦) انْظُرَهْ]
وَقُـلْ أَتَـىٰ فِي يُوسُـفٍ (٦) عَلِيمُ (١)   مُنْفَـرِداً يَتْبَعُـهُ حَكِيمُ (٢)
مِنْ قَبْـلِهِ - وُفِّقْتَ - إِنَّ رَبَّكَـا   فَاصْرِفْ إِلَيْهِ - مُسْـتَفِيدًا - لُبَّكَـا
وَهَـٰكَذَا فِيهَـا هُوَ ٱلْعَلِيمُ (٨٣،١٠٠)   فِي مَوْضِـعَيْنِ (٣) بَعْـدَهُ ٱلْحَكِيمُ
مَا عَمِلَتْ فِي النَّحْلِ (١١١) قُلْ وَالزُّمَـرِ (٧٠)   وَكُلُّ نَفْسٍ قَبْلَهُ كَمَا قُرِي
وَسَيِّئَاتُ بَعْـدَهُ مَا عَمِلُواْ   فِي النَّحْلِ (٣٤) [مَعْ جَاثِيَةٍ (٣٣) مُنَزَّلُ]
وَرَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِي الْأَنْبِيَا   وَفَٱعْبُدُونِ (٢٥،٩٢) اثْنَانِ فِيهَا أَتَيَا
وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ (٥٦) وَعَلَىٰ   أَن تُشْرِكَ الْفَرْدُ بِلُقْمَانَ (١٥) انْجَلَىٰ
عُيُونٍ (٤) اعْطِفْهُ عَلَىٰ جَنَّـٰتٍ (٥)   فِي الذَّارِيَاتِ (١٥) وَاحْذَرِ الزَّلَّاتِ
مِنْ بَعْدِ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ وَقَعَا   وَالطُّورُ (١٧) فِيهَا وَنَعِيمٍ (٦) تَبِعَا

بَابُ ٱلْغَيْنِ

وَقُلْ غَفُورٌ بَعْدَهُ حَلِيمُ (٧)   أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ

---

(١) و (٢) و (٥) و (٧) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .
(٣) في (أ) : الموضعين .
(٤) في (المطبوعة) : ﴿ عُيُونٌ ﴾ بالضم و هو خطأ .
(٦) في (المطبوعة) : ﴿ وَنَعِيمٌ ﴾ بالضم و هو خطأ .

أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الْأَيْمَانِ   وَبَعْدَ فَٱحْذَرُوهُ جَاءَ الثَّانِي
كِلَاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَهْ (٢٢٥،٢٣٥)   بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَىٰ لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ
وَثَالِثٌ بَعْدَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ   فِي آلِ عِمْرَانَ (١٥٥) عَنِ اسْتِيقَانِ
وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ (١٠١)   بَعْدَ عَفَا ٱللَّهُ بِلَا مَزِيدِ
وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ فِي الْأَنْعَامِ (١٣٣)   ذُو ٱلرَّحْمَةِ الْبَاقِي عَلَىٰ الدَّوَامِ
وَأَهْلُهَا يَا صَاحِ غَـٰفِلُونَا   فِيهَا (١٣١) وَقُلْ فِي هُودِ (١١٧) مُصْلِحُونَا
[كَذَاكَ] غِلْمَانٌ لَّهُمْ فِي الطُّورِ (٢٤)   فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ [فِي الْمَسْطُورِ]
{وَجَاءَ وِلْدَٰنٌ لَدَىٰ الْإِنْسَانِ (١٩)   وَسُورَةِ الْوَاقِعَةِ (١٧) اثْنَتَانِ}

بَابُ ٱلْفَاءِ

وَاقْرَأْ فَمَنْ أَظْلَمُ فِي الْأَنْعَامِ (١٤٤،١٥٧)   أَعْنِي الْأَخِيرَيْنِ بِلَا إِبْهَامِ
وَثَالِثٌ فِي آيِ (١) ٱلْأَعْرَافِ (٣٧) وَرَدْ   وَرَابِعٌ فِي يُونُسٍ (١٧) قَدِ انْفَرَدْ
وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ (١٥) جَاءَ أَوَّلَا   وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ (٣٢) تَنَزَّلَا
فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ مُسَمَّىٰ   فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (١٢٣) يَحْكِي النَّجْمَا

---

(١) بالنقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .

(طه – ٧١) و (الشعراء – ٤٩)
وَفِي سِوَاهَا قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ... بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ
(الأعراف – ١٢٣)
وَبَعْدَهُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ا ... بِالشُّعَرَاءِ (٤٩) اللَّامَ زِدْ يَقِينَا
وَبَعْدَ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ قَرّْ ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٣٥) ثُمَّ فِي الزُّمَرْ (٣٩)
وَجَاءَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مُفْرَدَا ... فِي هُودٍ (٩٣) [احْفَظْ لَفْظَهُ] مُرَدِّدَا
وَاقْرَأْ فَلَا تُعْجِبْكَ بِالْفَاءِ سَمَا ... مَعْهُ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ مُقَدَّمَا
وَجَاءَ فِي الثَّانِي وَلَا تُعْجِبْكَ ا ... بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلْ بِهِ يُجِبْكَا
مَعْهُ وَأَوْلَٰدُهُمُ (١) فَحَصِّلِ ... لِلْكُلِّ فِي التَّوْبَةِ (٨٥،٥٥) غَيْرَ مُبْطِلِ
وَاقْرَأْ مَعَ الْآخِرِ أَن يُعَذِّبَا (٢) ... وَمَعْهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَكُنْ مُهَذَّبَا
وَقُلْ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ اثْنَانِ هُمَا ... فِي ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (٢٤) مَعَ هُودٍ (٢٧) فَافْهَمَا
فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا ... فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا
وَاقْرَأْ بِفَاءِ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ ... فِي يُوسُفٍ (١٠٩) وَالْحَجِّ (٤٦) يَا بَصِيرُ
وَآخِرِ الْمُؤْمِنِ (٨٢) وَالْقِتَالِ (١٠) ... مِنْ غَيْرِ مَارَيْبٍ وَلَا اخْتِلَالِ
وَقَدْ أَتَىٰ الْأَوَّلُ فِي الْمُؤْمِنِ (٢١) مَعْ ... فَاطِرِ (٤٤) وَالرُّومِ (٩) بِوَاوٍ قَدْ وَقَعْ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل الهمزة – كما هنا – نافع بخلف عن قالون ، وابن كثير ، وأبوجعفر .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) تعذر على الناظم رحمه الله تعالى إيراد جملة ﴿ أَن يُعَذِّبَهُمْ ﴾ في تفاعيل بحر الرجز ، فلجأ إلى الاقتصار على قوله ﴿ أَن يُعَذِّبَ ﴾ ثم ألحق ألف الإطلاق بالباء للقافية .

جَعَلَكُمْ فِي فَاطِرٍ (٣٩) خَلَٰٓئِفَ ا ... فِى ٱلْأَرْضِ فَاقْرَأْهُ مُنِيبًا خَائِفَا
(يونس – ١٠٨) و (الإسراء – ١٥) و (النمل – ٩٢) (٤١)
مَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا قَدِ اسْتَمَرّْ ... فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي الزُّمَرْ
فَبِئْسَ فَرْدٌ مَالَهُ نَظِيرُ ... يَتْلُوهُ فِي قَدْ سَمِعَ (٨) ٱلْمَصِيرُ
فَأَقْبَلَ اقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ ... بَعْضُهُمُ (١) فِي نُونِ (٣٠) لَيْسَ وَحْدَهُ
(الصافات – ٥٠)
بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي ... مَا بَيْنَ يَاسِينَ وَصَادٍ حَلَّتِ (٢)
وَاقْرَأْ بِنُونٍ يَتَلَٰوَمُونَ ا ... وَفَوْقَ صَادٍ يَتَسَآءَلُونَ ا
(الذاريات – ١٦)
بَعْدَ نَعِيمٍ جَاءَ فَٰكِهِينَ ا ... فِي الطُّورِ (١٨) وَاقْرَأْ قَبْلُ ءَاخِذِينَ ا

بَابُ ٱلْقَافِ

(البقرة – ٥٨)
قُلْنَا ٱدْخُلُواْ وَهْوَ فِي ٱلاعْرَافِ (٣)(١٦١) ٱسْكُنُواْ ... مِنْ قَبْلِهِ قِيلَ لَهُمْ (٤) مُبَيَّنُ
[كَذَاكَ قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ النِّسَا (١٣٥) ... فِيهَا وَفِي الْمَائِدَةِ (٨) الْأَمْرَ اعْكِسَا]
وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ قَالَ ٱلْمَلَأُ (١٠٩) ... مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لِذَاكَ فَاكْلَؤُوا

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل محرَّك غير الهمزة – كما هنا – ابن كثير و أبو جعفر و قالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) في الأصول التي اعتمدت عليها في التحقيق (فَاثْبِت) و ما أثبته هو من طبعة الشيخين : محمد سالم محيسن ، وشعبان إسماعيل ؛ لأن لفظ « حَلَّت » أنسب في هذا الموضع ، و التعبير بـ « فَاثْبِت » ضرورة لا مسوغ لها .

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) سكن الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصلها بما بعدها كما تقدم في البيت « ١٥٠ » .

فِي يُونُسٍ (٥٤،٤٧) بَيْنَهُمُ (١) بِٱلْقِسْطِ   فِي الْمَوْضِعَيْنِ اقْرَأْهُ غَيْرَ مُخْطِي
وَقُلْ أَشَقُّ فِي عَذَابِ الْآخِرَهْ   فِي الرَّعْدِ (٣٤) قَدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ (٢)
وَقُلْ أَتَىٰ فِي أَرْبَعٍ أَرْسَلْنَا   قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِدًا - مَا قُلْنَا
فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (٧٧) ثُمَّ [الثَّانِي]   بِاقْتَرَبَ (٧) اقْرَأْهُ بِلَا [تَوَانِ]
وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ (٢٠)   فَافْهَمْهُ وَاتْبَعْ – رَاشِدًا – بَيَانِي
مَعْ سَبَأٍ (٤٤) ، وَغَيْرُهُ أَرْسَلْنَا   مِن قَبْلِكَ احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا
فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ا   وَقَوْمِهِۦ فِي النَّمْلِ (١٢) صُنْهُ صَوْنَا
وَبَعْدَ إِنَّ ٱللَّهَ قُلْ قَوِيٌّ (٣)   قَبْلَ عَزِيزٌ أَيُّهَا الذَّكِيُّ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/٢) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَمَنْ يُشَاقِقْ جَاءَ فِي الْأَنْفَالِ   وَفِي النِّسَاءِ فَاتْلُهُ يَا تَالِي

وجاء بعده بسبعة أبيات قوله :

وَمَنْ يُشَاقِّ اللهَ فِي الْحَشْرِ بِلَا   رَسُولَه بِفَرْدِ قَافٍ انْجَلَا

ولا يستقيم المصراع الأول من البيت إلا بتخفيف « يُشَاقِّ » وهذا لا يجوز لأنه لفظ قرآني ، لهذا جعل الشيخ « محمد الحسن » مكانه قوله مع زيادة فائدة :

فِي الْحَشْرِ (٤) جَاءَ بِادِّغَامِ الْقَافِ   وَفِي النِّسَا ﴿ ٱلرَّسُولَ ﴾ (١١٥) بَعْدُ قَافِ
وَ ﴿ ٱللَّهَ ﴾ فِي الْأَنْفَالِ (١٣) مَعْ ﴿ رَسُولَهُۥ ﴾   ﴿ رَسُولَهُۥ ﴾ فِي الْحَشْرِ لَنْ تَقُولَهُ

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ (٢٥) مَعْ قَدْ سَمِعَا (٢١)   وَاثْنَانِ فِي الْحَجِّ (٧٤،٤٠) بِلَامٍ وَقَعَا

بَابُ ٱلْكَافِ

وَاقْرَأْ وَلَمَّا جَآءَهُمْ (البقرة – ٨٩) كِتَٰبٌ (١)   مُقَدَّمًا لَيْسَ بِهِ ارْتِيَابُ
[مَا كَسَبَتْ مِنْ بَعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعَا   فِي آخِرِ الْبَقَرَةِ (٢٨١) اقْرَأْ مَوْضِعَا] ٢٥٠
[فِي آلِ عِمْرَانَ (٢٥،١٦١) بِحَرْفَيْنِ فَعِ   آخِرُ إِبْرَاهِيمَ (٥١) مُوفِي الْأَرْبَعِ]
قُلْ كَذَّبُوا بَعْدَ كَدَأْبِ ءَالِ   فِي آلِ عِمْرَانَ (١١) وَفِي الْأَنْفَالِ (٥٤)
وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ كَفَرُوا   مِنْ قَبْلِهِ (الأنفال – ٥٢) فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا
[لَٰكِنْ بِـَٔايَٰتِ أَضِفْ لِـ ٱللَّهِ   ثُمَّ لِـ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَا هِيْ (٢)]
[فِي آلِ عِمْرَانَ لِـ نَا تُضَافُ   كَرُطَبٍ حَانَ لَهُ الْقِطَافُ]
وَبَعْدَ لَٰكِنْ لَفْظُ كَانُوا مَا سَقَطْ   إِلَّا الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ (١١٧) فَقَطْ
فَأْتِ بِهِ فِي تَوْبَةٍ (٧٠) وَالرُّومِ (٩) (٣)   وَلَسْتَ فِي ذَٰلِكَ بِالْمَلُومِ
كَذَٰلِكَ [اتْلُوا] كَذَّبَ ٱلَّذِينَ ا   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٤٨) (٤) آمِنِينَا

---

(١) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٢) أي بِحَرْفَي الأنفال احترازًا من حرف آل عمران .

(٣) تقييد الناظم بموضعي التوبة (٧٠) و الروم (٩) ليس المقصود به الحصر ، فقد وقع في البقرة (٥٧) والأعراف (١٦٠) و النحل (١١٨،٣٣) و العنكبوت (٤٠) .

(٤) في (ب) : الأنفال ، وهو خطأ بيِّن .

وَمَعْ يَكُونَ ٱلدِّينُ فِي الْأَنْفَالِ(٣٩)   قُلْ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ
مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ فَافْهَمِ   فِي الرُّومِ(٩) مِنْ بَعْدِ ٱلَّذِينَ فَاعْلَمِ
وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ(٤٤) وَزِدْهُ   وَاوَ وَكَانُوٓاْ خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ
وَغَافِرٍ(٢١) كَانُوٓاْ بِهَا مِن قَبْلِهِمْ   كَانُوٓاْ هُمُ(١) أَشَدَّ سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ
وَجَاءَ مِن قَبْلِهِمُ(٢) كَانُوٓاْ بِهَا (غافر - ٨٢)   أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ مُشْبِهَا
وَهْوَ الْأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا   ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا
زَوْجٍ كَرِيمٍ جَاءَ فِي لُقْمَانَا(١٠)   فَأَتْقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إِتْقَانَا
وَجَاءَ فِيهَا بَعْدَ لَمْ يَسْمَعْهَا (لقمان - ٧)   كَأَنَّ فِيٓ أُذْنَيْهِ(٣) لَا تَدَعْهَا(٤)

بَابُ ٱللَّامِ

لِيَفْتَدُواْ قُلْ فِي الْعُقُودِ(٣٦) مُفْرَدُ   وَفِي سِوَاهَا لَافْتَدَوْاْ قُلْ يُوجَدُ

---

(١) و (٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٣) ﴿ أُذْنَيْهِ ﴾ بإسكان الذال ، قرأ بها نافع .
راجع « النشر » (٢١٥/٢،٣٤٦) .

(٤) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَقَدْ أَتَىٰ ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ أَيْضًا   فِي أَوَّلِ الظُّلَّةِ فَاكْظِمْ غَيْظًا

و في نظم البيت ضعف في التركيب لهذا جعل الشيخ محمد الحسن مكانه :

وَهَٰكَذَا ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ ذُكِرَا   مِنْ بَعْدِ ﴿ مِن كُلِّ ﴾ بِصَدْرِ الشُّعَرَا (٧)

{فِي سُورَةِ الرَّعْدِ(١٨) كَذَاكَ فِي الزُّمَرْ(٤٧)   مَا لَهُمَا مِنْ ثَالِثٍ فَادْرِ الْخَبَرْ}
{وَفِي الْمَعَارِجِ(١١) أَتَىٰ لَوْ يَفْتَدِي   فَرْدًا بِهَا فَاحْفَلْ بِهِ وَقَيِّدِ}
{وَآلُ عِمْرَانَ(٩١) بِهَا لَوِ افْتَدَىٰ   وَلَافْتَدَتْ بِيُونُسٍ(٥٤) نِلْتَ الْهُدَىٰ}
{وَإِنْ تُرِدْ فِيمَا ٱفْتَدَتْ فِي الْبَقَرَهْ(٢٢٩)   فَلَيْسَ ذَا مَوْضِعَهُ فَحَرِّرَهْ}
وَلَآ أَقُولُ لَكُمُ(١) إِنِّي مَلَكٌ   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ(٥٠) قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ
وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ(١٢) أَلَّا تَسْجُدَا   وَحَذْفُ لَا اخْصُصْهُ بِصَادٍ(٧٥) أَبَدَا
وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ(٣٢) عَقِيبَ مَا لَكَا   أَلَّا تَكُونَ فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا
وَاللَّهْوُ فِي الْأَعْرَافِ(٥١) قَبْلَ اللَّعِبِ   وَهَٰكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ(٦٤) فَاطْلُبِ(٢)
وَاقْرَأْ فِي الْأَعْرَافِ(٣)(٥٩) لَقَدْ أَرْسَلْنَا   نُوحًا بِلَا وَاوٍ وَلَا تَعَنَّا
وَأُتْبِعُواْ آخِرَ هُودٍ(٩٩) بَعْدَهُ   فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً اقْرَأْ وَحْدَهُ
لَأَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَقَعْ   فِي الْحِجْرِ(٧٧) بَعْدَ ٱلْمُتَوَسِّمِينَ(٧٥)(٤) مَعْ
حَرْفٍ أَتَىٰ فِي الْعَنْكَبُوتِ(٤٤) ثَانِي   مِنْ بَعْدِهِ آتَلُ فَاعْتَبِرْ بَيَانِي

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبوجعفر ، وورش ، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١ - ٢٧٤) .

(٢) ونظم العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي مواضع تقديم اللعب على اللهو فقال :

اللَّهْوُ بَعْدَ لَعِبٍ لِتَالِي   الاَنْعَامِ(٧٠) وَالْحَدِيدِ(٢٠) وَالْقِتَالِ(٣٦)

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) حذف النَّاظم رحمه الله تعالىٰ اللاّم من قوله تعالىٰ : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ لتعذر إيراد هذه الكلمة في هذا المصراع .

وَجَـاءَ فِي النَّحْلِ عَقيبَ ٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ (٧٨) (١)   لَعَلَّكُمۡ فِي بَابِهَـا مُنْفَـرِدَهْ ٢٨٠
وَجَـاءَ فِيهَـا فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى (النحل - ٢٩)   بِالْجِـدِّ تَقْوَىٰ وَبِـزَادِ التَّقْـوَىٰ
وَجَـاءَ فِي سُـبْحَانَ (٨٩) فَاحْفَظْهُ وَعِ   لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ (٢) وَاسْمَعِ
[وَأَخِّرَنْ لِلنَّاسِ] قَـدِّمْ مَـا أَتَىٰ   مِنْ بَعْـدِهِ بِالْكَهْفِ (٥٤) فَافْهَـمْ يَـا فَتَىٰ
قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَمَـاكِنُ   أَرْبَعَـةٌ مَـعْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ (٣)
فِي مَرْيَـمٍ (٧٣) وَالْعَنْكَـبُوتِ (١٢) مَعْهُمَـا   يَاسِـينُ (٤٧) وَالْأَحْقَـافُ (١١) حَقًّا فَافْهَمَـا
وَلَعَلَىٰ بِالسَّـلَامِ عَـنْ يَقِـينِ   فِي الْحَـجِّ (٦٧) ثُمَّ سَـبَأٍ (٢٤) وَنُـونِ (٤)
قُلْ وَلَبِئۡسَ قَـدْ حَوَتْـهُ النُّـورُ (٥٧)   جَـاءَ بِـلَامٍ (٤) مَعَـهُ ٱلۡمَصِيرُ
[كَذَاكَ] يَقۡدِرُ لَهُۥ مَعْ يَبۡسُطُ   حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ (٦٢) فَاضْبِطُوا
وَمِثْـلُهُ فِي سَـبَأٍ (٣٩) مُؤَخَّـرُ   فَحَقِّقُـوهُ وَاحْفَظُـوهُ تُؤْجَـرُوا

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها : ابن كثير المكي كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .
راجع « النشر » (١/٤١٤) .

(٣) في (ب) و (ج) و (د) و (المطبوعة) : (أَرْبَعَةٌ مَعَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) وما في (أ) هو الصواب .

(٤) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٥٥) ورد هذا البيت و ها هو بعد إصلاح الشيخ له :

وَمَوْضِعَـانِ مِثْـلُهُ فِي الْبَقَـرَهْ (١٠٢،٢٠٦)   وَمَوْضِـعٌ فِي الْحُجُرَاتِ (١١) فَانْظُـرَهْ

بَابُ ٱلۡمِيمِ

بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ فِـي الْبَقَـرَهْ (٢٣)   وَيُونُـسٍ (٣٨) بِحَـذْفِ مِنۡ مُشْـتَهِرَهْ ٢٩٠
وَعَنكُمُ (١) مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡ قُـلِ   خَصَّصَـهُ بِهَـا (البقرة - 271) جَمِـيعُ النُّقَّـلِ
وَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا وَلَيْـسَ مَعْـهُ   مِنۡهُمۡ (البقرة-٥٩) وَفِي الْأَعْـرَافِ (١٦٢) لَا تَدَعْـهُ
مَعۡدُودَةٗ فِيهَـا (البقرة - ٨٠) وَمَعۡدُودَٰتٖ (البقرة - ٢٠٣) (٢)   [فِي الْآلِ ذَا] (آل عمران - ٢٤) وَالْحَجِّ (٢٨) مَعۡلُومَٰتٖ (٣)
بُشۡرَىٰ أَتَتْ لِلۡمُؤۡمِنِينَ مُسْـفِرَهْ   فِي أَوَّلِ النَّمْـلِ (٢) كَمَـا فِي الْبَقَـرَهْ (٩٧)
وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ (٤) مُفْـرَدَهْ   أَوَّلَ لُقْمَـانَ (٣) فَسَـلْ مَنْ قَـيَّدَهْ (٥)
وَمِنكُمُ (٦) قَبْـلَ مَرِيضًا فَاحْذِفُوا   إِذَا قَرَأْتُـمْ فَلۡيَصُمۡهُ (البقرة - ١٨٥) وَاعْرِفُـوا
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ   أَرْبَعَـةٌ تُعْـلَمُ عِنْـدَ الْعَـرْضِ
فِي يُونُـسٍ (٦٦) وَلَا شَـبِيهَ بَعْـدَهْ   وَجَـاءَ فِي الْحَـجِّ (١٨) قُبَيْـلَ السَّجْدَهْ

---

(١) و (٦) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) و (٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٤) جعل الشيخ « محمد الحسن » اللفظ القرآني ﴿ وَرَحۡمَةٗ ﴾ مكان قول الناظم : « وقد أتت » فميزت ذلك بخط أحمر .

(٥) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ورد هذا البيت هكذا :

﴿وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ﴾ قَـدْ أَتَىٰ   أَوَّلَ لُقْمَـانَ (٣) فَخُـذْهُ وَ اثْبُـتَا

و جاء عقبه بيت آخر إليكه بعد إصلاح الشيخ له بجعل كلمة « بعد » مكان « صنف » :

﴿لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [بَعْدَ] ﴿بُشۡرَىٰ﴾ قَدْ أَتَتْ   حَرْفَانِ فِي النَّحْلِ (٨٩،١٠٢) هُمَا قَـدْ ثَبَتَتْ

وَالنَّمْلُ (٨٧) فِيهَا ثَالِثٌ وَفِي الزُّمَرْ (٦٨)   رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ
وَقَدْ أَتَىٰ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَقَطْ   وَٱلْأَرْضِ ضِعْفُ مَا مَضَىٰ بِلَا شَطَطْ
فِي آلِ عِمْرَانَ (٨٣) وَطَوْعًا بَعْدَهُ   وَمَرْيَمٍ (٩٣) وَالرَّعْدِ (١٥) حَقِّقْ عَدَّهْ
وَالْأَنْبِيَا (١٩) وَالنُّورِ (٤١) وَالنَّمْلِ (٦٥) أَتَىٰ   وَالرُّومِ (٢٦) وَالرَّحْمَٰنِ (٢٩) أَحْصِ (١) مُثْبَتَا
وَقَدْ أَتَىٰ بِمَنْ بِبَاءٍ زَائِدَهْ   حَرْفٌ بِسُبْحَانَ (٥٥) فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ (٢) عَشَرَهْ   مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَهْ (١١٦)
مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينَا   كُلٌّ لَّهُۥ يَاصَاحِ قَٰنِتُونَا
وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْأَخِيرِ فِي النِّسَا (١٧٠)   وَمَعْ لِمَن مَّا (٣) قُلْ فِي الْأَنْعَامِ (١٢) رَسَا
وَيُونُسٍ بَعْدَ (٥٥) أَلَآ إِنَّ بِهَا   مُقَدَّمًا وَالنَّحْلِ عِنْدَ حِزْبِهَا
وَآخِرِ النُّورِ (٦٤) هُنَاكَ عُرِفَا   وَالْعَنْكَبُوتِ (٥٢) قَبْلَهُ اقْرَأْ قُلْ كَفَىٰ
وَحَرْفِ لُقْمَانَ (٢٦) وَفِي الْحَدِيدِ (١)   وَآخِرِ الْحَشْرِ (٢٤) بِلَا تَقْيِيدِ
[وَفِي التَّغَابُنِ (٤) كَذَاكَ وَاحِدُ]   أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاجِدُ

---

(١) في جميع النسخ « فاحص » و التصويب من المطبوعة ، وهو الصواب ؛ لأن قوله « فاحص » بحذف همزة القطع ضرورة لا مسوغ لها .

(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هنا : ورش .
راجع « النشر » (١/٤٠٨) و ما بعدها ، وقوله : « مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ » إشارة إلى أن المواضع أحد عشر .

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

وَمَا سِوَىٰ ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ   مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ
وَفِي الْقُرَانِ (١) خَمْسَةٌ مُقِيمُ (٢)   بَعْدَ عَذَابٌ أَيُّهَا الْحَمِيمُ
{ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا بِرَفْعٍ وَرَدَتْ   خَامِسُهَا بِالْجَرِّ فِي الشُّورَىٰ ثَبَتْ }
فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ الْعُقُودِ (٣٧)   مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلَا جُحُودِ
وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ (٦٨) [فِي ثَمَانِ   مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَىٰ إِتْقَانِ]
وَحَلَّ فِي هُودٍ (٣٩) بِقَوْمِ نُوحِ   وَزُمَرٍ (٤٠) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
وَجَاءَ فِي الشُّورَىٰ (٤٥) وُقِيتَ [الذِّلَّهْ]   وَ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْلَهْ
أُوْلَٰٓئِكُمْ بِالْمِيمِ فِي النِّسَاءِ (٩١)   مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلَا امْتِرَاءِ
وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَاخِرَ الْقَمَرْ (٤٣)   خُذْ ؛ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ
وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ (٣) مِنَ ٱلْحَيِّ بَدَا   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٩٥) فَرْدًا وُجِدَا
وَاقْرَأْ بِهَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ (٤) (الأنعام – ٦)   وَمِثْلُهُ فِي صَادِ (٣) فَافْهَمْ عَنِّي
وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ (٢٦) لَٰكِنْ فِيهَا   مِنَ ٱلْقُرُونِ فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا

---

(١) بالنقل كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .

(٢) و (٤) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(٣) قرأ بإسكان الياء في ﴿ ٱلْمَيْتِ ﴾ ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وشعبة .
راجع « النشر » (١/٢٧٤) .

وَقَدْ أَتَىٰ بِالْمِيمِ مِن تَحْتِهِمِ(١)   فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ تَجْرِى فَافْهَمِ
فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ(٦) وَ الْأَعْرَافِ(٤٣)   وَيُونُسٍ(٩) وَ الْكَهْفِ(٣١) غَيرُ خَافِ
مَعْ إِنَّ فِى(٩٩) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ   ذَٰلِكُمُ(٢) بِالْمِيمِ فِي الْإِمَامِ(٣)
وَاقْرَأْ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بَعْدَهُ   بَعْدَ لَأَيَٰتٍ فَرِيداً وَحْدَهُ
[لِـ ٱلْمُجْرِمِينَ جَاءَ عَٰقِبَةُ فِي   ٱلْأعْرَافِ(٤)(٨٤) وَالنَّمْلِ(٦٩) مُضَافاً فَاعْرِفِ]
[فِي هُودٍ(٢٠،١١٣) اظْهِرَنْ لِـ دُونِ ٱللَّهِ   مِنْ أَوْلِيَآءَ اثْنَيْنِ بِانْتِبَاهِ]
ثَلَاثُ مِن ذُنُوبِكُمْ وَقَبْلَهَا   يَغْفِرْ لَكُمْ خُذْهَا بِجِدٍ كُلَّهَا
وَهْيَ بِإِبْرَاهِيمَ(١٠) وَ الْأَحْقَافِ(٣١)   نَعَمْ وَفِي نُوحٍ(٤) بِلَا خِلَافِ
نَبْعَثُ مِن كُلِّ أَتَىٰ فِي النَّحْلِ(٨٤)   مُقَدَّماً وَ بَعْدَهُ (النحل – ٨٩) فِي كُلِّ
كَذَاكَ فِيهَا قَدِّمُوا (النحل – ١٤) مَوَاخِرَا   وَأَخِّرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ فَاطِرَا(١٢)

---

(١) قرأ بكسر الهاء و الميم في المواضع الأربعة – عدا موضعاً واحداً و هو الذي في سورة الأنعام – أبوعمرو ويعقوب .
راجع « النشر » (١/٢٧٤) .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « التحبير » ص (٤٢) .

(٣) يقصد الناظم بــ « الإمام » مصحف عثمان رضي الله عنه .

(٤) بالنقل كما تقدم مِراراً .

مِنْ قَبْلِ فِيهِ فَاعْلَمُوا وَ بَعْدَهُ   وَلَا تُعَدُّوا(١) مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ
وَالْأَنْبِيَا(١١) فِيهَا يَلِي أَنشَأْنَا   قَوْمًا بِمِيمٍ وَ سِوَاهُ قَرْنًا
وَ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا (الأنبياء – ٨٤) فِيهَا أَتَىٰ   وَرَحْمَةً مِّنَّا(٤٣) بِصَادٍ يَا فَتَىٰ
يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ وَ مِنْ غَمٍّ أَتَىٰ   فِي الْحَجِّ(٥، ٢٢) يَتْلُوهُ وَذُوقُواْ مُثْبَتَا
فِي ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ اقْرَأْ لَمَبْعُوثُونَا(٨٢)   وَاقْرَأْهُ فِي النَّمْلِ(٦٧) لَمُخْرَجُونَا
مَآ أَنتَ إِلَّا(١٥٤) سَابِقٌ فِي الشُّعَرَا   وَاقْرَأْ وَمَآ أَنتَ (الشعراء – ١٨٦) بِهَا مُؤَخَّرَا
ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً فِي النَّمْلِ(١٣)   فَاحْفَظْهُ حِفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ
[وَجَاءَ] أَعْلَمُ بِمَنْ(٣٧) فِي الْقَصَصِ   وَبَعْدَهُ أَعْلَمُ مَنْ (القصص– ٨٥) فَاقْتَنِصِ
مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا أَتَاكَ مُفْرَدَا   فِي الْعَنْكَبُوتِ(٦٣) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدَا
بِأَنَّهُمْ كَانَتْ بِمِيمٍ كَائِنِ   فِي غَافِرٍ(٢٢) وَلَيْسَ بِالتَّغَابُنِ(٦)
يَطَّهَّرُونَ(٢) مِنكُمُ(٣) فِي قَدْ سَمِعْ(١)   مُقَدَّماً وَاحْذِفْهُ فِيمَا يَتَّبِعْ

---

(١) يمكن أن تضبط (و لا تَعَدَّوا) بفتح التَّاء والدَّال المشدَّدة .

(٢) قرأ بها نافع ، وابن كثير ، و أبو عمرو ، و يعقوب .
راجع « النشر » (٢/٣٨٥) و « الإتحاف » (٢/٢٥) .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) .

حَقٌّ أَتَىٰ نَعْتٌ لَـــهُ (١) مَعْلُومُ (٢)   مِنْ بَعْــدِهِ السَّـائِلُ وَ الْمَحْرُومُ

مُتَّضِحــاً فِي سُــورَةِ الْمَعَــارِجِ (٢٤،٢٥)   فَادْرُجْ وَ سَــابِقْ فِيهِ كُلَّ دَارِجِ

بَابُ ٱلنُّونِ

لَفْظُ ٱلنَّصَٰرَىٰ سَـابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ (٦٢)   لِـ ﴿ ٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ فَاتْلُهَـا مُيَسَّرَهْ

وَاعْكِسْهُ فِي الْحَـجِّ (١٧) وَفِي الْعُقُـود (٦٩)   تَنْـأَ عَنِ النُّقْصَـانِ وَالْمَزِيـدِ

نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ فِـي الْأَنْعَـامِ (٤٦،٦٥،١٠٥)   ثَلَاثَــةٌ جَــاءَتْ بِـلَا إِبْهَـامِ

أَوَّلُهَـا يَتْـلُوهُ يَصْدِفُونَـا   وَجَــاءَ لَمَّـا جَـاوَزَ السِّـتِّينَا

مِنْهَـا بِخَمْسٍ قَبْلَ يَفْقَهُونَـا   وَقَــبْلَ دَارَسْتَ (٣) أَتَـىٰ يَقِينَـا

وَقُــلْ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ بَعْـدَهُ   فِي سُــورَةِ الْأَعْرَافِ (٥٨) وَاحْفَظْ عَدَّهُ

وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّـــرِّ فِي ثَمَانِيَـهْ   فِي سُــورَةِ الْأَنْعَـامِ (٧١) خُـذْ بَيَانِيَـهْ

وَسُــورَةِ الْأَعْـرَافِ (١٨٨) فَافْهَمْ قَصْدِي   وَيُونُــسٍ (١٠٦) آخِرَهَــا وَالرَّعْــدِ (١٦)

وَالْأَنْبِــيَا (٦٦) وَآخِــرِ الْفُرْقَــانِ (٥٥)   وَالشُّــعَرَا (٧٣) وَسَــبَأٍ (٤٢) فَعَـانِ

---

(١) في (د) : يتبعه .

(٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٣) قرأ بها ابن كثير ، و أبو عمرو .

راجع النشر (٢/٢٦١) و الإتحاف (٢/٢٥) .

وَمَا عَــدَاهُ الضَّـرُّ قَــبْلَ النَّـفْعِ   وَلَيْـسَ إِنْ عَــدَدتَّ غَـيْرَ تِسْـعِ

{قَدْ جَـاءَ فِي الْبَقَرَةِ الْأَوَّلُ (١٠٢) وَ الْـ........مَـــائِدَةَ (٧٦) الثَّـانِي وَيُونُـس نَزَلْ }

{حَرْفَانِ (١٨،٤٩) ، طَـٰهَ (٨٩) ، الْحَـــجُّ فِيهَا ثَبَتَا   حَرْفَانِ (١٢،١٣) ، فِي الْفُرْقَـانِ (٣) وَ الْفَتْحِ (١١) أَتَىٰ}

فِي قَرْيَةٍ يَـا صَـاحِ مِن نَّبِيٍّ (١)   جَــاءَكَ فِي الْأَعْـــرَافِ (٩٤) يَـاصَفِيِّي

تَدْعُونَنَا جَــاءَ بِـإِبْرَاهِـيمِ (٩)   فَكُــنْ لِنُونَــيْهِ أَخَــا تَقْـوِيمِ

نَسْلُكُهُۥ مُسْــتَقْبَلًا أَتَاكَــا   فِي سُــورَةِ الْحِجْرِ (١٢) فَخُـذْ بِذَاكَا

وَاقْــرَأْ وَنَزَّلْنَا بِغَــيْرِ أَلِـفِ   عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ بِطَـٰـهَ (٨٠) وَاعْـرِفِ

عَلَيْكَ فِي النَّحْـلِ (٨٩) بِـلَا امْـتِرَاءِ   يَتْـلُوهُ فِـي قَـافٍ (٩) مِنَ ٱلسَّمَآءِ

لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ قُــلْ مُقَدَّمَـا   فِي ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٣) قَبْلَ هَٰذَا فَاعْلَمَا

وَجَـاءَ فِي النَّمْـلِ (٦٨) بِعَكْسِ الْأَمْرِ   وَلَا تَكُنْ فِيهَـا (النمل-٧٠) بِنُونٍ فَـادْرِ

مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ (٥٤) بِـلَا إِشْــكَالِ   فِي الْمُـلْكِ (٩) وَالْأَعْــرَافِ (٧١) وَالْقِتَالِ (٢٦)

وَهْــوَ الَّـذِي جَـاءَ بِهَـا أَخِـيرَا   فَكُـنْ بِـهِ ذَا فِطْــنَةٍ بَصِـيرَا

نَعِيمٍ اعْطِــفْهُ عَـلَىٰ جَنَّٰتِ (٢)   فِي الطُّــورِ (١٧) وَانْقُـلْهُ عَنِ الثِّقَاتِ

---

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

بَابُ ٱلْهَاءِ

(آل عمران - ١١٩)

وَبَعْدَ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةْ (١)   هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ (٢) صُنْ مَكَانَهْ
وَفِي سِوَاهَا جَاءَ هَـٰٓؤُلَآءِ   ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلاَ خَفَاءِ
وَقُلْ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ قَبْلَهُ   ذَٰلِكَ أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
فِي تَوْبَةٍ (٧٢) مِنْ بَعْدِ رِضْوَٰنٌ أَتَىٰ   وَيُونُسٍ (٦٤) وَفِي الدُّخَانِ (٥٧) ثَبَتَا
وَفِي الْحَدِيدِ (١٢) ثُمَّ قُلْ وَذَٰلِكَ ا   فِي تَوْبَةٍ (١١١) مُؤَخَّراً هُنَالِكَا
وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ (٩) فَحَصِّلِ   سِتَّ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ تَعْتَلِ
وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ فِي النِّسَا (١٣)   أَوَّلُ وَاحْذِفْ هُوَ فِيهَا وَادْرُسَا
وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَهْ (١١٩)   آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَهْ
وَهَـٰكَذَا بَعْدَ أَعَدَّ ٱللَّهُ   فِي تَوْبَةٍ (٨٩،١٠٠) [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَاهُو]
وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ (١٢) وَالتَّغَابُنِ (٩)   وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَىٰ بُنِي
فَٱهْبِطْ وَ فَٱخْرُجْ وَرَدَا حَقًّا مَعَا   فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (١٣) ثُمَّ اجْتَمَعَا
وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ   فَٱهْبِطْ سِوَىٰ ذَالِكَ عَنْ يَقِينِ

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير، وأبوجعفر بخلف عن قالون .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

وَأَخْرِجُوهُمْ بَدَلاً مِنْ آلِ   جَاءَتْ فِي ٱلْأَعْرَافِ (١) (٨٢) بِلاَ إِشْكَالِ
هُمْ كَـٰفِرُونَ قَبْلَهُ بِٱلْآخِرَهْ (٢)   ثَلاَثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَهْ
قَدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُفٍ (٣٧) وَهُودِ (١٩)   وَفُصِّلَتْ (٧) عُرْفاً بِلاَ جُحُودِ
بُطُونِهِۦ فِي النَّحْلِ (٦٦) بِالتَّذْكِيرِ   عُنِيْ بِهِ الْجَمْعُ بِلاَ نَكِيرِ
وَقُلْ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ بَعْدَ دُونِهِۦ   فِي الْحَجِّ (٦٢) تَصْمِيمًا عَلَىٰ يَقِينِهِ
أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ أَتَىٰ مُقَدَّمَا   فِي سُورَةِ الْفَتْحِ (٢٤) فَخُذْهُ وَاغْنَمَا
وَفَنَفَخْنَا فِيهِ بِالتَّذْكِيرِ   فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ (١٢) عَنْ بَصِيرِ

بَابُ ٱلْوَاوِ

وَقُلْ وَبِئْسَ بَعْدَهُ ٱلْمِهَادُ   ثَلاَثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ
فِي آلِ عِمْرَانَ (١٢،١٩٧) - هُدِيتَ - اثْنَانِ   وَثَالِثٌ فِي الرَّعْدِ (١٨) عَنْ إِيقَانِ
[أَمَّا وَبِئْسَ بَعْدَهُ ٱلْقَرَارُ   فَذَا بِإِبْرَاهِيمَ (٢٩) لاَ إِنْكَارُ]
وَقَدْ أَتَىٰ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدْ (٣)   فِي آلِ عِمْرَانَ (٤٧) لِمَرْيَمَ انْفَرَدْ

---

(١) بالنقل كما تقدم مِراراً .

(٢) و (٣) سكن الناظم الهاء في ﴿ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ والدال في ﴿ وَلَدٌ ﴾ للوقف كما تقدم مِرارًا .

وَمَعْ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا   {فِي خَمْسَةٍ قَدْ فُصِّلَتْ تَفْصِيلاَ} (النساء – ١٣٢، ١٧١)
بَعْدَ الثَّمَانِينَ (٨١) مِنَ النِّسَاءِ   وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلاَ امْتِرَاءِ
{وَالْآخَرَانِ فُزْتَ بِـ}الصَّوابِ   {قَدْ أَتَيَا فِي سُورَةِ}الْأَحْزَابِ
{أَوَّلُ ذَيْنِ ثَالِثُ (٣) الْآيَاتِ}   {ثَانِيهِمَا مِنْ دُونِ رَيْبٍ يَاتِي}
{فِي ثَامِنٍ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَا (٤٨)}   وَدَعَ أَذَىٰهُمْ قَبْلَهُ يَقِينَا
وَ أَوَلَمْ يَهْدِ بِوَاوٍ جَاءَ فِي   [الْأَعْرَافِ (١٠٠)(١) وَالسَّجْدَةِ (٢٦) لَا طَٰهَ (١٢٨) اقْتَفِ]
وَقُلْ وَمَا كَانَ جَوَابَ مُرْشِدَا   بِالْوَاوِ فِي الْأَعْرَافِ (٨٢) مَنْ رَامَ الْهُدَىٰ
وَاقْرَأْ بِهَا أَيْضاً وَجَآءَ ٱلسَّحَرَه (٢) (الأعراف – ١١٣)   فِرْعَوْنَ جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَهْ
وَقُلْ وَلَمَّا سِتَّةٌ فِي يُوسُفَا   بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا
مِنْ بَعْدِهِ قَدْ بَلَغَ (يوسف – ٢٢) الْأَشُدَّا   وَبَعْدَهُ جَهَّزَهُم (يوسف – ٥٩) مُبَدَّا
وَفَتَحُوا (يوسف – ٦٥) مِنْ بَعْدِهِ وَ دَخَلُوا (يوسف – ٦٨)   مِنْ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ
وَ دَخَلُوا أَيْضًا عَلَىٰ يُوسُفَ قُلْ   فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ (يوسف – ٦٩) وَعَنْهُ لَا تَحُلْ
وَاقْرَأْ وَلَمَّا (يوسف – ٩٤) بَعْدَ هَٰذَا الْخَامِسِ   فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ تَفُزْ بِالسَّادِسِ

---

(١) بالنقل كما تقدم مِراراً .

(٢) سكن النَّاظم الهاء هنا للوقف كما تقدم مِرارًا .

وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَىٰ تَقَطَّعُوٓاْ   فِي الْأَنْبِيَاءِ (٩٣) فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا
وَاقْرَأْ وَمَآ أُوتِيتُم (١) فِي الْقَصَصِ (٦٠)   وَزِدْ بِهَا زِينَتُهَا وَخَصِّصِ
وَاقْرَأْ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا   فِي صَادِ (٤) بِالْوَاوِ وَزِدْ نَفَاذَا
قُلْ وَإِذَا مَسَّ بِوَاوٍ فِي الزُّمَرْ (٨)   وَجَاءَ بِالْفَاءِ أَخُوهُ فِي الْأَثَرْ
فِي غَافِرٍ (٧) جَاءَ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ (٢)   وَلَيْسَ فِي الشُّورَىٰ (٥) تَيَقَّظْ وَانْتَبِهْ

بَابُ ٱلْيَاءِ (*)

وَاقْرَأْ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ (٣)   مِنْ بَعْدِ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا (البقرة – ٤٨) وَاتْلُ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٢) سكن الناظم الهاء للوقف كما تقدم غير مرة .

(*) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٧٧ – ٧٨) زيد باب بعد باب الواو ، عنوانه « حرف اللام ألف » اشتمل على خمسة أبيات ركيكة ، وفي بعض كلماتها لحن ، وقد نظمت مظمونها بعد أن تعذر علي إصلاحها فقلت :

عِشْرُونَ فِي الْقُرْآنِ ﴿لَآيَةً﴾   إِلَيْكَهَا مِنْ دُونِهَا نُقْصَانِ
فِي الشُّعَرَاءِ - فَاحْفَظَنْ - ثَمَانِيَهْ (٨، ٦٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٩، ١٥٨، ١٧٤، ١٩٠)   وَخَمْسَةٌ فِي النَّحْلِ (١٢، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩)، ثُمَّ الْبَاقِيَهْ
فِي سُوَرٍ سَبْعٍ ، بِكُلٍّ وَاحِدَهْ   مِنْهُنَّ مَوْضِعٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ
فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٢٤٨) وَ آلِ   عِمْرَانَ (٤٩) مَعْ هُودٍ (١٠٣) وَحِجْرٍ (٧٧) تَالِ
وَالنَّمْلِ (٥٢) ثُمَّ الْعَنْكَبُوتِ (٤٤) وَسَبَأْ (٩)   فَلَا تُفَتِّشْ بَعْدَهَا إِلَى النَّبَأْ

وقد آثرت ترتيب السور حسب كثرة ورود هذه المواضع فيها ، فبدأت بالشعراء ، ثم ثنيت بالنحل ، وذكرت بقية السور التي ورد فيها لفظ ﴿لَآيَةً﴾ مرة واحدة وفق ترتيبها في المصحف .
و أشرت بقولي « فلا تفتش بعدها إلى النبأ » إلى أن قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ هو آخر موضع لها في سورة سبأ ، فلا تفتش بعدها إلى آخر المصحف ، وهو جزء النبأ ، ويمكن قراءة « سَبَأٍ » و « النَّبَأ » بحذف الهمزة .

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

وَقَبْلِ لَا تَنفَعُهَا (البقرة – ١٢٣) شَفَٰعَةْ (١)   هَٰذَا عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةْ
إِلَّا عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ   فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَالْبَصْرِيِّ (٢)
يُذَبِّحُونَ (٤٩) مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَهْ   وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ (٦) وَاوًا مُظْهَرَهْ
وَاقْرَأْهُ فِي الْأَعْرَافِ (١٤١) يَقْتُلُونَا (٣)   وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا
لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لَا تَرَاهَا   إِلَّا ثَلَاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا
يَٰقَوْمِ [فِي الزَّهْرَاءِ] (٥٤)(٤) مَعْهُ إِنَّكُمْ   ظَلَمْتُمُ (٥) مِنْ بَعْدِهِ أَنفُسَكُمْ
وَرَأْسِ عِشْرِينَ (٢٠) مِنَ الْعُقُودِ   وَالصَّفُّ (٥) فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ
{وَزِيدَ رَابِعٌ بِيُونُسَ (٧١) يَسُرّْ   لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ}

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف كما تقدم غير مرة .

(٢) يشير إلى القراءة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ كما في سورة البقرة : الآية (٤٨) ، و هي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو، ويعقوب ، وقرأ الباقون بالياء .
راجع « النشر » (٢/٢١٢) و « الإتحاف » (١/٣٩٠) .

(٣) هكذا في نسخة (أ) و (المطبوعة) ، وفي النسخ الباقية « وَاقْرَأْ فِي الاَعْرَافْ يُقَتِّلُونَا » وبـ ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ قرأ نافع ، وقرأ الباقون ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ .
راجع « تحبير التيسير » : ص (١١٣) .

(٤) من أسماء سورة البقرة ، كما في « بصائر ذوي التمييز » للفيروز آبادي (١/١٣٤) .

(٥) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر .
راجع « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ   قَدْ خَصَّصَ الْأَنْعَامَ (١١٧) فِي نُزُولِهِ (١)
وَحَيْثُ وَافَيْتَ تَعَٰلَىٰ عَمَّا   فِيهَا وَجَدتَّ يَصِفُونَ (الأنعام – ١٠٠) ثَمَّا
مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ كَافِي   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٣٠) وَالْأَعْرَافِ (٣٥)
وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ ءَايَٰتِي   وَزُمَرٌ يَتْلُونَ (٧١) فِيهَا يَاتِي
وَبَعْدَهُ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ قُلِ   خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلِ
يَضَّرَّعُونَ جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ (٩٤)   مُدَّغَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافِ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ تِسْعَهْ   فِي آيَةِ الْأَنْعَامِ (٣٧) ٱلُاولَىٰ (٢) فَارْعَهْ
وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ (١٣١) وَالْأَنْفَالِ (٣٤)   وَيُونُسٍ (٥٥) مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ (٣)
وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ (١٣،٥٧) مَوْضِعَانِ   وَالطُّورِ (٤٧) وَالزُّمَرِ (٤٩) وَالدُّخَانِ (٣٩)
وَمَا عَدَا هَٰذَا فَبَعْدَ ٱلنَّاسِ   فَلَا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي
وَقَدْ أَتَىٰ لَا يُؤْمِنُونَ مِنْهُ   فِي هُودِ (١٧) وَالرَّعْدِ (١) أَلَافَصُنْهُ

---

(١) من نظم الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي :
{ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ   أُفْرِدَ فِي الْأَنْعَامِ عَنْ قَبِيلِهِ }

(٢) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام كما تقدم في البيت (٤٤) .

(٣) ذكر الشيخ عبد القادر الحسني أن الناظم احترز بقوله (مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ) عن موضع قبله في سورة يونس بلفظ ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .
راجع تحقيقه لـ « هداية المرتاب » ص (١٧٢) .

وَجَـاءَ فِي الْمُـؤْمِنِ (٥٩) حَرْفٌ أَوْسَطُ   فَاحْفَظْهُ حِفْـظَ عَـادِلٍ لاَ يُقْسِـطُ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ اثْنَـــان   فِي النَّمْلِ (٧٣) مَعْ يُونُـس (٦٠) وَهْوَ الثَّـانِي
وَقَـالَ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَوْضِعَـــان   فَالْأَوَّلُ الْحِجْـرُ (٣٢) وَصَـادُ (٧٥) الثَّـانِي
جَنَّـٰتُ عَدۡنٍ مَعْـهُ يَدۡخُلُونَهَا   بِـأَيِّ وَجْـهٍ كُنْـتُمْ تَتْلُـونَهَـا
ثَـلاَثَةٌ فِي الرَّعْـدِ (٢٣) وَالنَّحْـلِ (٣١) وَفِي   فَـاطِـرِ (٣٣) فَاقْـرَأْهُ بِـلاَ تَوَقُّـف
وَاتْـلُ ٱلۡمَسَـٰكِينَ بِـلاَ يَتَـامَىٰ   مِنْ قَبْـلِهِ فِي النُّـورِ (٢٢) طِبْ مُقَـامَا
لَّعَلَّهُمۡ مِـنْ قَـبْلِ يَهۡتَدُونَـا   ثَـلاَثَـةٌ عَـدَدتُّهَـا يَقِينَـا
أَوَّلُهَـا بَعْـدَ فِجَاجًا سُبُلًا   فِي الْأَنْبِـيَاءِ (٣١) قِفْ عَلَـيْهِ مُجْمَلاَ
وَقَـدْ أَتَىٰ مُوسَى ٱلۡكِتَـٰبَ قَبْلَهُ   فِي ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (٤٩) فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ
وَحَوَتِ السَّـجْدَةُ (٣) أَيْضًـا مِثْـلَهُ   قُـلْ مَآ أَتَـٰهُم مِّن نَّذِيرٍ قَبْـلَهُ
يَجۡعَلُهُۥ مِـنْ بَعْـدِهِ حُطَـٰمًا   فِي الزُّمَـرِ (٢١) اقْـرَأْهُ وَلَنْ تُلاَمَـا
وَيَعۡلَمُوٓاْ مُنْفَـرِدٌ فِـي الزُّمَـرِ (٥٢)   مِنْ قَبْـلِهِ اقْـرَأْ أَوَلَمۡ وَحَـرِّرِ
وَقَـدْ تَقَضَّتْ كَلِمَـاتُ الْمُشْتَبِهْ   فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِلًا جَـاءَكَ بِـهْ
لاَ أَدَّعِي أَنِّـي حَصَرْتُ الْمُشْكِلاَ   لَـٰكِنَّهَـا مُعِيـنَةٌ لِمَنْ تَـلاَ

وَوَاحِـدٌ بَعْـدَ الثَّلاَثِـينَ الْعَـدَدْ (١)   مَعْ أَرْبَـعٍ مِنَ الْمِئِـينَ لَمْ تُـزَدْ (٢)
{زِيـدَ عَلَيْهَا سَـبْعَةٌ مِنْ بَعْـدِ   عَشَـرَةٍ (٣) بِهَـا بُـلُوغُ الْقَصْـدِ}
وَالْحَمْـدُ لِلّٰهِ عَـلَىٰ آلَائِـهِ   حَمْـدًا يُبَـارِي الدَّهْرَ فِي بَقَـائِهِ
وَصَـلَوَاتُ رَبِّـنَا الْعَظِـيمِ   عَلَىٰ النَّـبِيِّ الطَّـاهِرِ الْكَـرِيمِ
وَيَرْحَـمُ اللّٰهُ امْـرَءًا دَعَـا لِي   بِرَحْمَـةٍ مِنْهُ وَحُسْـنِ حَـالِ
{أَبْيَاتُهَـا «زِدتُّ» فَزِدْنَـا رَبَّنَـا   عِلْمًا وَفَرِّجْ فِي الْحِسَـابِ كَرْبَنَـا}
٤٤٧

تَمَّتْ بِحَمْدِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ

---

(١) في (ب) : (وَسَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ الْعَدَدْ) .

(٢) و يصح فيها وجه آخر ، وهوفتح التَّاء وكسرالزَّاي ، ولكن الوجه المثْبَت أكثر انسجاماً مع لفظ « الْعَدَدْ » لاتفاقهما في فتح ماقبل الآخِرِ .

(٣) لا يدخل في هذا العدد البيت الأخير .

ثَبَتُ المصادرِ والمراجع

١- ألفيَّة الإمام ابن مالك في النَّحو والصَّرف، والمعروفة بـ «الْخُلاصة» .
ط : درا الكتب المصريَّة – الطَّبعة الثَّانية (١٣٤٨هـ – ١٩٣٠ م) .

٢- أساس البلاغة .
لـ « أبي القاسم الزَّمَخْشَرِيِّ » ت « عبدالرَّحيم محمود »
ط : (دار المعرفة) (١٣٩٩ هـ –١٩٧٩ م) .

٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر .
لـ « أحمد بن محمَّد البنَّا » ط : (عالم الكتب) و (مكتبة الكُلِّيَّات الأزهريَّة) (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م)

٤-أُرجوزة المتولِّي في عَدِّ آي الكتاب العزيز مع شرحها« المحرَّر الوجيز » .
لـ « عبدالرَّزَّاق بن عليٍّ إبرهيم موسىٰ » (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م).

٥- بُغْيَة الوعاة في طبقات الُّلغويِّين والنُّحاة .
لـ «جلال الدِّين السُّيُوطيّ » ت « محمَّد أبي الفضل إبراهيم »
ط : (دار الفكر) (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م) .

٦- تاج العروس من جواهر القاموس .
لـ « محمَّد مرتضىٰ الزَّبيدي » ت « عليِّ شيري » ط : (دار الفكر) (١٤١٤هـ –١٩٩٤م) .

٧- تحبير التَّيسير في قراءات الأئمَّة العشرة .
لـ « ابن الْجَزَرِيِّ » ت « عبدالفتَّاح القاضي»و« محمَّد الصَّادق قمحاوي » ط : (دار الوعي بحلب) (١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م) .

٨- التَّسهيل فيما اشتبه علىٰ القارئ من آي التَّنْزيل «شرح منظومة هداية المرتاب » .
لـ « علي إسماعيل هنداوي » و «محمَّد عوض الحرباوي » .

٩- التَّوصيات الجليَّة شرح المنظومة السَّخاويَّة .
لـ « محمَّد سالم محيسن »و«شعبان محمَّد إسماعيل » ط :(المكتبة المحموديَّة التِّجاريَّة – ميدان الأزهر).

١٠- عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ .
لـ «أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي»ت«محمَّد الْتُونْجِي»
ط : (دار عالم الكتب – الأولىٰ) (١٤١٤هـ– ١٩٩٣ م) .

١١- غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء .
لـ «ابن الْجَزَرِيّ »ط:(دار الكتب العلميَّة – الثَّانية) (١٤٠٠–١٩٨٠ م) .

١٢- لسان العرب .
لـ «جمال الدِّين ابن منظور » ط:(دار صادر – الثَّالثة) (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

١٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لـ « محمَّد فؤاد عبدالباقي » ط :(دار الفكر) و (دار المعرفة – الرَّابعة) (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

١٤- معرفة القرَّاء الكبار على الطَّبقات والأعصار .
لـ «شمس الدِّين الذَّهبيِّ » ت «طيَّار آلتي قولاج »
ط :(استانبول) (١٤١٤هـ –١٩٩٤م) .

١٥- هداية المرتاب وغاية الحفَّاظ والطُّلاَّب في تبيين متشابه الكتاب .
لـ «علم الدِّين السَّخاويِّ » ت «عبدالقادر الخطيب الحسنيّ »
ط :(مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبيّ – إصدار دار الفكر المعاصر) (١٤١٤هـ –١٩٩٤م) .

ثَبتُ الْمَوْضُوعَات

الموضوع	الصَّفحة
الإهداء .	(هـ)
تقريظ للشَّيخ العلاَّمة أحمد بن أحمد بن مصطفىٰ أبي الحسن .	(ز)
هـٰذه السِّلْسِلَة كمايراها العلاَّمة ((ابن عدُّود)) .	(ط)
نصُّ التَّقريظ بخطِّه حفظه الله تعالى .	(ي)
اَلاستهلال .	(ك - ق)
مقدِّمة التَّحقيق .	(١ – ٤)
مدخل إلىٰ تحقيق متن هـٰذه المنظومة يشتمل علىٰ أربعة مطالب:	(٥–٤٠)
المطلب الأوَّل : ترجمة الإمام السَّخاويِّ ترجمة موجزة .	(٥ – ٧)
المطلب الثَّاني : لمحة عن منهج السَّخاويِّ في متن ((هِدَاية الْمُرْتَابِ)) وذكر أهمِّ مصطلحاته فيه .	(٨–١٢)
المطلب الثَّالث: إجمال الكلام على خطوات المنهج المتَّبع في تحقيق هـٰذا المتن .	(١٣–٣٨)
المطلب الرَّابع : وصف النُّسخ الْخَطِّيَّة.	(٣٩–٤٠)
نماذج من هـٰذه الأصول الْخَطِّيَّة.	(٤١–٤٦)
متن ((هِدَايَة الْمُرْتَابِ)) مُحقَّقاً.	(٤٧–٩٠)
مُقدِّمة النَّاظم.	(٤٩–٥٠)
باب الألف.	(٥١–٥٦)

الموضوع	الصفحة
باب الباء .	(٥٦–٥٧)
باب التَّاء .	(٥٨–٥٩)
باب الثَّاء .	(٦٠)
باب الجيم .	(٦٠)
باب الحاء .	(٦٠–٦١)
باب الخاء .	(٦١–٦٢)
باب الدَّال .	(٦٢–٦٣)
باب الذَّال .	(٦٣)
باب الرَّاء .	(٦٣–٦٤)
باب الزَّاي .	(٦٤)
باب السِّين .	(٦٤)
باب الشِّين .	(٦٥)
باب الصَّاد .	(٦٥)
باب الضَّاد .	(٦٥–٦٦)
باب الطَّاء .	(٦٦)
باب الظَّاء .	(٦٦)
باب العين .	(٦٧)

ثَبَتُ الْمَوْضُوعَات

الموضوع	الصفحة
باب الغين .	(٦٧–٦٨)
باب الفاء .	(٦٨–٧٠)
باب القاف .	(٧٠–٧٢)
باب الكاف .	(٧٢–٧٣)
باب اللاَّم .	(٧٣–٧٥)
باب الميم .	(٧٦–٨١)
باب النُّون.	(٨١–٨٢)
باب الهاء .	(٨٣–٨٤)
باب الواو.	(٨٤–٨٦)
باب الياء .	(٨٦–٨٩)
خَتْمُ (هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ) .	(٨٩–٩٠)
ثَبَتُ المصادر والمراجع .	(٩١–٩٢)
ثَبَتُ الموضوعات .	(٩٣–٩٥)

تصويبات وتنبيهات

علىٰ رَغم مابذلناه من جهد مضنٍ ، وعناء بالغ في تحقيق هٰذا المتن وطباعته حصل بسبب عيوب جهاز الطباعة « الوورد » وقوع بعض الأخطاء اليسيرة التي لم نستطع تداركها لضيق الوقت والتعجيل قدر الإمكان بإخراجه وقد اقتصرت علىٰ النص المحقق دون الدراسة تاركاً ما في الدراسة من أخطاء لفطنة القارئ وهي في حكم النادر إن شاء الله تعالىٰ وهٰذه الأخطاء في جملتها لاتخرج عن الأُطُر الآتية :

أولاً : انتقال المدة القصيرة التي ترسم علىٰ الألف المقصورة عن موضعها سواء كانت في آخر الحرف كـ «إلىٰ»و«حتىٰ»أو في آخر الاسم كـ «متىٰ» و « أنَّىٰ » و«مصطفىٰ» أو في آخر الفعل كـ «رمىٰ» و« أتىٰ » .

وقد انتقلت هٰذه المدة إلىٰ جهة اليمين قليلاً في مواضع من هٰذا المتن لاسيما في الألفاظ القرآنية التالية :

١) أبىٰ : في البيت رقم «٢٩» ، ورد فيه هٰذا اللفظ مرتين .

٢) يخفىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٣٨» وفي المصراع الأول من البيت رقم « ٣٩ » كذلك .

٣) أنثىٰ : في المصراع الثاني من البيت رقم « ٤٨ » وفي المصراع الثاني من البيت رقم « ٤٩ » كذلك .

٤) إلىٰ : في المصراع الأول من الأبيات رقم «٨٥» و«١٥٤»و«٢٤٦» .

٥)كفىٰ: في آخر المصراع الأول من الأبيات رقم «٣٠٨» والمصراع الأول من البيت رقم «٣١١» .

٦) أنَّىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٠» .

٧) تعالىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٤٢٩» وفي قوله «تمت بحمد الله تعالىٰ» ص «٩٠» .

ثانياً انتقال بعض الحركات من مواضعها في المواضع التالية :

١) انتقال علامة همزة الوصل « ص »مع الفتحة في كلمات«ٱلَانعام»و«ٱلَانفال»في الهامش رقم «١»ص«٥١» وانتقال الشَّدَّة التي علىٰ لفظ الجلالة في كلمة «بالله » إلىٰ اليمين في المصراع الأول من البيت رقم «٩٢»و«٩٣» وانتقال الفتحة التي علىٰ الشَّدَّة في «بابي الصاد والضاد» إلىٰ اليمين قليلاً بحيث صارت بمحاذات الشَّدَّة ، وذلك في ص «٦٥» وانتقال السكون على اللام في كلمة« الآيات» بعد المدة آخر المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٤» .

ثالثاً – التصاق بعض الحركات في حركات أخرىٰ أو التصاقها في الحروف أو النقط مثل التصاق السكون برأس حرف الحاء في كلمة «انحراف» آخر المصراع الثاني من البيت رقم «٥٨» والتصاق الفتحة في حرف اللام من كلمة « ولاجدال » في المصراع الأول من البيت رقم «١٠٩»

والتصاق السكون في نقطة الشين العليا من كلمة ((تشكرون)) في أول المصراع الثاني من البيت رقم ((١٢٣)) .

والتصاق الشَّدَّة في لفظ الجلالة في قوله ((تَـمَّـتۡ بِحَمۡدِ ٱللّهِ تَـعَا لَى)) ص ((٩٠)) بسبب انتقالها عن موضعها إلىٰ اليمين .

رابعاً – عدم ظهور بعض الحركات عند التصوير مثل عدم ظهور المدة علىٰ آخر كلمة ((صلَّىٰ)) في أول المصراع الأول من البيت ((٥)) وعدم ظهور الفتحة علىٰ الدال في كلمة ((زَائِدَهْ)) آخر المصراع الأول من البيت رقم ((٤٤))،وعدم ظهور الفتحة في كلمة ((طَٰـهَ)) آخر المصراع الأو ل من البيت رقم ((١٦٥)) .

وعدم ظهور التنوين على الهمزة في كلمة ((بفاءٍ)) حيث وردت الهمزة مكسورة هكذا ((بفاءِ)) والصواب تنوينها ، وعدم ظهور كسرة اللام والهاء في قوله ((مِنْ قَبْلِهِ)) أول المصراع الثاني من البيت ((٢٣٧)) .

خامساً – وجود بعض الأمور في غير موضعها مثل وجود مربع النص بعد حرف الميم في كلمة ((المدَّثِّر)) آخر المصراع الثاني من البيت رقم ((١٦٩))، وإسكان الهاء في كلمة ((عَدَّهُ)) آخر المصراع الثاني من البيت رقم ((٣٠١)) والأصل الضم ، ووجود الشدّة المرسومة علىٰ حرف اللام في كلمة ((لَعَـلَّهُمْ)) في أول المصراع الأول من البيت رقم ((٤٣٥)) فيجب حذفها والاقتصار على الفتحة .

وهناك بعض الأمور التي لاتخفى علىٰ الفطن ، وكما أسلفت فإن هذه الأخطاء في جملتها يسيرة ،وأبى الله الذي بيده مقاليد الأمور سبحانه إلاَّ أن يظهر ضعف الإنسان وقلة حيلته .

وأنصح من يرغب الاهتمام بهـذا المتن القيم أن يسمعه مسجلاً في شريط سيصدر قريباً إن شاء الله تعالىٰ ، والله من وراء القصد ، وصلَّى الله وسلم على نبيه ومصطفاه ، والحمدلله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

تم تنزيل هذه المادة من موقع روائع المتون العلمية
وللتسجيل الصوتي لهذه المادة ومزيد من المتون العلمية
تفضل بزيارة موقعنا على الرابط التالي :

WWW.ALMTOON.COM